إصدارات الجمعية السعودية للقرآن الكريم وعلومه
سلسلة البحوث العلمية المحكمة ٥٦



نَظْمُ الْجَوَاهِرِ

(وَهْوَ نَظْمٌ فِي عُلومِ القُرآنِ)

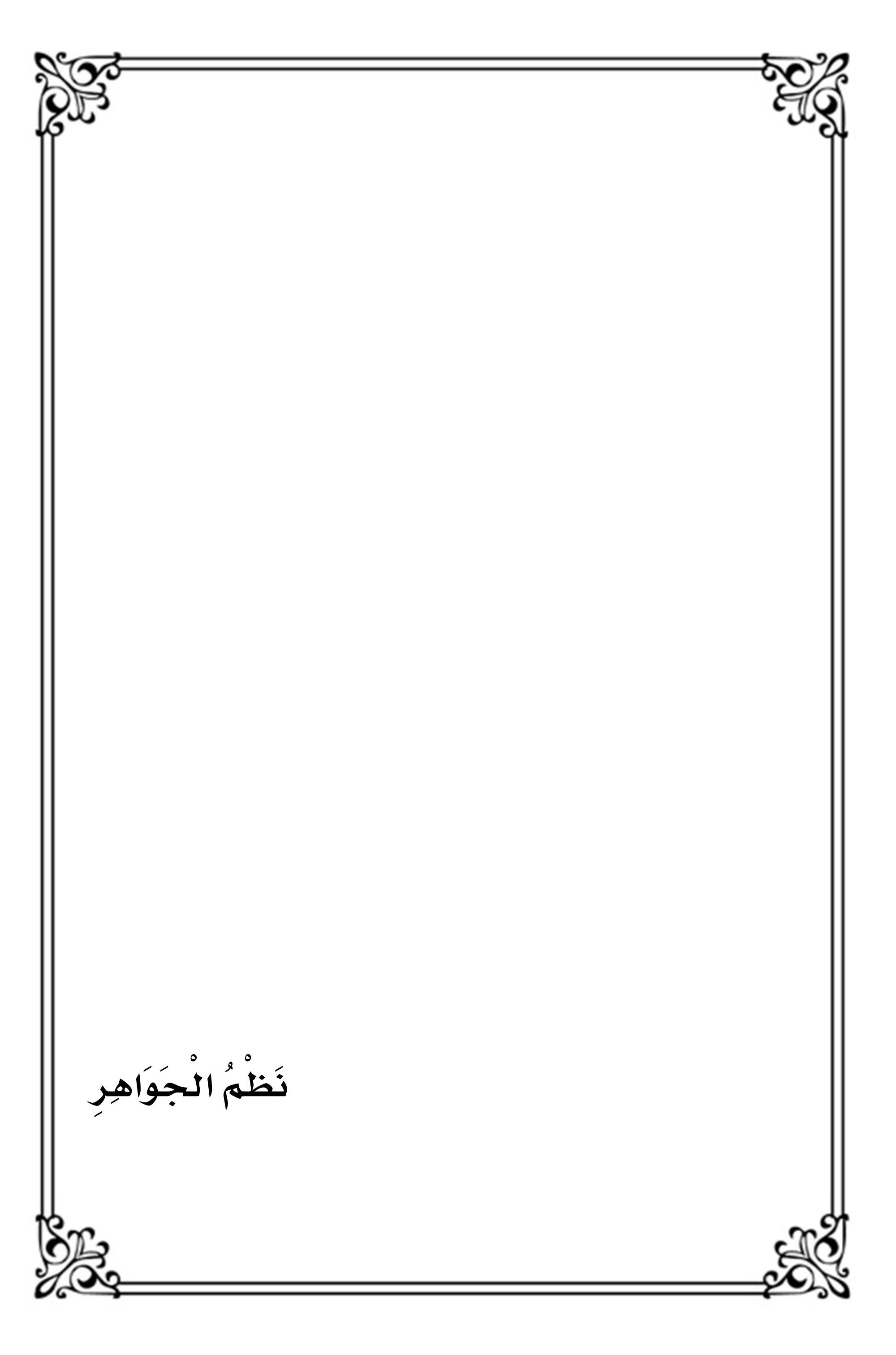
نَظْمُ:
أَبِي فَارِسٍ عبد العزيز بْنِ عبد الواحد
بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّمْطِيِّ الْمَغْرِبِيِّ الْمِكْنَاسِيِّ الْمَدَنِيِّ
(ت:٩٦٤ هـ)

دراسة وتحقيق:
د. ممدوح بن تركي بن محمد القحطاني
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة شقراء

الطبعة الثانية
معدلة ومصححة

دار الصميعي للنشر والتوزيع





نَظْمُ الْجَوَاهِرِ

ح دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القحطاني، ممدوح تركي محمد آل رابعه

نظم الجواهر في التفسير: أبي فارس عبدالعزيز بن عبدالواحد بن محمد اللمطي المغربي المكناسي المدني/ ممدوح تركي محمد آل رابعه القحطاني- الرياض، ١٤٤٠هـ

ص: ١١٤؛ سم: ١٧× ٢٤

ردمك: ١- ٣١- ٨٢٦٦- ٦٠٣- ٩٧٨

١- التفسير أ. العنوان

ديوي: ٢٢٧ ١٠٤٢٠/ ١٤٤٠

رقم الإبداع: ١٠٤٢٠/ ١٤٤٠

ردمك: ١- ٣١- ٨٢٦٦- ٦٠٣- ٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ- ٢٠٢٠م

دار الصميعي للنشر والتوزيع، المركز الرئيسي السويدي، شارع السويدي العام -الرياض

ص. ب: ٤٩٦٧/ الرمز البريدي: ١١٤١٢هاتف: ٤٢٦٢٩٤٥، ٤٢٥١٤٥٩

فاكس: ٤٢٤٥٣٤١

فرع القصيم: عنيزة، بجوار مؤسسة الشيخ ابن عثيمين الخيرية

هاتف: ٣٦٢٤٤٢٨، فاكس: ٣٦٢١٧٢٨ مدير التسويق: ٠٥٥٥١٦٩٠٥١

المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: daralsomaie@hotmail.com

دار الصميعي للنشر والتوزيع




نَظْمُ الْجَوَاهِرِ

[وَهْوَ نَظْمٌ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ]

نَظْمُ:

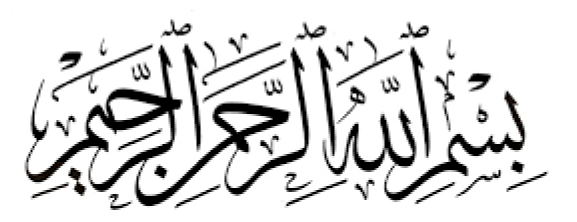
أَبِي فَارِسٍ عبدالعزيز بْنِ عبدالواحد بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّمْطِيِّ الْمَغْرِبِيِّ الْمِكْنَاسِيِّ الْمَدَنِيِّ

(ت: ٩٦٤هـ)

دراسة وتحقيق:

د. ممدوح بن تركي بن محمد القحطاني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة شقراء


بسم الله الرحمن الرحيم

الملخَّص

عنوان البحث: نظم الجواهر في التفسير، لأبي فارس عبدالعزيز بن عبدالواحد المكناسي المغربي (ت: ٩٦٤هـ)، دراسة وتحقيق.

موضوع البحث: دراسة وتحقيق لقصيدة في علوم القرآن نَظَمَهَا: أَبُو فَارِسٍ عبدالعزيز بْنُ عبدالواحد الْـمَغْرِبِيُّ الْـمِكْنَاسِيُّ الْـمَدَنِيُّ، وجعلها في أربعة وسبعين ومئة بيت (١٧٤) من البحر الطويل، وهي منظومة جيدة السبك جليلة المعاني، سابقة على جميع المنظومات في هذا الفن، وناظمها عالم من العلماء لم يأخذ حظه من الدراسة، وقد قسم هذه المنظومة تقسيمًا حسنًا جدًا، وذكر فيها بعد المقدمة ستةَ أبواب، وجعل تحت كل باب عددًا من الفصول، ثم خاتمة، ذكر فيها أربعة أنواع من علوم القرآن.

وقد جعلت البحث في قسمين رئيسين وخاتمة، الأول منهما: قسم الدراسة، وفيه تعريف بالمؤلِّف وبمنظومته، والقسم الثاني هو النص المحقق، واعتمدت في تحقيقه على ثلاث نسخ خطية، وقد ضبطت النص ضبطًا كاملًا مع التعليق على ما يحتاج إليه، ثم بعد ذلك خاتمة فيها أبرز النتائج والتوصيات.

أبرز النتائج: صحة نسبتها إلى ناظمها، والتعريف بهذا العالم عبدالعزيز المكناسي الذي لم تُنْشَرْ أكثر كتبه، والتعريف بمنظومته التي لا تكاد تعرف، وإخراجها محققة مضبوطة.

أبرز التوصيات: إخراج بقية كتب المكناسي، وكتابة شرح يبرز مكنوناتها ويكشف النقاب عن مسائلها.

الكلمات الدلالية:

نظم، الجواهر، تفسير، المكناسي، نقاية العلوم، النقاية



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأزكى الصلاة وأتم التسليم على أشرف الخلق أجمعين، وعلى آله وصحابته أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن أهم ما تنفق فيه الأعمار، وأجل ما تبذل فيه ساعات الليل والنهار، ما يتعلق بالكتاب العزيز، فالعلم به أجل العلوم وأزكاها، وأشرفها وأعلاها، وخدمة كتاب الله عَزَّوَجَلَّ من خير الأعمال التي يرجى ثوابها، والعلماء رَحِمَهُمُاللَّهُ ضربوا في ذلك بسهم وافر، وإن من حقوقهم علينا أن نبرز جهودهم وأعمالهم تحقيقًا وتعليقًا ودراسةً ونشرًا.

ومن هذه المؤلفات القصيدة الموسومة بـ«**نظم الجواهر في التفسير**» لأبي فارس عبدالعزيز بن عبدالواحد اللَّمْطِيِّ الـمِكْنَاسِيِّ الـمَغْربي، العالم الأديب الشاعر، الذي فاضت قريحته بنظم جملة من علوم القرآن الكريم في هذه القصيدة العلمية التي جاءت على البحر الطويل.

ولأهمية هذه القصيدة وسبقها على جميع ما ألف من منظومات في الفن الذي اصطلح عليه بعلوم القرآن أو علوم التفسير؛ اخترتها لتحقيقها والتعليق عليها وإخراجها، لعلها تكون نافعة للمشتغلين بهذا العلم الجليل، راجيًا أن تكون عدة للدارسين، متداولة في حلقات العلم، ومقصدًا للشارحين.

وقد قسمت العمل إلى قسمين رئيسين:

القسم الأول: الدراسة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف الموجز بالمؤلف، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: حياته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه، وثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: مصنفاته، ووفاته.

المبحث الثاني: التعريف الموجز بالمنظومة، ونسخها الخطية، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف الموجز بالمنظومة، وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: تحقيق اسم المنظومة، ونسبتها إلى مؤلفها.

الفرع الثاني: تعريف بالمنظومة وموضوعها، ومصادرها.

الفرع الثالث: وصف المنظومة ومنهجها وقيمتها العلمية.

المطلب الثاني: دراسة النسخ الخطية، وفيه فرعان:

الفرع الأول: وصف النسخ الخطية، ونماذج منها، والمصطلحات والرموز المستخدمة.

الفرع الثاني: منهجي في التحقيق.

القسم الثاني: النص المحقق.

الخاتمة:

وتشتمل على أبرز النتائج التي توصلت إليها، وأهم التوصيات، ثم الفهرس.

وقد سبق أن نشرتُ هذه المنظومة في مجلة تبيان ضمن العدد (٣٣) على صفحة المجلة على الشبكة العالمية، ورأيت أن أنشرها مفردةً ليُنتفع بها.

وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد.

وكتب

د. ممدوح بن تركي بن محمد القحطاني

في السابع عشر من شهر رمضان

عام أربعين وأربع مئة وألف من هجرة النبي ﷺ

[ونظرت فيه مرة أخرى في]

٠٩/ ١٢/ ١٤٤١هـ

DR.MAMDOH2012@GMAIL.COM

القسم الأول

الدراسة

المبحث الأول

التعريف الموجز بالمؤلف[1]

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: حياته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه، وثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: مصنفاته، ووفاته.

---

(١) مصادر ترجمته:

١. «فهرس أحمد المنجور» ص٣٥.

٢. «در الحبب» لابن الحنبلي ١/ ٨٠٠.

٣. «الكواكب السائرة» للغزي ٢/ ١٦٧.

٤. «درة الحجال» للمكناسي ٣/ ١٣٢.

٥. «شذرات الذهب» لابن العماد ١٠/ ٤٩٦.

٦. «نيل الابتهاج بتطريز الديباج» للتنبكتي برقم (٣٢٩).

٧. «شجرة النور الزكية» لمخلوف ١/ ٤٠٨

٨. «سلم الوصول إلى طبقات الفحول» لحاجي خليفة ٢/ ٢٨٣.

٩. «الأعلام» للزركلي ٤/ ٢٢.

١٠. «معجم المؤلفين» لكحالة ٥/ ٢٥٢.

المطلب الأول

اسمه وكنيته ونسبه ومولده

اسمه: عبدالعزيز بن عبدالواحد بن محمد بن موسى اللمطي الفاسي المكناسي المغربي ثم المدني المالكي.

اللمطي: نسبة لقبيلة من زناتة[(١)] من قبائل البربر[(٢)]، وفي «مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب»: لمطة «أرض أقصى المغرب وقبيلة من البربر ساكنة بها»[(٣)].

الفاسي: نسبة إلى مدينة فاس، مدينة مشهورة في المملكة المغربية[(٤)].

المكناسي: نسبة إلى مكناس وهي بلدة قريبة من فاس[(٥)]، سميت باسم

---

(١) «نيل الابتهاج بتطريز الديباج» ص ٣٠٩، «سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس» ٣/ ٨٢.

(٢) «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص٤٩٦، «تاريخ ابن خلدون» ٦/ ٢٧٠.

(٣) ص٥٤.

(٤) تقع على ضفاف نهر فاس، شرق العاصمة الرباط بما يقرب من مئة كيلو متر، وهي من أكبر مدن المملكة المغربية، وكانت عاصمة البلاد قبل الرباط، وتشتهر بوجود جامع القرويين، وهي بلاد كثيرة الخيرات، انظر «المسالك والممالك» للبكري ٢/ ٧٩٥، «معجم البلدان» ٤/ ٢٣٠، «الموسوعة العربية العالمية» ١٧/ ١٩٢.

(٥) تقع في الجنوب الغربي من مدينة فاس، وتبعد عنها ما يقرب من ستين كيلو متر وهي بلدة خصيبة ذات أنهار وعيون، ينسب إليها كثير من العلماء، «معجم البلدان» للحموي ٥/ ١٨١، «الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون» لابن غازي ص٩.

قبيلة مكناسة، وهي قبيلة من البربر[١].

المغربي: نسبة إلى بلاد المغرب.

المدني: نسبة إلى المدينة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام.

المالكي: نسبة إلى مذهبه الفقهي، فهو من أتباع الإمام مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٢].

كنيته: أبو فارس[٣].

لقبه: عز الدين.

ولم تذكر المصادر التي وقفت عليها تاريخ مولده، ويظهر من نسبته إلى فاس أنه ولد بها، وقرأ على علمائها، ومنهم أبو العباس الزقاق[٤]، ثم هاجر إلى المشرق؛ إما لطلب العلم أو لقصد حج البيت، ثم دخل الشام، ثم استقر به المقام بالمدينة النبوية وبها توفي، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ومصادر ترجمته شحيحةٌ معلوماتُها، ينقل بعضها عن بعض، ولكني جمعت منها قدرًا صالحًا أثبتُّ هنا أهم ما فيه، ولعل الله أن ييسر لي - في مستقبل الأيام - الاطلاع على مصادر أخرى تكشف النقاب عن أحواله ومسيرته العلمية.



---

(١) «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص٤٩٦.

(٢) «شجرة النور الزكية» لمحمد مخلوف ١/ ٤٠٨.

(٣) «فهرس أحمد المنجور» ص٣٥.

(٤) انظر المصدر السابق، وسيأتي ذكره في المطلب الثاني.

المطلب الثاني

شيوخه، وتلاميذه، وثناء العلماء عليه

شيوخه:

وقفت على ثلاثة من شيوخه، وهم:

١ـ محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي شمس الدين (ت ٩٥٦هـ)[١]، استجازه لما دخل حلب[٢].

٢ـ أبو ذر أحمد بن أحمد بن إبراهيم موفقُ الدين الحلبي (ت ٩٦٢هـ)[٣]، استجازه لما دخل حلب[٤].

٣ـ أبو العباس أحمد بن علي بن قاسم الزقاق (ت ٩٣٢هـ)، أخذ عنه بفاس[٥].

---

(١) محدث شافعي، وُلد بحلب، وسافر إلى دمشق والقاهرة، له «شرح على صحيح البخاري»، انظر «درّ الحبب» ٢/ ٢٥٨، «شذرات الذهب» لابن العماد ١٠/ ٤٤٨، «الأعلام» ٦/ ٣١٧.

(٢) «درّ الحبب» ١/ ٨٠٤، «الكواكب السائرة» ٢/ ١٦٧، «شذرات الذهب» ١٠/ ٤٩٧.

(٣) محدث وَلَيَ مشيخة الشيوخ بحلب، وتولى التدريس، وحصلت له الحظوة عند أكابر الدولة العثمانية، «درّ الحبب» ١/ ١٦٥.

(٤) «درّ الحبب» ١/ ٨٠٤، «الكواكب السائرة» ٢/ ١٦٧، «شذرات الذهب» ١٠/ ٤٩٧.

(٥) فقيه حافظ، رحل وحج ولقي العلماء، من مؤلفاته «شرح مختصر خليل» وشرح بعض «المنهج المنتخب في قواعد المذهب» انظر «فهرس أحمد المنجور» ص٣٠،=

وزار بيت المقدس[(١)] وحلب ودمشق[(٢)] سنة ٩٥١هـ وسكن المدينة، ولقيه أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي (ت٩٩١هـ)[(٣)] بالمدينة عام ستة وخمسين وتسع مئة؛ وحادثه بها[(٤)].

تلاميذه:

لا شك أن كثيرًا من التلاميذ أخذوا عنه ودرسوا عليه؛ لما ذُكِرَ من سعة علمه وتصدره للتدريس، فمن تلاميذه: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن

= وص٣٥، «نيل الابتهاج» برقم (١٣٩)، «شجرة النور الزكية» لمخلوف ١/ ٣٩٦.

(١) «الكواكب السائرة» ٢/ ١٦٧.

(٢) حلب: مدينة كبرى عريقة أثرية مشهورة في شمال سوريا، ينسب إليها كثير من العلماء، «معجم البلدان» ٢/ ٢٨٢، «الموسوعة العربية العالمية» ٩/ ٤٩٩.
ودمشق: أشهر وأكبر مدن الجمهورية السورية، من أقدم مدن العالم، وكانت عاصمة للخلافة في عهد الدولة الأموية، يخترقها نهر بردَى، وتحيط بها بساتين الغوطة، وفيها الجامع الأموي، «المسالك والممالك» للبكري ١/ ٤٦٣، «معجم البلدان» للحموي ٢/ ٤٦٣، «الموسوعة العربية العالمية» ١٠/ ٣٨١.

(٣) عالم متفنن محدث أصولي بياني منطقي مشارك في العلوم، ينسب إلى تنبكتو في بلاد مالي، رحل إلى المشرق ولقي جماعة من العلماء، ثم رجع إلى بلده، وجلس لإسماع البخاري ومسلم ومن مؤلفاته «شرح منظومة المغيلي في المنطق»، و«شرح السنوسية الصغرى»، وهو والد صاحب «نيل الابتهاج بتطريز الديباج» الذي ستأتي ترجمته، انظر «نيل الابتهاج» برقم (١٤٤).

(٤) «نيل الابتهاج» برقم (٣٢٩).

عبدالرحمن اليَسِّيتني (ت٩٥٩هـ)[١]، أخذ عنه بمكة[٢].

وكان المكناسيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ شاعرًا مجيدًا، وله قصائد كثيرة، منها قوله[٣]:

ذوو المناصب إما أن يكون لهم ... نصب، وإلا فهم فيها ذوو نصبِ
فلا تعرج عليها ما بقيت وكن ... لله محتسبًا في تركها تُصِبِ
لا سيما منصب القاضي فإنك إن ... تزغ عن الحق فيه كنت ذا عطبِ
فإن قضى الله يومًا بالقضاء أخي ... عليك فاعدل ولكن لا إلى الذهب

وقال لما زار دمشق وبيت المقدس والخليل[٤]:

مررت بالشام وقد زينت ... بكل ما تهوى نفوس الورى
فقلت ما أحسنها جنة ... سبحان من أنشاها من ثرى

---

(١) فقيه نحوي أصولي متفنن، ارتحل إلى كثير من البلدان وقصد مكة والمدينة وأخذ عن علمائهما ثم رجع إلى فاس فدرَّس بها، من تأليفه: «شرح مختصر خليل» لم يكمله، «جزء في تصحيح قبلة فاس»، «حقوق السلطان على الرعية وحقوقهم عليه»، «سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس» للكتاني ٣/ ٧٦، «الأعلام» ٦/ ٦.

(٢) «شجرة النور الزكية» لمخلوف ١/ ٤٠٩.

(٣) «در الحبب» ١/ ٨٠٢، «الكواكب السائرة» ٢/ ١٦٧، «شذرات الذهب» ١٠/ ٤٩٧.

(٤) «در الحبب» ١/ ٨٠١.

والخليل: مدينة فلسطينية قديمة، تقع في الضفة الغربية، وهي في جنوب بيت المقدس بقرابة خمسين كيلومتر، يقال إن فيها قبر إبراهيم الخليل عليه السلام، وفيها المسجد الإبراهيمي، «معجم البلدان» ٢/ ٣٨٧، «الموسوعة العربية العالمية» ١/ ١٦٠.

ومن شعره[١]:

كففت عن الوصال طويلَ شوقي إليك وأنتِ للروح الخليلُ

وكفك للطويل فدتك نفسي قبيح ليس يرضاه الخليلُ

وله أشعار أخرى[٢].

ثناء العلماء عليه:

قال ابن الحنبلي[٣] عن المكناسي: هو «شيخ القراء بالمدينة»، وقال: «اجتمعت به فإذا هو عالم عامل، فاضل مفنَّنٌ، أديب أريب، شاعر صالح، خَيِّرٌ دمث الأخلاق كثير الوقار والتواضع عند التلاق»[٤].

«وقد أُلزِمَ مرة في ملأ، فلم يكترث ولم يتغير وجهه لسلامة صدره.

وعن بعض المدنيين: إنه بحيث لا يظن فيما بينهم إلا من اليمانيين، لما أنهم أرق قلوبا وألين أفئدة بنص الحديث، وهو بهذا المنار»[٥].

---

(١) «در الحبب» ١/ ٨٠١.

(٢) انظرها في المصدر السابق ١/ ٨٠٢.

(٣) هو رضي الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يوسف المعروف بابن الحنبلي، ولد في حلب عام ٩٠٨هـ، عالم مؤرخ متفنن، له مؤلفات كثيرة، منها: «در الحبب»، و«إخبار المستفيد بأخبار خالد بن الوليد»، و«إغاثة العارض في تصحيح واقعات الفرائض»، و«الزبد والضرَب في تاريخ حلب»، وله «ديوان شعر»، توفي عام ٩٧١هـ، انظر «الكواكب السائرة» للغزي ٣/ ٣٩، «شذرات الذهب» لابن العماد ١٠/ ٥٣٣، «الأعلام» للزركلي ٥/ ٣٠٢.

(٤) «در الحبب» ١/ ٨٠٠.

(٥) المصدر السابق ١/ ٨٠٤.

وقال عنه: «لم يخلف بالمدينة مثله»(١).

وقال أحمد المنجور(٢): «الفقيه المتفنن المحقق»، «كان آية في التوسع في العلوم والتفنن فيها، بعث لأخيه شيخنا عثمان اللمطي(٣) منظومة له في نيف وعشرين فنًّا، ونظمه حلو رشيق يدل على تفننه وتحقيقه، حج أزيد من ثلاثين حجة»(٤).

وقال التنبكتي(٥): «الإمام العالم العلامة المتفنن الفصيح الناظم الناثر»(٦).

---

(١) «در الحبب» ١/ ٨٠٦.

(٢) هو أحمد بن علي بن عبدالرحمن، أبو العباس المنجور، فقيه مغربي، أديب، أصله من مكناس، من مؤلفاته: «شرح المنهج المنتخب» في قواعد الفقه المالكي، «مراقي المجد لآيات السعد»، «حاشية على السنوسية الكبرى»، وسكناه ووفاته بفاس عام ٩٩٥هـ، انظر «شجرة النور الزكية» لمخلوف ١/ ٤١٥، «الأعلام» للزركلي ١/ ١٨٠.

(٣) هو أخو الشيخ أبي فارس عبدالعزيز المكناسي، عالم فقيه مجيد للقرآن حفظًا وأداءً ورسمًا وضبطًا وعلمًا بأحكامها، وكاد يحفظ «الكافية الشافية» لابن مالك، عالم بالعروض، له معرفة بالتفسير، وقرأ بالسبع، توفي عام ٩٥٤هـ، انظر «نيل الابتهاج» برقم (٣٨٨)، «شجرة النور الزكية» ١/ ٤٠٨.

(٤) «فهرس أحمد المنجور» ص٣٥.

(٥) هو أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس، مؤرخ فقيه، ينسب إلى تنبكتو في بلاد مالي، له مؤلفات منها «نيل الابتهاج بتطريز الديباج» في تراجم المالكية، و«كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج»، وله حواش ومختصرات، توفي عام ١٠٣٦هـ وقيل قبل ذلك، «شجرة النور الزكية» لمخلوف ١/ ٤٣٣، «الأعلام» للزركلي ١/ ١٠٢.

(٦) «نيل الابتهاج» برقم (٣٢٩)، وانظر «شجرة النور الزكية» ١/ ٤٠٨.

وقال الغزي[١]: «شيخ القراء بالمدينة المنورة. كان فاضلًا، مفننًا، شاعرًا، صالحًا، دمث الأخلاق، كثير التواضع»[٢].

ونحوه قول ابن العماد[٣]: «الإمام العالم الأديب، شيخ القراء بالمدينة المنورة، كان فاضلًا، علَّامة، مفنِّنًا، شاعرًا، صالحًا، دمث الأخلاق، كثير التواضع»[٤].



(١) هو محمد بن محمد بن محمد الغَزِّي العامري القرشي الدمشقيّ، أبو المكارم، نجم الدين، مؤرخ، أديب، له مؤلفات كثيرة منها «الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة»، «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، «حسن التنبه لما ورد في التشبه»، توفي بدمشق عام ١٠٦١هـ، انظر «خلاصة الأثر» للمحبي ٤ / ١٨٩، «الأعلام» للزركلي ٧/ ٦٣.

(٢) «الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة» ٢/ ١٦٧.

(٣) عبدالحي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح، علامة، مؤرخ، فقيه حنبلي، من مؤلفاته «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، و«شرح غاية المنتهى» لم يكمله، و«شرح بديعية ابن حجة»، توفي بمكة المكرمة عام ١٠٨٩هـ، انظر «خلاصة الأثر» للمحبي ٢/ ٣٤٠، و«السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة» لابن حميد ٢/ ٤٦٠، «الأعلام» للزركلي ٣/ ٢٩٠.

(٤) «شذرات الذهب» ١٠/ ٤٩٦.

المطلب الثالث

مصنفاته، ووفاته

جل كتب المكناسي منظومات وقصائد، بل كل الذي وقفت عليه قصائد ومنظومات إلا تعليقه على مختصر خليل.

قيل عنه: «له منظومات شتى في ثمانية وعشرين علمًا»[(١)]، ونظمه عالٍ رائق، وصدق مَن قال: «كل نظمه حلو رشيق»[(٢)].

ويظهر على مصنَّفاته النمط التعليمي، فإن جلها متون تعليمية، وهذا من دلائل حرصه على نشر العلوم وتقريبها لطلاب العلم.

مصنفاته[(٣)]:

١. ألفية في النحو، ضاهى بها ألفية ابن مالك[(٤)].

٢. الجامع المهذب في شرح مشكل فصيح ثعلب، (خ)، وقفت عليه وصحت عندي نسبته إليه بما كُتِبَ على المخطوط وبأسلوب المؤلف

---

(١) «در الحبب» ١/ ٨٠٢، «الكواكب السائرة» ٢/ ١٦٧.

(٢) «شجرة النور الزكية» ١/ ٤٠٨.

(٣) انظر بعضها في «الأعلام» للزركلي ٤/ ٢٢، و«معجم المؤلفين» ٥/ ٢٥٢، «هدية العارفين» ١/ ٥٨٤.

أشرت إلى الكتب التي وقفت عليها مخطوطةً بالحرف (خ)، وجلها ضمن المجموع الذي فيه «نظم الجواهر»، وأشرت إلى الكتب المطبوعة بالحرف (ط)، وأما رقم ١ و٤ فلم أقف عليهما.

(٤) «نيل الابتهاج» برقم (٢٧٦)، «درة الحجال» ٣/ ١٣٢.

وبأدلة أخرى[١]، ولم يُذكر في الفهارس ولا في الكتب التي اطلعت عليها في ترجمته، وقد رَمز لعدد أبياته بقوله: (عَبْقَشٍ) أي أنه بحساب الجُمَّل[٢] في اثنين وسبعين ومئة وألف بيت (١١٧٢) على طريقة المغاربة في عدِّ الشين ألْفًا، والمشارقة يعدونها ثلاث مئة، وفرغ من نظمه في عام أربعة وخمسين وتسع مئة (٩٥٤هـ) كما نص عليه في الخاتمة.

٣. تحفة الأحباب، أرجوزة في علم الصرف[٣]، (خ).

٤. تقييد على مختصر خليل[٤].

٥. درر الأصول، في أصول الفقه[٥]، (خ).

---

(١) عرفت هذا النظم عن طريق أخي العزيز الفاضل الشيخ أبي عبدالملك عبدالله بن عبدالملك المقرن وفقه الله ونفع به

(٢) حساب الجمَّل نوع من أنواع الحساب يجعل فيه لكل حرف من الحروف الأبجدية عدد من الواحد إلى الألْف، على هذا الترتيب: أ ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ، فمن الألِف إلى الياء للآحاد، ومن الياء إلى القاف للعشرات، ومن القاف إلى الظاء للمئات، والغين بألف، والمغاربة يخالفون في ستة أحرف، وهي السين والصاد والشين والضاد والظاء والغين، انظر «مفاتيح العلوم» للخوارزمي ص٢١٩-٢٢٠، و«المطالع النصرية» ص٢٧٥، و«المعجم الوسيط» ص١، وص١٤١.

(٣) «در الحبب» ١/ ٨٠٣، «الكواكب السائرة» ٢/ ١٦٧، «شذرات الذهب» ١٠/ ٤٩٧، «كشف الظنون» ١/ ٣٦١.

(٤) «نيل الابتهاج» برقم (٢٧٦)، «درة الحجال» ٣/ ١٣٢.

(٥) «در الحبب» ١/ ٨٠٣، «الكواكب السائرة» ٢/ ١٦٧، «شذرات الذهب» ١٠/ ٤٩٧، «كشف الظنون» ١/ ٧٥١.

٦. الدرر في علم المنطق، أو الدر في المنطق[١]، قصيدة لامية، (خ).

٧. غنية الإعراب ومدخل المزيد للطلاب[٢]، أرجوزة في النحو نظمها سنة ٩٣٥هـ[٣]، (خ).

٨. قرة الأبصار في سيرة المشفع المختار[٤]، أرجوزة طويلة في السيرة النبوية، وهي مشهورة، وعليها شروح كثيرة، (ط).

٩. لب لباب المصطلح، أرجوزة في مصطلح الحديث، (خ).

١٠. ما يوجب تركه الدماء من واجبات الحج عند العلماء، أرجوزة صغيرة تقع في لوح، (خ).

١١. منهج الوصول ومهيع السالك للأصول، في أصول الدين[٥]، (خ).

١٢. المورث لمشكل المثلث، نظم فيها مثلث قطرب[٦]، مشهور جدًا، وعليه شروح، (ط).

---

(١) «در الحبب» ١/ ٨٠٣، «الكواكب السائرة» ٢/ ١٦٧، «شذرات الذهب» ١٠/ ٤٩٧.

(٢) «در الحبب» ١/ ٨٠٣، «الكواكب السائرة» ٢/ ١٦٧، «شذرات الذهب» ١٠/ ٤٩٧، «كشف الظنون» ٢/ ١٢١٠.

(٣) «سلم الوصول إلى طبقات الفحول» لحاجي خليفة ٢/ ٢٨٣.

(٤) «المعسول» ١٧/ ١٥.

(٥) «در الحبب» ١/ ٨٠٣، «الكواكب السائرة» ٢/ ١٦٧، «شذرات الذهب» ١٠/ ٤٩٧، «كشف الظنون» ٢/ ١٨٨١.

(٦) انظر «فهرس مخطوطات المسجد النبوي» رقم الحاسب (٤٢٧٤)، وانظر «مجلة المناهل» العدد ٣ السنة الثانية عام ١٣٩٥هـ، ص٩ كتبها عبدالله كنون.

١٣. نتائج الأنظار ونخبة الأفكار للنُّظَّار[١]، أرجوزة في علم الجدل، (خ).

١٤. نزهة الألباب في علم الحساب[٢]، (خ).

١٥. نظم الجواهر، وهو نظم في علوم القرآن[٣]، وهو هذا الذي أقدم له.

١٦. نظم العقود في المعاني والبيان، ويسمى عقود الدرر في علمي البلاغة[٤]، وسماه الناظم «نظم عقود الدر» كما في البيت رقم (١١١) من «نظم الجواهر»، وسماه أيضا «نظم العقود» كما في البيتين (١٤١)، (١٤٣)، (خ).

١٧. نظم سور القرآن[٥]، قصيدة من البحر البسيط نظم فيها أسماء سور القرآن مرتبة حسب ترتيبها في المصحف، (خ).

«إلى غير ذلك من المنظومات الرائقة، والأشعار الفائقة»[٦].

---

(١) «در الحبب» ١/ ٨٠٣، «الكواكب السائرة» ٢/ ١٦٧، «شذرات الذهب» ١٠/ ٤٩٧، «كشف الظنون» ٢/ ١٩٢٤.

(٢) «در الحبب» ١/ ٨٠٣، «الكواكب السائرة» ٢/ ١٦٧، «شذرات الذهب» ١٠/ ٤٩٧، «كشف الظنون» ٢/ ١٩٤٠.

(٣) «در الحبب» ١/ ٨٠٣، «الكواكب السائرة» ٢/ ١٦٧، «شذرات الذهب» ١٠/ ٤٩٧، «كشف الظنون» ١/ ٦١٨.

(٤) «در الحبب» ١/ ٨٠٣، «الكواكب السائرة» ٢/ ١٦٧، «شذرات الذهب» ١٠/ ٤٩٧، «كشف الظنون» ٢/ ١١٥٦.

(٥) «الأعلام» للزركلي ٤/ ٢٢.

(٦) «در الحبب» ١/ ٨٠٤.

وفاته:

بعد زيارته الشام عاد إلى المدينة المنورة، وتوفي بها[١] في سنة أربع وستين وتسع مئة (٩٦٤هـ)[٢].



---

(١) «شذرات الذهب» ١٠/ ٤٩٧.

(٢) «در الحبب» ١/ ٨٠٦، «الكواكب السائرة» ٢/ ١٦٧، وفي «درة الحجال» ٣/ ١٣٣ أنه توفي بالمدينة في نحو عام ٩٨٠هـ.

المبحث الثاني

التعريف الموجز بالمنظومة، ونسخها الخطية

وفيه مطلبين:

المطلب الأول: التعريف الموجز بالمنظومة.

المطلب الثاني: دراسة النسخ الخطية

المطلب الأول

التعريف الموجز بالمنظومة

الفرع الأول: تحقيق اسم المنظومة، ونسبتها إلى مؤلفها.

نص الناظم على اسم النظم بقوله:

وَسَــمَّيْتُهُ: «نَظْـمَ الجَـوَاهِرِ» عَائِـذًا   بِرَبِّـي مِـنَ التَّسْـمِيعِ فِعْـلًا وَمِقْـوَلَا

ولا اجتهاد بعد هذا النص من الناظم، وقد ذُكر للكتاب أسماء وأوصاف أخر، منها:

١. نظم جواهر السيوطي[1].
٢. نظم جواهر السيوطي في علم التفسير[2].
٣. نظم جواهر السيوطي في التفسير[3].
٤. نظم الجواهر في علوم التفسير[4].

ولم يسمه في «كشف الظنون»، وإنما ذكر كتابًا للسيوطي اسمه «الجواهر

---

(١) «در الحبب» ١/ ٨٠٣، «الأعلام» للزركلي ٤/ ٢٢، «معجم المؤلفين» ٥/ ٢٥٢، «معجم المفسرين» لعادل نويهض ١/ ٢٨٨.

(٢) «الكواكب السائرة» للغزي ٢/ ١٦٧، «شذرات الذهب» ١/ ٤٩٧، «هدية العارفين» ١/ ٥٨٤.

(٣) «هدية العارفين» ١/ ٥٨٤.

(٤) «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي - التفسير وعلومه» ص٦٠٥، «فهرست مصنفات تفسير القرآن» ١/ ١٢٩٦.

في علم التفسير» وقال: «نَظْمُهُ للشيخ عبدالعزيز بن عبدالواحد المدني»[١].

ولم أقف على كتاب للسيوطي اسمه «الجواهر في التفسير»، ويبدو لي – والله أعلم – أن من ذكر جواهر السيوطي أخذه من قول الناظم:

وَقَدْ كَانَ هَذَا العِلْمُ غَيْرَ مُدَوَّنٍ فَأَلَّفَهُ الحَبْرُ السِّرَاجِيُّ أَوَّلَا
وَتَمَّمَهُ الشَّيْخُ الجَلَالِيُّ بَعْدَهُ فَجَاءَ بِحَمْدِ اللهِ عِلْمًا مُكَمَّلَا
وَلَمْ أَرَ تَأْلِيفًا لِغَيْرِهِمَا بِهِ فَأَلَّفْتُ هَذَا النَّظْمَ فِيهِ لِيَسْهُلَا
عَلَى مُبْتَغِي تَحْصِيلِ أَنْوَاعِهِ، وَلَمْ أُغَادِرْ مِنَ الأَنْوَاعِ نَوْعًا فَحَصِّلَا
وَسَمَّيْتُهُ: «نَظْمَ الجَوَاهِرِ» عَائِذًا بِرَبِّي مِنَ التَّسْمِيعِ فِعْلًا وَمِقْوَلَا

فالناظم قد نص على أن اسم القصيدة «نظم الجواهر»، وأشار إلى السراجي قبله وجلال الدين السيوطي[٢]، وأنهما ألفا في علم التفسير، والمقصود به علوم القرآن وما يتعلق بالتفسير.

أما نسبته إلى المؤلف فلا شك فيها، ويدل على ذلك أمور:

١. ما ذكره مترجموه من أنه ألف كتابًا بهذا الاسم، وسبق ذكر ذلك في مؤلفاته[٣].

٢. ما كتب على صفحة العنوان من المجموع الذي فيه منظومات

---

(١) «كشف الظنون» ١/ ٦١٨.

(٢) وسيأتي في تحقيق النص المرادُ بالسراجي.

(٣) انظر «در الحبب» ١/ ٨٠٣، «الكواكب السائرة» ٢/ ١٦٧، «شذرات الذهب» ١٠/ ٤٩٧، «كشف الظنون» ١/ ٦١٨، «هدية العارفين» ١/ ٥٨٤، وغير ذلك.

المكناسي، فقد جاء في صفحة عنوان نسخة المكتبة التيمورية: «مجموعة المنظومات للعلامة عبدالعزيز بن عبدالواحد، وهي في الاعتقادات والتفسير وسور القرآن»... إلخ.

٣. ما ذكر في فهارس الكتب والمخطوطات[1].

٤. أشار الناظم في منظومته إلى كتبه الأخرى نحو «نظم العقود» في البلاغة، فإنه في البيت (١١١) لما ذكر الاستعارة أحال إلى منظومته في البلاغة فقال:

وَاسْتِيفَاءَ الَانْوَاعِ إِنْ تُرِدْ   فَـ(**نَظْمُ عُقُودِ الدُّرِّ**) حَسْبُكَ مَنْهَلَا

وقال في البيت (١٤١) لما ذكر الإيجاز والإطناب والمساواة:

وَتَعْرِيفُ كُلٍّ فِي الْـمَعَانِي مُقَرَّرٌ   فَرَاجِعْهُ فِي (**نَظْمِ الْعُقُودِ**) مُكَمَّلَا

وقال في البيت (١٤٣) لما ذكر القَصْرَ:

تَقَرَّرَ فِي (**نَظْمِ الْعُقُودِ**) مُحَرَّرًا   بِأَنْوَاعِهِ طُرًّا،

وقد سبق في ذكر مصنفاته أن نظم العقود مما نص مترجموه على أنه من مصنفاته.

٥. إن من اطلع على منظوماته الأخرى يكاد يجزم بأنها و«نظم الجواهر» تخرج من مشكاة واحدة، ونَفَسُ المؤلف وروعة أسلوبه وعلوُّ نظمه تشهد بذلك.

---

(١) انظر «فهرس الخزانة التيمورية» ١/ ١٤٩، «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي- التفسير وعلومه» ص٦٠٥، «معجم التاريخ، التراث الإسلامي في مكتبات العالم» هكذا اسمه! ص١٧٦٤، «فهرست مصنفات تفسير القرآن» ١/ ١٢٩٦.

الفرع الثاني: تعريف بالمنظومة وموضوعها، ومصادرها.

نص المؤلف في مقدمته على أنه ألف هذا النظم في التفسير، بعد أن ذكر شرف العلم وأنه أولى ما اقتناه اللبيب وحصله، ولا سيما علم التفسير منه، فإنه من أسمى علوم الدين قدرًا ومنزلًا.

وما ذكره من أن هذا التصنيف في علم التفسير هو من باب التوسع، لأن الموضوعات التي ذكرها تتعلق ببعض أنواع علوم القرآن، وبعضها لا علاقة له بالتفسير، ويظهر أنه ذكر علم التفسير نظرًا لما شاع من أن علم التفسير قد صار عَلَمًا على علوم القرآن عند بعض أهل العلم.

أما عن مصادره فإن المؤلف ذكر في مقدمته أن هذا العلم كان غير مدون، فألفه السراجي ويقصد به - والله أعلم - البلقيني في كتابه «مواقع العلوم في مواقع النجوم» وهو مطبوع، وأن الشيخ الجلالي - ويقصد به السيوطي - تممه بعده فجاء بحمد الله علمًا مكملًا، والسيوطي كما هو معلوم له عدة تصانيف في علوم القرآن، منها ما ضمنه كتابه «نقاية العلوم» الذي جمع فيه أربعة عشر علما، وجعل علم التفسير العلم الثاني بعد علم أصول الدين، وكان ذلك عام (٨٧١هـ)، ثم ألف بعده «التحبير في علم التفسير» عام (٨٧٢هـ) ثم شرح «النقاية» في «إتمام الدراية»، وفرغ من تأليفها عام (٨٧٣هـ)، وهو كثيرًا ما يحيل في «إتمام الدراية» إلى «التحبير»[(١)].

---

(١) انظر بحثي الموسوم بـ«علم التفسير من النقاية وشرحها للإمام السيوطي، أصله وما لحقه من أعمال»، فقد ذكرت فيه أصل علم التفسير من النقاية وكل ما يتعلق به من شرح أو نظم أو =

وبعد النظر في «نظم الجواهر» للمكناسي يتبين للمطلع أنه اتخذ علم التفسير من «نقاية السيوطي» أصلًا يسير عليه، ويرجع أحيانًا إلى شرحها «إتمام الدراية»، ويأتي ببعض الزوائد.

وأما الكتب التي ذكرها في نظمه فقد نص عليها السيوطي في «النقاية».

الفرع الثالث: وصف المنظومة ومنهجها وقيمتها العلمية.

اختار المؤلف أن يصوغ مسائل من علوم القرآن في قالب شعري ليسهل درسها واستحضارها ومراجعتها، فالنظم أسبق من النثر إلى الفهم، ومقتضاه ومدلوله أعلق بالنفوس والأذهان(١)، وهو أحضر عند الذِّكر(٢)، وجعله على بحر من أشهر بحور الشعر وهو البحر الطويل، خلافًا لغالب المنظومات العلمية التي جاءت على بحر الرجز، ووزنه:

= شرح للنظم مع معلومات عن طباعتها ومخطوطاتها ومقارنةٍ بين المنظومات التي نظمت النقاية أو قسم التفسير من النقاية، نشرته دار الناشر المتميز بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ.

(١) أشار إلى ذلك ابن عاصم الغرناطي في مقدمة منظومته «مرتقى الوصول إلى علم الأصول»، فقال:

والنظم مدنٍ منه كُلَّ مَا قَصَى ... مُذلِّلٌ من ممتطاه ما اعتصى
فهو من النثر لفهم أسبقُ ... ومقتضاه بالنفوس أعلقُ

انظر إليه مع شرحه «نيل السول» للولاتي ص١١.

(٢) قال ابن أبي الحديد في مقدمة نظمه للغة فصيح ثعلب في البيت (٧):

وَأَسْهَلُ المحفُوظِ نَظْمُ الشِّعْرِ ... لِأَنَّهُ أَحْضَرُ عِنْدَ الذِّكْرِ

فعـولن مفـاعيلن فعـولن مفـاعيلن فعـولن مفـاعيلن فعـولن مفـاعيلن[(١)]

والطويل وزن فخم «فيه أبدًا بهاءٌ وقوة» كما يقوله حازم القرطاجني (ت٦٨٤هـ)[(٢)]، وذكر أن الطويل والبسيطَ «فاقا الأعاريض في الشرف والحسن وكثرة وجوه التناسب وحسن الوضع»[(٣)]، والمكناسي ناظم بارع وأديب شاعر لا تعجزه البحور الشعرية.

ويعد «نظم الجواهر» من المنظومات القليلة التي نظمت مسائل علوم القرآن، وأشهر منظومة عُني بها العلماء «المنظومة الزمزمية» [(٤)] لعبدالعزيز بن علي الزمزمي (ت ٩٧٦هـ)[(٥)]، وهو معاصر للمكناسي (ت ٩٦٤هـ)،

(١) انظر «الكافي في العروض والقوافي» للخطيب التبريزي ص١٧، «العيون الغامزة على خبايا الرامزة» للدماميني ص١٣٧.

(٢) هو حازم بن محمد بن حسن القرطاجني، أبو الحسن، عالم أديب شاعر، إمام في النحو والعروض والبيان، من مؤلفاته «منهاج البلغاء وسراج الأدباء»، وله «ديوان شعر»، وهو من أهل الأندلس ثم انتقل إلى مراكش ثم تونس، توفي بها عام ٦٨٤هـ، انظر «البلغة في تراجم أهل اللغة» للفيروزآبادي ص١٠٥، «الأعلام» للزركلي ٢/ ١٥٩.

(٣) «منهاج البلغاء وسراج الأدباء» للقرطاجني ص٢٣٨ وص٢٦٩.

(٤) وهي في ١٥٨ بيتًا من بحر الرجز، وهي منظومة نافعة رصينة رائقة قليلة الحشو، للعلماء بها عناية قديمًا، خصوصًا علماء مكة المكرمة، وانتشر تدريسها في هذا الزمن، وعليها شروح كثيرة مطبوعة ومسموعة.

(٥) هو عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز الشيرازي ثم المكي الزمزمي، من أعيان مكة وعلمائها، محدث فقيه شاعر، من مؤلفاته «منظومة التفسير»، «فيض الجود على حديث =

وكلاهما نظما ما في «نقاية العلوم» للسيوطي، وقد يكون المكناسي سابقًا للزمزمي ومتقدمًا عليه زمنيًا، فقد رمز الناظم في البيت (١٧٠) إلى تاريخ تأليفها، وأنه فرغ منها عام اثنين وأربعين وتسع مئة (٩٤٢هـ).

ونظم المكناسي مع حسنه وجودته لم يشتهر ولم يشرح، ومن نظر فيه رأى أنه لا يقل عن منظومة الزمزمي، إن لم يفقها جودة وسبكًا، مع اختلاف المنظومتين في البحر العروضي.

وبعد الافتتاحية التي ذكرها المكناسي التي سبق الإشارة إليها، نص في المقدمة التي عقدها بين يدي الأبواب على أن الأنواع التي سيذكرها خمسة وخمسون نوعًا من أنواع علوم القرآن.

قال في البيت (٢٠):

وَأَنْوَاعُهُ: خَمْسٌ وَخَمْسُونَ تُجْتَلَى

ثم سار على ترتيب الأنواع التي ذكرها السيوطي في «النقاية»، وأضاف مسائل وفوائد ذكرها السيوطي في شرحه «إتمام الدراية»، فهو في حقيقته نظم لما في علم التفسير من «النقاية» مع زوائد كثيرة في أبواب ذكرها السيوطي في شرحه «إتمام الدراية»، مثال ذلك ما ذكره في الفصل الثالث في البيت (٧٣) وما بعده مما تنتهي قراءات القراء السبعة إليه من الصحابة والتابعين، فنظم ذلك نظمًا رائقًا متقنًا مختصرًا.

= شيبتني هود»، وله «ديوان شعر»، توفي بمكة عام ٩٧٦هـ، انظر «الكواكب السائرة» للغزي ٣/ ١٤٩، «الأعلام» للزركلي ٤/ ٢٣.

ولم يكن المكناسي مكتفيًا بعَقْدِ الكتاب نظمًا، بل كانت له زيادات وآثار وفوائد وتقسيمات تختلف، فقد زاد في الباب الأول عدد سور القرآن رامزًا لذلك بحروف الجمَّل، واستخدمه حسب نظام المغاربة.

ثم إنه خالفه في تقسيم الكتاب؛ فقسمه تقسيمًا حسنًا جدًا، وذكر فيه بعد المقدمة ستةَ أبواب، وذكر تحت كل باب عددًا من الفصول، ثم خاتمة ذكر فيها أربعة أنواع، وجعل النوع الأول منها وهو أسماء الأعلام في ثلاثة أقسام، ذكر في القسم الأول أسماء الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وفي القسم الثاني أسماء الملائكة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وفي القسم الثالث غيرهما، ثم في النوع الثاني ذكر الكنى، وفي الثالث ذكر الألقاب وفي الرابع ذكر المبهمات.

وقد يعرض عن مسائل في «النقاية» لا ينظمها، وهذا قليل جدًا، وقد يكون قَصَدَ بذلك الإعراض عنها لضعفها ولكونها غير معتبرة عنده، وذلك - مثلًا - في مسألة تواتر القراءات السبع، فالجمهور على أنها متواترة، و«قيل: إلا ما كان من قبيل الأداء»[1] وهو قول لابن الحاجب[2]، وقيل: إنه

(١) «إتمام الدراية لقراء النقاية» ص٩٠.

(٢) «مختصر منتهى السؤل والأمل» لابن الحاجب ١/ ٣٦٦.

وابن الحاجب هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين، فقيه مالكي، عالم باللغة، ولد في صعيد مصر ونشأ في القاهرة، وسكن دمشق، له مؤلفات كثيرة منها: «الكافية» في النحو، و«الشافية» في الصرف، و«مختصر الفقه» ويسمى «جامع الأمهات» و«المقصد الجليل» قصيدة في العروض، توفي بالإسكندرية عام (٦٤٦هـ)، «شذرات الذهب» ٧/ ٤٠٥، «الأعلام» للزركلي ٤/ ٢١١.

لا سلف له في ذلك[١]، فلم ينظم المكناسي ذلك تضعيفًا لهذا القول.

ومن إضافاته وزوائده على «النقاية» و«إتمام الدراية» أنه ذكر أنواع النسخ، من حيث كونه ينقسم إلى بدل وغير بدل، ومن حيث تقسيمه إلى أخف وأغلظ وذلك في قوله في الفصل التاسع: في الناسخ والمنسوخ في البيت (١٣٦):

إِلَــى بَـدَلٍ أَوْ دُونِــهِ لِأَخَــفَّ أَوْ   لِأَغْلَظَ عَـن نَّقْـلٍ صَحِيحٍ تَسَلْسَلَا

وقد يخالف السيوطي في مسائل، كضبطه لاسم أم موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقد نص السيوطي في «إتمام الدراية»[٢] على أنها يُوحَانِذ بضم الياء التحتية وبالحاء المهملة وكسر النون وبالذال المعجمة، وأما المكناسي فقد نص على أنها يُوحنِّذ وقال في البيت (١٦٣):

بِحَـاءٍ فَنُـونٍ ثُقِّلَـتْ بِانْكِسَـارِهَا   فَـذَالٍ، وَبِالْإِعْجَامِ يُـرْوَى تَحَمُّـلَا

والناظم - كما هو ظاهر - متأثر بقصيدة الإمام الشاطبي[٣] المعروفة

(١) «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ١/ ٣٠.

(٢) ص١١٠.

(٣) هو القاسم بن فيرُّه بن خلف الرعيني الشاطبي الأندلسي، إمام كبير، وعالم لغوي مقرئ فقيه، أقرأ الناس بشاطبة بالأندلس، ثم دخل مصر وتصدر بها للتعليم والإقراء، له مؤلفات مشهورة نافعة، منها «حرز الأماني ووجه التهاني» في القراءات السبع، و«عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» في علم رسم المصاحف، وله أبيات في موانع الصرف وفي ظاءات القرآن وغيرها، توفي بمصر عام (٥٩٠هـ)، «شذرات الذهب» لابن العماد ٦/ ٤٩٤، «الأعلام» للزركلي ٥/ ١٨٠، وانظر ترجمة حافلة له في كتاب «الفتح المواهبي =

بـ«حرز الأماني»، وأفاد منها، ويظهر هذا في عدة أمور:

١. إنها على البحر نفسه، فكلتا القصيدتين على البحر الطويل.

٢. إن القافية واحدة، فكلتاهما قصيدة لامية.

٣. إنه اتبعه في ذكر حروفٍ رمز بها إلى القراء، إلا أنه خالفه في اقتصاره على رموز الأفراد، ولم يذكر رموز الاجتماع، ونص على ذلك بقوله في البيتين (١٢و١٣):

وَرَمْـزِيَ فِـي عِلْـمِ الأَدَاءِ كَمَـا أَتَـى ... بِـ«حِـرْزِ الأَمَـانِي» قَبْـلَ ثَـاءٍ مُؤَصَّـلَا

سِـوَى أَنَّـهُ بِـالفَرْدِ فِيهَـا مُخَصَّـصٌ ... وَعَمَّمْتُهُ فِي الفَـرْدِ وَالجَمْعِ مُسْجَلَا

واعتمد الناظم على حساب الجُمَّل عند المغاربة خلافًا للمشارقة، وذلك في الرموز التي استخدمها في تاريخ الفراغ من نظمه، ولا يختلف عن نظام المشارقة إلا في أحرف يسيرة.

٤. ولما ذكر مسألة الإدغام في البيت (٩٦) أحال على «حرز الأماني» فقال:

وَبَسْطُهَا ... بِحِرْزِ الأَمَانِي

٥. إن بعض أبياتها مشابه لأبيات في «حرز الأماني»، مثل قوله: «بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللهِ»، وقوله: «وَثَنَّيْتُ صَلَّى الله» في البيتين الأول والثاني:

بَـدَأْتُ بِحَمْـدِ اللهِ نَظْمِـي مُبَسْـمِلَا ... وَثَنَّيْـتُ صَـلَّى اللهُ ذُو الْـمَجْدِ وَالْعُلَا

عَلَى الْـمُصْطَفَى الْـمَبْعُوثِ لِلنَّـاسِ ... وَسَـلَّمَ تَسْـلِيمًا كَثِيـرًا وَبَجَّـلَا

= في ترجمة الإمام الشاطبي» للقسطلاني (ت٩٢٣هـ)، بتحقيق إبراهيم الجرمي، دار الفتح، عمَّان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

وقوله في البيت (١١):

عَائِذًا بِرَبِّـي مِـنَ التَّسْـمِيعِ فِعْـلًا وَمِقْـوَلَا

كقول الشاطبي في (٧١):

وَيَا خَيرَ سَامِعٍ أَعِـذْنِي مِـنَ التَّسْـمِيعِ قَـولًا وَمَفْعَـلَا

وقوله في البيت (٦٠):

فَادْرِ الْأُصُولَ لِتَأْصُلَا

هو نص قول الشاطبي في البيت (٥٣).

وقوله في البيت (٢١):

وَسَـوْفَ تَرَاهَـا وَاحِـدًا بَعْـدَ وَاحِـدٍ

كقول الشاطبي في (٢٣):

وَسَـوْفَ تَـرَاهُمْ وَاحِـدًا بَعْـدَ وَاحِـدٍ

وقوله في البيت (١٦٨):

جَـزَى اللهُ بِالْإِحْسَـانِ عَنَّـا أَئِمَّـةً لَّنَـا قَرَّبُـوا الْأَقْصَـى إِلَـى أَنْ تَسَـهَّلَا

كقول الشاطبي في البيت (٢٠):

جَـزَى اللهُ بِـالخَيرَاتِ عَنَّـا أَئِمَّـةً لَّنَـا نَقَلُـوا القُـرْآنَ عَـذْبًا وَسَلْسَـلَا

إلى غيرها من الأبيات والكلمات.

❁ ❁ ❁

المطلب الثاني

دراسة النسخ الخطية

الفرع الأول: وصف النسخ الخطية، ونماذج منها، والمصطلحات والرموز المستخدمة.

بعد البحث والاطلاع على الفهارس والسؤال عن نسخ المنظومة الخطية وقفت على أربع نسخ للكتاب، الرابعة محتملة، وهي النسخة التي في مكتبة الأوقاف بالموصل برقم الحفظ: (١٠٣/ ٦٤/ ٧) بعنوان: «أرجوزة حول الإسلام»، وهذا العنوان قد يطلق على المجموع الذي فيه منظوماته، كالمجاميع التي اعتمدت عليها، وفيها «نظم الجواهر»، فربما كان «نظم الجواهر» ضمن هذا المجموع أيضًا، وقد عجزت أن أحصل على نسخة منه رغم المحاولة - لما هو معلوم من أحوال الموصل الآن - والله المستعان -.

وفيما يلي وصف للنسخ الثلاث الخطية المعتمدة:

النسخة الأولى: محفوظة في مكتبة إزمير بتركيا، وهي ضمن مجموع برقم (٧٨٤)، وعدد ألواحه ثلاثة وثمانون (٨٣) لوحًا، ويبدأ «نظم الجواهر» من اللوح رقم (١٥) إلى اللوح (٢٠)، وكل لوح يحتمل أن يكون فيه أربعون بيتًا إذا لم نحسب العنوانات، في كل صفحة عشرون بيتًا، وكُتِبت العنوانات بالمداد الأحمر وكذلك رموز القرَّاء، وصفحاتها مسطرة، ولا يوجد في

حواشيها تعليق أو تصويب، ولم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وخطها حسن، وفيها بعض الأخطاء والتصحيفات، حصلت عليها عن طريق الأخ العزيز أبي عبدالملك عبد الله المقرن جزاه الله خيرا.

وقد رمزت لها بحرف (ز)، إشارة إلى الحرف الثاني من إزمير.

النسخة الثانية: محفوظة في «مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية» بالرقم التسلسلي (١٣٧٠٩٤)، وهي مصورة عن المتحف البريطاني، ضمن مجموع برقم (٧١٨)[١]، ناقص الأول، ويبدأ «نظم الجواهر» من اللوح رقم (٥) إلى اللوح رقم (١٢)، وكل لوح يحتمل أن يكون فيه ثلاثون بيتًا، في كل صفحة خمسة عشر بيتًا، إلا أن العنوانات إذا دخلت بين الأبيات أنقصت العدد، والنسخة التي وصلتني غير ملونة، ويظهر أن العنوانات والرموز كتبت بلون مغاير، والعادة أنه في مثل ذلك أن تكتب باللون الأحمر، وخطها جيد، وهي ذات أخطاء كثيرة تخل بالوزن، وجاء في آخر المجموع أنه «تم بحمد الله وعونه بتاريخ تاسع عشر ذي القعدة الحرام، سنة اثنين وأربعين وتسع مئة»، وهي السنة التي انتهى فيها المكناسي من نظمها، فقد فرغ منها في رمضان كما سيأتي، ولم يكتب الناسخ اسمه، ويبدو أنها متأخرة، وقد يكون نقلها عن نسخة المؤلف وذكر تاريخ كتابة المؤلف لها، والله أعلم.

---

(١) انظر «ملحق فهرس المخطوطات العربية بالمتحف البريطاني» ص٤٨٩.

وقد رمزت لها بحرف (ب)، إشارة إلى الحرف الأول من بريطانيا.

النسخة الثالثة: محفوظة في الخزانة التيمورية بمصر، ضمن مجموع برقم (٣٣٦)[١] ويبدأ «نظم الجواهر» من الصفحة رقم (٨) إلى الصفحة رقم (٢٠)، وهي كالسابقة، كُلُّ لوح يحتمل أن يكون فيه أربعون بيتًا، في كل صفحة عشرون بيتًا، إلا أن العنوانات إذا دخلت بين الأبيات أنقصت العدد، والنسخة التي وقفت عليها غير ملونة فلم يتبين لي مداد غير الأسود، ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وهي كالنسخة السابقة، ويبدو أن أصلهما واحد، أو أن إحداهما منقولة عن الأخرى.

وقد رمزت لها بحرف (ت) إشارة إلى الحرف الأول من تيمورية.

(١) انظر «فهرس الخزانة التيمورية» ١/ ١٤٩.

نماذج من النسخ الخطية:

الورقة الأولى من النسخة (ز):

منظومة في علم التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

بدأت بحمد الله نظمي مبسملا	وثنيت صلى الله ذو المجد والعلا
على المصطفى المبعوث للناس رحمة	وسلم تسليما كثيرا وبجلا
وعترته والصحب طرا ومن تلا	سبيل الهدى في اثرهم متبتلا
وبعد فان العلم اشرف ما اقتفا	لبيب واولى ما اقتناه وحصلا
ولا سيما التفسير منه فانه	من اسما علوم الدين قدرا ومنزلا
وموضوعه التنزيل اذ كان باحثا	عن احواله لفظا ومعنى ومنزلا
وقد كان هذا العلم غير مدون	فالفه الحبر السراجي اولا
وتممه الشيخ الجلالي بعده	فجاء بحمد الله علما مكملا
ولم ار تاليفا لغيرهما به	فالفت هذا النظم فيه ليسهلا
على مبتغي تحصيل انواعه ولم	اغادر من الانواع نوعا مفصلا
وسميته نظم الجواهر عائذا	بربي من التسميع فعلا ومقولا
ورمزي في علم الاداء كما اتى	بحرز الامام الشاطبي قبل تاء موصلا
سوى انه بالفرد فيها مخصص	وعممته في الفرد والجمع مسجلا
وما كنت في نظم القوافي مجليا	ولكن عسى اني افوق المؤملا

الورقة الأولى من النسخة (ب):

بسم الله الرحمن الرحيم

بداءت بحمد الله نظمي مبسملا ... وثنيت صلى الله ذو المجد والعلا

على المصطفى المبعوث للناس رحمة ... وسلم تسليما كثيرا وبجلا

وعترته والصحب طرا ومن تلا ... سبيل الهدى في إثرهم متبتلا

وبعد فإن العلم أشرف ما اقتفا ... لبيب وأولى ما اقتناه وحصلا

ولا سيما التفسير منه فإنه ... من اسماء علوم الدين قدرا ومنزلا

وموضوعه التنزيل إذ كان باحثا ... عن احواله لفظا ومعنى ومنزلا

وقد كان هذا العلم غير مدون ... فالقه للحبر السراجي ولا

وتممه الشيخ الجلالي بعده ... فجا بحمد الله علما مسلسلا

الورقة الأولى من النسخة (ت):

بسم الله الرحمن الرحيم

بدأت بحمد الله نظمي مبسملا	وثنيت صلى الله ذو المجد والعلا
على المصطفى المبعوث للناس رحمة	وسلم تسليما كثيرا وبجلا
وعترته والصحب طرا ومن تلا	سبيل الهدى في إثرهم متبتلا
وبعد فإن العلم أشرف ما اقتنى	لبيب وأولى ما اقتناه وحصلا
ولا سيما التفسير حتى فإنه	من اسما علوم الدين قدرا ومنزلا
موضوعه التنزيل إذ كان باحثا	عن احواله لفظا ومعنى ومنزلا
وقد كان هذا العلم غير مدون	فألفه الحبر البلقيني أولا
وتممه الشيخ الجلال بعده	فجاء بحمد الله علما مكملا
ولم أر تأليفا لغيرهما به	فألفت هذا النظم فيه لتسهلا
على مبتغي تحصيل أنواعه ولم	أغادر من الأنواع نوعا محصلا
وسميته نظم الجواهر عائذا	وبي من التسميع فعلا ومقولا
ورمزي في علم الأداء كالتي	بحرز الأماني قبل ثا موصلا
سوى أنه بالفرد فيها مخصص	وعممته في الفرد والجمع مسجلا
وما كان في نظم العراقي مجليا	ولكن عسى أني أفوق المؤملا
ويختص المقصود مما أردت في	مقدمة من قبل أبوابها ولا
وخاتمة الأشياء من بعدها اثنت	وبالله حولي واعتصامي محسلا
فيا خير فتاح وأرحم راحم	وأكرم وهاب جدا وتفضلا
ويا خير مأمول عليك توكلي	فحسبي ونعم الحسب رب تكفلا

المقدمة في تعريف القرآن وعدد ما يتعلق به من الأنواع جملا
وبيان الآية فاصلا ومفصولا وتحريم تفسيره بالرأي وقراءته

المصطلحات والرموز المستخدمة:

- (ز): إشارة إلى النسخة الأولى المحفوظة في مكتبة ازمير.
- (ب): إشارة إلى النسخة الثانية المحفوظة في المتحف البريطاني.
- (ت): إشارة إلى النسخة الثالثة المحفوظة في المكتبة التيمورية.

- (١/ أ): الرقم إشارة إلى رقم اللوح من النسخة (ز)، وحرف الألف إشارة إلى الصفحة الأولى منها، وأما الصفحة الثانية من اللوح فبحرف الباء.
- (المواقع): مواقع العلوم في مواقع النجوم للبلقيني.
- (التحبير): التحبير في علم التفسير.
- (الإتقان): الإتقان في علوم القرآن.
- (الإتمام): إتمام الدراية لقراء النقاية، ثلاثتها للسيوطي.
- (النشر): النشر في القراءات العشر لابن الجزري.
- (الإتحاف): إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للدمياطي.
- (التاج): تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي.

الفرع الثاني: منهجي في التحقيق:

١. نسخ المخطوط كاملًا، ومقابلته على النسخ الخطية، مع ذكر الفروق المهمة بينها، وضبط النص بحسب القواعد الإملائية المتعارف عليها، وشكله شكلًا كاملًا مع مراعاة الوزن العروضي، وقد أشرت في الحاشية إلى أرقام ألواح النسخة الأولى فقط، واتّبعتُ طريقة النَّصِّ المختار، لأن كل النسخ التي وقفت عليها ليست متقنة، ولم يُذكر أنها بخط المؤلف أو قرئت عليه، واثنتان منها غير مؤرخة ولا مذكور اسم ناسخها، ويوجد في كل منها أخطاء استدركتها من النسخ الأخرى، وكثير من هذه الأخطاء لا يستقيم بها الوزن، وهي بلا شك خطأ من الناسخ، ولا يمكن أن تقع من الناظم.

٢. أشرت في الحاشية إلى موضع الآيات القرآنية التي يذكرها الناظم، ذاكرًا اسم السورة ورقم الآية، وأما في القراءات القرآنية فإني لا أذكر اختلافها إلا إذا كان المؤلف أتى بقراءةٍ تخالفُ رواية حفص، أو أشار إلى أكثر من قراءة في منظومته؛ فإني أبين القراءات الواردة، واقتصرت على القراءات العشر، إلا إذا ذكر الناظم غيرها، واعتمدت على كتاب «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري و«إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» للدمياطي، فهو جامع للقراءات العشر المتواترة مع القراءات الأربع الزائدة عليها، وأما القراءات الشاذة الزائدة فإني أرجع فيها أولًا إلى «المحتسب» لابن جني، فإن لم أجدها فيه بحثت في كتاب «البحر المحيط» لأبي حيان.

٣. تخريج الأحاديث والآثار الواردة، مع الحكم عليها، فإن كانت الأحاديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بها، وإن كانت في غيرهما حكمت على الحديث وذكرت أقوال أهل العلم في ذلك.

٤. شَكَلْتُ جميع النص المحقق، مع مراعاة الوزن في ذلك، ومراعاة الهمزات المنقولة إلى الساكن قبلها وتحريك ميم الجمع بالضمة ونحو ذلك؛ فإن المصنف قد يأتي بها ليستقيم له الوزن، فمع كونها قراءة متواترة إلا أني لا أخرِّجها كلما مر ذكرها، وبينت طريقة قراءة بعض الأبيات التي قد يخفى على بعض القراء طريقة قراءتها.

٥. في بيان المعاني اللغوية التي يذكرها الناظم أرجع غالبا إلى «تاج العروس» للزبيدي لأنه من أوسع كتب اللغة، وقد أنقل عن غيره وأنص على ذلك مع ذكر المادة التي ورد فيها المعنى، ولم أذكر رقم الصفحات والأجزاء لاختلاف الطبعات.

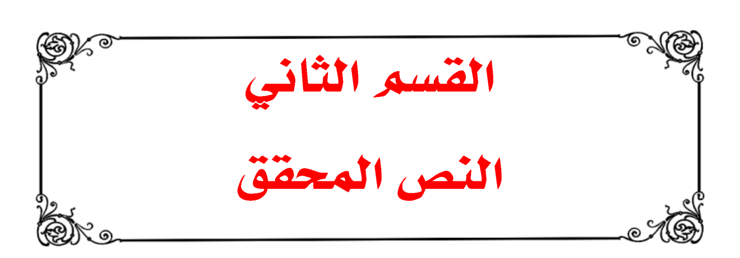
٦. التعليق على ما يحتاج إلى تعليق مع توثيق الأقوال، وشرح الألفاظ الغريبة وتوضيحها، ولم أكثر من التعليق على النص المحقق، وذلك لأن المقصود الأول هو إخراج النص سليمًا - حسب الاستطاعة - من التصحيف والتحريف، فهذه هي الغاية الأصلية من التحقيق، وهي المهمة الأولى لمحققي الكتب وناشريها، كما يقول الأستاذ عبدالسلام هارون: «وأما التعليق والتفسير فأمر نافلة زائد على طبيعة التحقيق وأمانة الأداء»(١).

٧. ترجمت بعض الأعلام الذين ورد ذكرهم في المخطوط باختصار مع ذكر مصادر تراجمهم، وأما الأعلام المشهورون فلم أترجمهم، وكذلك أسماء القراء الذين ذكرهم الناظم في الفصل الثالث، والأعلام الذين ذكرهم في الخاتمة، لأن تراجمهم موجودة في المشهور من كتب علوم القرآن كـ«الإتقان» للسيوطي، وكتاب السهيلي الذي أشار إليه الناظم، وكذلك شروح «علم التفسير من النقاية» وشروح «منظومة الزمزمي»، وأسأل الله التوفيق والسداد.

❁ ❁ ❁

---

(١) «مجلة معهد المخطوطات» ٢/ ١٨٨



القسم الثاني

النص المحقق

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ بَـدَأْتُ بِحَمْـدِ اللهِ نَظْـمِي مُبَسْـمِلَا وَثَنَّيْتُ صَلَّى اللهُ ذُو الْـمَجْدِ وَالْعُـلَا
٢ عَلَى الْـمُصْطَفَى الْـمَبْعُوثِ لِلنَّاسِ رَحْمَـةً وَسَــلَّمَ تَسْـلِيمًا كَثِـيرًا وَبَجَّـلَا
٣ وَعِتْرَتِهِ وَالصَّـحْبِ طُـرًّا وَمَـنْ تَـلَا سَـبِيلَ الْهُـدَى فِي إِثْـرِهِم مُّتَبَـتِّلَا
٤ وَبَعْدُ: فَإِنَّ الْعِلْمَ أَشْـرَفُ مَا اقْـتَفَى لَبِيـبٌ وَأَوْلَى مَـا اقْتَنَـاهُ وَحَصَّـلَا
٥ وَلَا سِـيَّمَا التَّفْسِـيرُ مِنْـهُ فَإِنَّـهُ مِنَ اسْمَى[1] عُلُومِ الدِّينِ قَـدْرًا وَمَـنْزِلَا
٦ **وَمَوْضُـوعُهُ**: التَّنْزِيـلُ إِذْ[2] كَانَ بَاحِثًـا عَنَ احْـوَالِهِ لَفْظًـا وَمَعْـنًى وَمُـنْزَلَا
٧ وَقَدْ كَانَ هَـذَا الْعِلْـمُ غَـيْرَ مُـدَوَّنٍ فَأَلَّفَــهُ الْحَـبْرُ السِّـــرَاجِيُّ أَوَّلَا
٨ وَتَمَّمَهُ الشَّـيْخُ الْـجَلَالِيُّ بَعْـدَهُ[3] فَجَـاءَ بِحَمْـدِ اللهِ عِلْمًـا مُّكَمَّـلَا

---

(١) في (ز): (أسما)، وفي (ب) و(ت): (أسماء)، ولا يستقيم بها الوزن ولا المعنى، والأولى هي الصواب، وكتبتها بالألف التي على صورة الياء.

(٢) في (ت): (إذا)، ولا يستقيم بها الوزن.

(٣) الظاهر أنه يقصد البلقيني في «مواقع العلوم في مواقع النجوم» كما نص على ذلك السيوطي في «إتمام الدراية» ص٧٤، ولكن البلقيني يلقب بجلال الدين وهو عبدالرحمن بن عمر بن رسلان (وُلد عام ٧٦٢هـ وتوفي ٨٢٤هـ)، انظر «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/ ٨٧)، و«المنهل الصافي» لابن تغري بردي ٧/ ١٩٧، وهو ابن سراج الدين عمر البلقيني (٧٢٤هـ-٨٠٤هـ) انظر «طبقات الشافعية» ٤/ ٣٦، فربما أراد أن ينسبه إلى أبيه فسماه السراجي، ولأن السيوطي يلقب بجلال الدين، فلو سماه بالجلال لاختلط بجلال الدين عبدالرحمن السيوطي الذي أشار إليه هنا بقول: (الشيخ الجلالي)، وهو علم مشهور (٨٤٩ -٩١١هـ)، ترجم لنفسه في كتابه «التحدث بنعمة الله»، وفي «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة» ١/ ٣٣٥.

٩ وَلَــمْ أَرَ تَأْلِيفًــا لِّغَيْرِهِمَــا بِــهِ ... فَأَلَّفْتُ هَـذَا النَّظْـمَ فِيـهِ لِيَسْـهُلَا

١٠ عَلَى مُبْتَغِي تَحْصِـيلِ أَنْوَاعِـهِ، وَلَـمْ ... أُغَادِرْ مِـنَ الْأَنْـوَاعِ نَـوْعًا فَحَصِّـلَا

١١ وَسَـمَّيْتُهُ: «نَظْـمَ الجْـَوَاهِرِ» عَائِـذًا ... بِرَبِّي مِـنَ التَّسْـمِيعِ فِعْـلًا وَمِقْـوَلَا

١٢ وَرَمْــزِيَ فِي عِلْــمِ الْأَدَاءِ كَمَــا أَتَى ... بِـ«حِرْزِ الْأَمَانِي» قَبْلَ ثَاءٍ مُّؤَصَّـلَا[١]

١٣ سِوَى أَنَّهُ بِـالْفَرْدِ فِيهَـا مُخَصَّـصٌ[٢] ... وَعَمَّمْتُهُ فِي الْفَرْدِ وَالجْـَمْـعِ مُسْـجَلَا[٣]

١٤ وَمَا كُنْـتُ فِي نَظْـمِ الْقَـوَافِي مُجَلِّيًـا ... وَلَكِنْ عَسَـى أَنِّي أَفُوقُ الْــمُؤَمَّلَا[٤]

= يقول السيوطي في «إتمام الدراية» ص٧٤: «كان ابتداء استنباط هذا العلم من البلقيني وتمامه على يدي»، وقد ألف السيوطي «النقاية» معتمدًا في علم التفسير فيها على «مواقع النجوم» ثم ألف «التحبير في علم التفسير» ثم شرح النقاية، ثم ألف كتابه الكبير «الإتقان في علوم القرآن».

(١) أي أنه استخدم رموز «حرز الأماني» للإمام الشاطبي، وهي: أبج: لنافع وراوييه، فالألف لنافع والباء لقالون والجيم لورش، وهكذا دهز: لابن كثير وراوييه، وحطي: لأبي عمرٍو وراوييه، وكلم: لابن عامر وراوييه، ونصع: لعاصم وراوييه، وفضق: لحمزة وراوييه، ورست: للكسائيّ وراوييه، واقتصر على رموز الإفراد، وهي من الألف إلى التاء المثنّاة من فوق، ولم يذكر رموز الاجتماع، فلو أراد مثلا أن يذكر الكوفيِّينَ عاصمًا وحمزة والكسائي لا يرمز لهم بالثاء كالشاطبي، ولكن يقول: (نفر)، فالنون لعاصم والفاء لحمزة والراء للكسائي، وهكذا، وقد جعلت هذه الرموز بالحُمرة.

وفي قوله: (مؤصلا) يجوز فتح الصاد وكسرها.

(٢) يجوز فتح الصاد الأول وكسرها.

(٣) مسجلا: أي مطلقا، من أسجل لهم الأمر إذا أطلقه لهم، «تاج العروس»، (س ج ل).

(٤) (١/ أ).

وقوله: (مجليًّا)، المجَلِّي: هو السابق في الحَلَبة والمصلِّي الذي يأتي وراءه، «تاج العروس»، (ج ل ى).

١٥ وَيَنْحَصِـرُ الْـمَقْصُودُ مِمَّـا أَرَدتُّ فِي **مُقَدِّمَــةٍ** مِــنْ قَبْــلِ أَبْوَابِهَــا وِلَا

١٦ **وَخَاتِمَةٍ** لَّاسْمَاءُ[1] مِنْ بَعْـدِهَا أَتَـتْ وَبِاللهِ حَـوْلِي وَاعْتِصَـامِي **مُحَسْـبِلَا**

١٧ فَيَـا خَـيْرَ فَتَّـاحٍ وَأَرْحَـمَ رَاحِـمٍ وَأَكْـرَمَ وَهَّـابٍ جَـدًا[2] وَتَفَضُّـلَا

١٨ وَيَـا خَـيْرَ مَـأْمُولٍ عَلَيْـكَ تَـوَكُّلِي فَحَسْبِي وَنِعْمَ الْحَسْبُ رَبٌّ تَكَفَّلَا

❁ ❁ ❁

---

(١) في (ب) و(ت): (الاسمان)، ويجوز أن تضاف (خاتمة) إلى (الأسماء): (وخاتمةُ ألأَسماءِ) مع قطع الهمزة.

(٢) الجدا: العطية، (تاج العروس) (ج د و).

الْـمُقَدِّمَةُ

فِي تَعْرِيفِ الْقُرْآنِ، وَعَدَدِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْأَنْوَاعِ إِجْمَالًا، وَبَيَانِ أَنَّ فِيهِ فَاضِلًا وَمَفْضُولًا، وَتَحْرِيمِ[١] تَفْسِيرِهِ بِالرَّأْيِ وَقِرَاءَتِهِ بِالْعَجَمِيَّةِ وَبِالْـمَعْنَى، وَجَوَازِ تَأْوِيلِهِ بِالرَّأْيِ.

١٩ وَقَدْ عَرَّفَ **الْقُرْآنَ** قَوْمٌ بِأَنَّهُ: ... كِتَابٌ عَلَى الْـمُخْتَارِ أَحْمَدَ نُزِّلَا

٢٠ لِإِعْجَازِ كُلِّ الْعَالَمِينَ بِسُورَةٍ[٢] ... **وَأَنْوَاعُهُ**: خَمْسٌ وَخَمْسُونَ تُجْتَلَى[٣]

٢١ وَسَوْفَ تَرَاهَا وَاحِدًا[٤] بَعْدَ وَاحِدٍ ... مُفَصَّلَةً إِنْ شَاءَ رَبِّي وَسَهَّلَا

٢٢ وَفِي الذِّكْرِ: مَفْضُولٌ لَّدَيْهِمْ وَفَاضِلٌ[٥]، ... **فَفَاضِلُهُ**: مَا كَانَ فِي اللهِ أُنْزِلَا

٢٣ **وَمَفْضُولُهُ**: مَا كَانَ فِي غَيْرِهِ، وَلَا ... يَجُوزُ بِرَأْيٍ أَنْ يُفَسَّرَ مُسْجَلَا[٦]

٢٤ وَبِالْعَجَمِيِّ امْنَعْ قِرَاءَتَهُ كَذَا ... بِمَعْنَاهُ[٧]، وَالتَّأْوِيلُ بِالرَّأْيِ حُلِّلَا[٨]

❁ ❁ ❁

---

(١) في (ز): (تحرير).

(٢) «التحبير» ص٣٩، «إتمام الدراية» ص٥٧.

(٣) تجتلى: أي تُكْشَف، أو يُنْظَرَ إليها، من اجتلاه بمعنى نظر إليه، «تاج العروس»، (ج ل و).

(٤) في (ز): (واحد).

(٥) انظر «التحبير» ص٣٠٥، «الإتقان» ٦/ ٢١٣٩، «الإتمام» ص٧٦.

(٦) انظر «التحبير» ص٣٢٧، «الإتقان» ٦/ ٢٢٦٣، و٢٢٧٤ وما بعدها، و«الإتمام» ص٧٧و٧٨.

(٧) انظر «الإتمام» ص٧٦.

(٨) وانظر المراجع السابقة في حكم التفسير بالرأي والفرق بين التفسير والتأويل.
ويجوز: (حَلِّلَا)، على صيغة الأمر، مع نصب (التأويلَ).

الْبَابُ الْأَوَّلُ:
فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالنُّزُولِ، وَفِيهِ سِتَّةُ فُصُولٍ:

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ:
فِي الْـمَكِّيِّ وَالْـمَدَنِيِّ وِفَاقًا وَخِلَافًا، وَأَوَّلًا: فِي عَدَدِ سُوَرِ الْقُرْآنِ

٢٥ وَفِي سُوَرِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ لِـمَنْ تَلَا ... شِفَاءٌ كَمَا قَدْ جَاءَ فِيهِ مُفَصَّلَا

٢٦ **وَجُمْلَتُهَا**: (**قَيْدُ**)[١] الْأَمَانِ، وَنُزِّلَا ... بِمَكَّةَ ثُلْثَاهَا، وَسُدْسٌ تَنَزَّلَا

٢٧ بِطَيْبَةَ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ لَّدَيْهِمُ ... وَفِي السُّدُسِ الْبَاقِي خِلَافٌ تَحَصَّلَا[٢]

٢٨ فَمِنْ قَائِلٍ يُعْزَى لِـمَكَّةَ كُلُّهُ ... وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ: لِّلْمَدِينَةِ مُسْجَلَا

٢٩ وَلَا بُدَّ مِنْ تَعْيِينِ مَا فِيهِ خُلْفُهُمْ ... وَتَعْيِينِ مَا لَا خُلْفَ فِيهِ لِيُعْقَلَا[٣]

٣٠ فَمِنْ أَوَّلِ **النَّوْعَيْنِ** مِنْ غَيْرِ خُلْفِهِمْ:[٤] ... بِهِ البَقَرَهْ[٥] وَالتَّالِيَاهَا عَلَى الوِلَا

---

(١) بحساب الجمَّل: القاف ١٠٠ والياء ١٠ والدال ٤ فالمجموع: ١١٤ سورة، انظر «البيان في عد آي القرآن» للداني ص٨٣.

(٢) أي نزل بمكة ٧٦ سورة وهي ثلثا ١١٤، ونزل سدسها وهو ١٩ بالمدينة، وبقي سدس وهو ١٩ سورة فيها خلاف، وفي عد السور المكية والمدنية أقوال، وهناك سور فيها آيات مستثناة، انظر «المواقع» ص٣٠، «التحبير»ص٤٠، «الإتقان» ١/ ٦٠، «الإتمام» ص٨١.

(٣) (١/ ب).

(٤) أي من النوع الأول وهو الذي لا خلاف في أنه مدني.

(٥) كذا في (ب) و(ت): (البقرة) ولا يستقيم الوزن إلا بإسكان التاء وقلبها هاء إجراء للوصل مجرى الوقف، وهو مسموع عن العرب، انظر «ضرائر الشعر» لابن عصفور ص٩٣.
وفي (ز): (بقرة) ولا يستقيم الوزن إلا بإسكان القاف، وهي ضرورة فيها قبح، فاخترت ما في النسختين الأخريين.

٣١ وَمَائِـدَةُ، الْأَنْفَـالُ، تَوْبَـةُ، نُـورُهُ[١] وَالَاحْزَابُ أَيْضًا، وَالْقِتَالُ قَدِ انْجَلَى
٣٢ وقَدْ جَاءَ بَعْدُ الْفَتْحُ وَالْحُجُرَاتُ مَعْ جِدَالٍ، وَبِالْحَشْرِ امْتِحَانٌ تَحَصَّلَا
٣٣ بِجَمْعٍ نِّفَاقٍ وَالطَّلَاقِ وَتِلْوِهِ وَآخِرُهُ نَصْرٌ، وَثَانِيهِمَا[٢] اجْتَلَى:
٣٤ حَدِيدٌ وَصَفٌّ وَالتَّغَابُنُ بَعْدَهُ وَالِانْسَانُ ثُمَّ التِّينُ وَالْفَجْرُ أَقْبَلَا
٣٥ وَبَيِّنَةٌ وَالْقَدْرُ، زَلْزَلَةٌ وَعَا دِيَاتٌ بِعَصْرِ الْهَمْزِ مِنْ بَعْدِهَا تَلَا
٣٦ قُرَيْشٌ وَمَاعُونٌ وَكَوْثَرُنَا وَكَا فِرُونَ وَإِخْلَاصُ بِتِلْوَيْهِ كُمِّلَا

الْفَصْلُ الثَّانِي:
فِي الْحَضَرِيِّ وَالسَّفَرِيِّ[٣]

٣٧ وَفِي الْحَضَرِ[٤]: الْقُرْآنُ أُنْزِلَ جُلُّهُ[٥]، وَفِي السَّفَرِ: الْفَتْحُ الْمُبِينُ[٦] تَنَزَّلَا
٣٨ وَالَانْفَالُ مَعْ ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾[٧] أُنْزِلَا بِبَدْرٍ، ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾[٨] بَعْدُ نُزِّلَا

(١) كذا بحذف التنوين، ويصح أن تضبط: [ومائدةٌ الَانفالُ]، ويصح كذلك أن تكون بالإضافة [ومائدةُ الأنفالِ، توبةُ نورِه]، والأجود ما أثبته في المتن، لأنه يريد عدها سورة سورة، وحذفُ التنوين تخفيفا كثير في الشعر.

(٢) في (ز): (ثانيها)، والمراد النوع الثاني مما فيه خلاف.

(٣) انظر «المواقع» ص٣٧، «التحبير»ص٦٣، «الإتقان»١/ ١١٤، «الإتمام» ص٨١.

(٤) في (ز): (الخصر)، و(ت) و(ب): (الخضر).

(٥) في (ت) (جملة).

(٦) أي سورة الفتح، فإن أولها: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ [الفتح:١].

(٧) الحج: ١٩.

(٨) النحل: ١٢٦.

٣٩ لَدَى أُحُدٍ، و﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ﴾[١] أُنْزِلَتْ لَدَى عَرَفَاتٍ ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا﴾[٢] انْـزِلَا
٤٠ بِبَطْنِ مِنًى عَامَ الْوَدَاعِ، وَ﴿آمَـنَ الـرَّ سُولُ﴾[٣] بِيَوْمِ الْفَتْحِ لِلْخَتْمِ وُصِّـلَا[٤]
٤١ وَأُنْـزِلَ بِالْبَيْـــدَاءِ فِي عَامِ سِــــتَّةٍ بِمَائِـدَةٍ فَـرْضُ التَّـيَمُّمِ[٥] مُكْمَـلَا

الفَصْلُ الثَّالِثُ:
فِي النَّهَارِيِّ وَاللَّيْلِيِّ[٦]

٤٢ **وَخَامِسُـهَا النَّـوْعُ النَّهَـارِيُّ**: جُلُّـهُ، **وَسَادِسُـهَا اللَّـيْلِيُّ**: كَالْفَـتْحِ مُقْـبِلَا
٤٣ وَآيَـةِ الِاسْـتِقْبَالِ مَـعْ آيَـةِ الْمُخَلْـ لَفِينَ، وَإِدْنَاءِ الْجَلَابِيبِ وَالْـمُلَا[٧]

---

(١) المائدة: ٣.

(٢) البقرة: ٢٨١.

(٣) البقرة: ٢٨٥، هذا البيت مدوَّر ويسمى المدمج والـمُداخل والموصول وهو ما فيه كلمة مشتركة بين شطريه، انظر «العمدة في محاسن الشعر» لابن رشيق ١/ ١٧٧.
وهنا وقع التدوير في حرف مشدد، وسأحيل إلى هذا البيت فيما يأتي من مشدد، ولكتابة البيت ثلاثة أشكال مختلفة، منها تقسيم الكلمة إلى قسمين كما فعلتُ، انظر «المعجم المفصل في علم العروض» ص١٧٤.

(٤) أي أن آية ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ [البقرة:٢٨٥] إلى آخر السورة نزلت يوم الفتح.

(٥) آية التيمم هي الآية ٦ من المائدة.

(٦) انظر «المواقع» ص٤٢، «التحبير»ص٧٤، «الإتقان»١/ ١٣٧، «الإتمام» ص٨٣.

(٧) الفتح هي سورة الفتح، وآية الاستقبال أي آية تحويل القبلة وهي الآية ١٤٤ من سورة البقرة، وآية المخلفين هي الآية ١١٨ من سورة التوبة، وآية إدناء الجلابيب هي الآية ٥٩ من سورة الأحزاب.
قوله: (والملا) لم تضبط في الأصول، ويظهر أنها كما ضبطتها، وهي ممدودة قصرها الناظم، والـمُلاء جمع مُلاءة وهي الملحفة، «تاج العروس»، (م ل أ)، وجاء في «اللسان»، (ل ح ف): (المِلْحَفَةُ عندَ العَرَبِ: هِيَ الـمُلاءَةُ السِّمْطُ، فإِذا بُطِّنَتْ ببِطانَة، أَو حُشِيَتْ فَهِيَ عندَ العَوام مِلْحَفةٌ، والعَرَبُ لَا تَعْرِفُ ذلِكَ)، وانظر التعليق على البيت (٤٠).

الفَصْلُ الرَّابِعُ:
فِي الصَّـيْفِيِّ وَالشِّتَوِيِّ[١]

٤٤ وَصَـيْفِيُّهُ[٢]: نَحْوُ الْكَلَالَةِ فِي النِّسَا بِآخِرِهَـا[٣]، ثُـمَّ الشِّـتَائِيُّ[٤] أَوَّلَا

٤٥ وَفِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ وَالنُّـورِ أُنْزِلَـتْ بِهَا قِصَّةُ الْإِفْـكِ الشَّـهِيرَةُ لِلْمَـلَا[٥]

الفَصْلُ الْخَامِسُ:
فِي الْفِرَاشِـيِّ[٦]

٤٦ وَتَوْبَةُ مَنْ قَدْ خُلِّفُوا فِيـهِ أُنْزِلَـتْ[٧] كَذَا كَـوْثَرُ[٨] الْهَـادِي بِنَـوْمٍ تَـنَزَّلَا

٤٧ وَأَسْمَاؤُهُمْ: كَعْـبٌ، هِـلَالٌ، مُـرَارَةٌ كَمَا جَاءَ فِي النَّقْلِ الصَّحِيحِ مُفَصَّلَا[٩]

---

(١) انظر «المواقع» ص٤٦، «التحبير»ص٧٩، «الإتقان»١/ ١٤٩، «الإتمام» ص٨٤.

(٢) في (ز) و(ت): (وصيفيةٌ).

(٣) هي الآية ١٧٦ من سورة النساء.

(٤) في (ب): (الثنائي).

(٥) (٢/ أ).

والمقصود بآية الأحزاب هي الآيات من ٩ وما بعدها التي نزلت في قصة غزوة الخندق، فقد كانت في شدة البرد، والأدلة على ذلك كثيرة منها ما جاء في صحيح مسلم (١٧٨٨) من قول حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (لقد رأيتنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة الأحزاب، وأخذتنا ريح شديدة وقُرٌّ).

(٦) انظر «المواقع» ص٤٨، «التحبير»ص٨٣، «الإتقان»١/ ١٥٢، «الإتمام» ص٨٦.

(٧) وهي الآية ١١٨ من سورة التوبة.

(٨) أي سورة الكوثر.

(٩) صحيح البخاري كتاب المغازي، باب حديث كعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٦/ ٣ برقم (٤٤١٨)، وصحيح مسلم، كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه، ٤/ ٢١٢٠ برقم (٢٧٦٩).

الْفَصْلُ السَّادِسُ:
فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ[١]، وَأَوَّلِ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ وَآخِرِهِ[٢]

٤٨ وَفِيهِ تَصَانِيفُ حِسَانٌ، وَكُلُّ مَا ... أَتَى عَنْ صَحَابِيٍّ بِهِ رَفْعُهُ انْجَلَى

٤٩ وَعَنْ تَابِعِيٍّ مُرْسَلٌ، وَمَتَى أَتَى ... بِلَا سَنَدٍ كَانَ انْقِطَاعًا مُحَصَّلَا

٥٠ وَقَدْ صَحَّ مِنْهَا سِتَّةٌ: نِّصْفُهَا مُوَا ... فَقَاتُ أَبِي حَفْصٍ لِّمَوْلَاهُ فَانْقُلَا

٥١ ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ﴾[٣] ثُمَّ الْحِجَابَ وَآيَةَ الْـ ... ـمَقَامِ وَآيَ الْإِفْكِ وَالسَّعْيِ حَصِّلَا[٤]

(١) انظر «المواقع» ص٤٩، «التحبير»ص٨٦،«الإتقان»١/ ١٨٩، «الإتمام» ص٨٧.

(٢) انظر «المواقع» ص٥٤، «التحبير»ص٨٩، «الإتقان»١/ ١٥٨، ١٧٦، «الإتمام» ص٨٨.

(٣) التحريم: ٥.

(٤) قوله: (حصلا) تحتمل أن تكون فعل أمر وما قبلها منصوب، وتحتمل أن تكون فعلا مبنيا لما لم يسم فاعله، وما قبلها مرفوع.

وانظر موافقات أبي حفص عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب ما جاء في القبلة ومن لم ير الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة ١/ ٨٩ برقم (٤٠٢)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٤/ ١٨٦٥ برقم (٢٣٩٩).

وحديث نزول آية الإفك في صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور:١١]، ٦/ ١١١ برقم (٤٧٤٩)، وصحيح مسلم، كتاب، باب في حديث الإفك وقبول التوبة، ٤/ ٢١٢٩ برقم (٢٧٧٠).

وحديث السعي المقصود به ما جاء في سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]، في صحيح البخاري، كتاب الحج، باب وجوب الصفا والمروة، ٢/ ١٥٧ برقم (١٦٤٣)، وصحيح مسلم، كتاب الحج، باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به، ٢/ ٩٨٢ برقم (١٢٧٧).

٥٢ وَمَا جَاءَ فِي شَأْنِ التَّيَمُّمِ فَـاعْلَمَنْ[١] **وَأَوَّلُ مَا قَدْ أُنْزِلَ**: ﴿ٱقۡرَأۡ﴾، وَقِيلَ: لَا

٥٣ **وَفِي طَيْبَةَ**: التَّطْفِيـفُ أَوَّلُ مُـنْزَلٍ[٢] **وَآخِـرُهُ**: فِيــهِ اخْـتِلَافٌ تَحَصَّـلَا:

٥٤ فَقِيلَ: الرِّبَا أَو ﴿وَٱتَّقُواْ﴾[٣] أَوْ بَرَاءَةٌ أَوَ اخِرُهَا أَوْ آيَةُ النَّصْـرِ وَالْـكَلَا[٤]

❁❁❁

(١) حديث سبب نزول آية التيمم ورد في صحيح البخاري، كتاب التيمم، باب قول الله تعالى: ﴿فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا﴾ [النساء:٤٣] ١/ ٧٤ برقم (٣٣٤)، ومسلم، كتاب الحيض، باب التيمم، ١/ ٢٧٩ برقم (٣٦٧).

(٢) أي سورة المطففين.

(٣) البقرة: ٢٨١، والواو من أو مدغمة في الواو بعدها.

(٤) أي أن آخر ما أنزل من القرآن فيه أقوال، فقيل: آية الربا من سورة البقرة وهي الآية ٢٧٥ وما بعدها، أو هو آية ٢٨١ على الخصوص، أو سورة براءة وهي التوبة أو آخر السورة، أو سورة النصر، أو آخر آية من سورة النساء وهي آية ١٧٦ آية الكلالة.

وقوله: (الكَلا) أي الكلالة، وهذا من الاكتفاء وهو حذف بعض الكلام لدلالة الباقي عليه، ويستخدمه الشعراء والناظمون للعلوم، وهو من المحسنات البديعية، انظر «خزانة الأدب وغاية الأرب» لابن حجة الحموي ١/ ٢٨٢، وانظر «المعجم المفصل في علوم البلاغة» لإنعام فوال عكاوي ص٢٠٣.

الْبَابُ الثَّانِي:
فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالسَّنَدِ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُصُولٍ:

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ(١):
فِي الْـمُتَوَاتِرِ وَالْآحَادِ وَالشَّاذِّ(٢)

٥٥ وَمَـا صَـحَّ إِسْـنَادًا وَكَانَ مُوَافِقًـا ... لِّوَجْهٍ مِّنَ الْإِعْرَابِ وَالرَّسْـمِ أُصِّـلَا

٥٦ فَـذَلِكَ قُـرْآنٌ، وَلَا خُلْـفَ فِي تَـوَا ... تُرِ السَّبْعِ لَـكِنْ فِي الثَّلَاثَةِ حُصِّـلَا

٥٧ وَقَدْ شَذَّ مَا لَـمْ يَشْـتَهِرْ مِـنْ قِـرَاءَةٍ ... عَنِ التَّابِعِينَ الْغُـرِّ فَـاعْلَمْ لِتَعْمَـلَا

٥٨ وَمَا كَانَ آحَادًا كَمَـا شَـذَّ لَا تَـكُـنْ ... بِهِ قَارِئًا لَّـكِنْ فِي الَاحْكَامِ فَـاعْمَلَا

٥٩ بِهِ إِنْ جَرَى مَجْرَى الْـمُفَسِّـرِ مُطْلَقًا ... وَإِلَّا فَقُلْ: قَوْلَانِ فِيـهِ عَـنِ الْـمَلَا

٦٠ وَقُــدِّمَ مَرْفُــوعٌ عَلَيْهَــا تَعَارُضَــا ... لِقُوَّتِـهِ فَـادْرِ الْأُصُـولَ لِتَأْصُـلَا(٣)

الْفَصْلُ الثَّانِي:
فِي قِرَاءَاتِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ(٤)

٦١ رَوَى الْحَاكِمُ النِّحْرِيرُ مِنْ طُرُقٍ(٥) عَنِ الرْ ... رَسُولِ عَلَيْهِ اللهُ صَـلَّى كَمَـا تَـلَا(٦)

---

(١) سقطت (الأول) من (ز).

(٢) انظر «المواقع» ص٦٠، «التحبير»ص١٢٩، «الإتقان»٢/ ٤٩١، «الإتمام» ص٩٠.

(٣) (٢/ ب).

(٤) انظر «المواقع» ص٦٧، «التحبير»ص١٤٧، «الإتمام» ص٩١.

(٥) في (ز): (من طرق الرسول) بدون (عن)، ولا يستقيم بها الوزن.

(٦) انظر هذه القراءات في «مستدرك الحاكم» ٢/ ٢٧٦، وانظر التعليق على البيت ٤٠.

٦٢ بِلَا أَلِفٍ فِي ﴿مَـٰلِكِ﴾ الْحَمْدِ، وَ﴿الصِّرَا ... طَ﴾ بِالصَّادِ، ﴿لَا تَجْزِى﴾[1] بِتَاءٍ تَمَـثَّلَا[2]

٦٣ وَ﴿نُنشِـزُهَا﴾ بِالزَّايِ[3]، وَالْغَيْنُ مِنْ ﴿يَغُـلْـ ... ـلَ﴾ بِالضَّمِّ[4]، ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ﴾ بِالرَّفْعِ رَتِّلَا[5]

---

(١) في جميع النسخ (لا تجري)، وهو خطأ.

(٢) وفي ﴿ مَـٰلِكِ ﴾ من سورة الفاتحة: ٤، قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف ﴿ مَـٰلِكِ ﴾ بألف بعد ميم، وقرأ الباقون ﴿مَلِكِ﴾ بغير ألف، انظر «النشر» ١/ ٢٧١.

وفي ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ من سورة الفاتحة: ٦، قرأ قنبل بخلف عنه ورويس عن يعقوب بالسين، وقرأ خلاد عن حمزة بإشمام الصاد زايا، وقرأ الباقون بالصاد، انظر «النشر» ١/ ٢٧١.

وفي ﴿لَّا تَجْزِى﴾ من سورة البقرة: ٤٨، قرأ العشرة بفتح التاء من جزى، وقرئ شذوذا بضمها من أجزأ، ورويت عن ابن السمَّاك العدوي، انظر «البحر المحيط» لأبي حيان ١/ ٣٠٧.

وقوله (بتاء) اتبع فيه لفظ الرواية عند الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٢٧٩ (٢٩٧٥)، واتبع أيضا ما جاء في النقاية وشرحها، وإلا فلم أقف على قراءة بالياء.

(٣) قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿نُنشِزُهَا﴾ من سورة البقرة: ٢٥٩ بضم أولها وكسر الشين، وبالزاي المعجمة، وقرأ الباقون ﴿نَنْشُرُهَا﴾ بالراء المهملة وفتح أولها وضم الشين، انظر «النشر» ٢/ ٢٣١.

(٤) في (ب) و(ت) (والعين)، وقراءة النبي ﷺ المذكورة قد قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم، وهي بفتح الياء وضم الغين: ﴿يَغُلَّ﴾ من آل عمران: ١٦١، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين ﴿يُغَلَّ﴾، انظر «النشر» ٢/ ٢٤٣.

والناظم هنا نظر إلى حركة الغين، والذي في مستدرك الحاكم ٢/ ٢٥٦: «بفتح الياء» فنظر إلى حركة الياء، وكذا في «مواقع النجوم» ص٦٩ و«التحبير» ص٤٨ و«النقاية» ص٩٣ وغيرها، وانظر التعليق على البيت (٤٠).

(٥) وفي قوله تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ ﴾ من سورة المائدة: ٤٥، قرأ الكسائي بالرفع من العين إلى الجروح، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر بالرفع في العين إلى السن، وقرأ الباقون بالنصب، انظر «النشر» ٢/ ٢٥٤ .

٦٤ وَلَا أَلِفُ فِي جَمْعِ رَهْنٍ، وَ﴿تَسْتَطِيــ ـعُ﴾ بِالتَّاءِ، وَانْصِب بَّاءَ ﴿رَبِّكَ﴾ مُقْبِلَا[1]

٦٥ ﴿دَرَسْتَ﴾ بِلَا مَدٍّ، وَ﴿كَانَ أَمَامَهُمْ﴾ ﴿مِنَ انْفَسِكُمْ﴾ بِالْفَتْحِ فِي الْفَاءِ فُصِّلَا[2]

٦٦ وَ﴿صَالِحَةٍ﴾ مِّنْ بَعْدِ ﴿كُلَّ سَفِينَةٍ﴾ وَ﴿سَكْرَى﴾ مَعًا، ﴿قُرَّاتِ أَعْيُنٍ﴾ اعْتَلَى[3]

---

(١) في آية ﴿فَرِهَٰنٌ﴾ من سورة البقرة:٢٨٣، قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم الراء والهاء مع حذف الألف ﴿فَرُهُنٌ﴾، وقرأ الباقون بكسر الراء وفتح الهاء وبعدها ألف ﴿فَرِهَٰنٌ﴾، انظر «النشر» ٢/ ٢٣٧، وهي القراءة التي وردت في الرواية التي نظمها المؤلف.

وفي آية ﴿هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ من سورة المائدة: ١١٢، قرأ الكسائي بتاء الخطاب، مع نصب ﴿رَبَّكَ﴾، وقرأ الباقون بالياء مع رفع ﴿رَبُّكَ﴾، انظر «النشر» ٢/ ٢٥٦.

(٢) وفي ﴿دَرَسۡتَ﴾ من سورة الأنعام: ١٠٥، قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿دَارَسْتَ﴾ بألف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء بعدها، وقرأ ابن عامر ويعقوب ﴿دَرَسَتْ﴾ بغير ألف بعد الدال، مع فتح السين وإسكان التاء، وقرأ الباقون ﴿دَرَسْتَ﴾ بغير ألف بعد الدال مع إسكان السين وفتح التاء بعدها، انظر «النشر» ٢/ ٢٦١.

وقرأ الجمهور ﴿وَرَآءَهُم﴾ من سورة الكهف: ٧٩، وأما قراءة ﴿وَكَانَ أَمَامَهُم﴾ فهي مروية عن ابن عباس وابن جبير، «البحر المحيط» ٧/ ٢١٣

وقرأ الجمهور ﴿مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ﴾ من سورة التوبة: ١٢٨، وأما بفتح الفاء فهي شاذة قرأ بها ابن محيصن من الأربعة بعد العشرة، انظر «الإتحاف» ص٣٠٨.

(٣) قرأ الجمهور ﴿يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا﴾ من سورة الكهف: ٧٩، وقرئ شذوذًا ﴿يَأْخُذُ كَلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ﴾، وهي قراءة ابن عباس وابن جبير، «البحر المحيط» ٧/ ٢١٣.

وفي ﴿سُكَٰرَىٰ﴾ من سورة الحج: ٢، قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿سَكْرَى﴾ بفتح السين وإسكان الكاف في الموضعين، وقرأ الباقون ﴿سُكَٰرَىٰ﴾ بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها، انظر «النشر» ٢/ ٣٥٢.

وقرأ الجمهور ﴿قُرَّةِ أَعۡيُنٖ﴾ من سورة السجدة: ١٧، وقرئ شذوذا ﴿قُرَّاتِ أَعْيُنٍ﴾، انظر «المحتسب» ٢/ ١٧٤.

٦٧ وَأَوَّلُ ﴿ذُرِّيَاتِهِمْ﴾ وَحِّدَنْ، وَ﴿رَفْـــــرَفٍ﴾،﴿عَبْقَرِيٍّ﴾[١] جَمْعُ لَفْظَيْهِمَا حَلاَ[٢]

الْفَصْلُ الثَّالِثُ
فِي مَنْ اشْتُهِرَ مِنَ الرُّوَاةِ وَالْحُفَّاظِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ[٣]

٦٨ عَلِيٌّ، وَعُثْمَـــــانٌ، أُبَيٌّ، وَزَيْـــــدُهُم، مُعَاذٌ، أَبُو زَيْدٍ، ابْنُ مَسْـعُودٍ اجْـتَلَى

٦٩ وَمِنْهُمْ أَبُو الدَّرْدَاءِ[٤]، ثُمَّ أَبُـو هُرَيْــــرَةٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ مَّعَ السَّائِبِ انْجَلَى

٧٠ وَهَـــاكَ رُوَاةَ التَّـــابِعِينَ فَمِـــنْهُمُ: يَزِيدُ وَمَسْـــرُوقٌ عَطَـاءٌ تَجَمَّـلَا[٥]

٧١ وَعَلْقَمَـــةٌ، زِرٌّ، سَـــعِيدٌ، مُجَاهِــدٌ، وَبِالْحَسَنِ الْبَصْـرِيِّ كُـن مُّتَوَسِّـلَا[٦]

---

(١) في (ب) و(ت): (وعبقري).

(٢) وفي ﴿ذُرِّيَّتُهُم﴾ الأولى من سورة الطور: ٢١، قرأ أبو عمرو ﴿ذُرِّيَاتِهِمْ﴾ بألف بعد الياء وكسر التاء بعد الألف على النصب، بناء على قراءته ﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ﴾، وقرأ ابن عامر ويعقوب ﴿ذُرِّيَّاتُهُمْ﴾ بضم التاء، وقرأ الباقون ﴿ذُرِّيَّتُهُم﴾ بغير ألف مع ضم التاء، انظر «النشر» ٢/ ٣٧٧.

وقرأ الجمهور ﴿رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ﴾ من سورة الرحمن: ٧٦، وقرأ شذوذا ابن محيصن من القراء الأربعة بعد العشرة ﴿رَفَارِفَ خُضْرٍ وَعَبَاقِرِيَّ﴾، انظر «الإتحاف» ص٥٢٨.

(٣) انظر «المواقع» ص٧٤، «التحبير» ص١٥١، «الإتقان» ٢/ ٤٥٨، «الإتمام» ص٩٤.

(٤) في (ت): (أبو الدردا).

(٥) في (ب) و(ت): (تحملا)، وآثرت (تجملا) لأنه بعد بيتين في البيت ٧٢ سيذكرها في القافية.

(٦) لمعرفة أنواع التوسل بالصالحين وأحكامه وأقوال العلماء فيه انظر «التوسل، أنواعه وأحكامه» لمحمد ناصر الدين الألباني، وانظر «التوصل إلى حقيقة التوسل المشروع والممنوع» لمحمد نسيب الرفاعي، وتفصيل ذلك في كتب العقائد والفقه.

٧٢ وَعِكْرِمَةٌ، وَالْأَسْوَدُ، اسْمَع عَبِيدَةً، وَالَاعْرَجَ، ثُمَّ السَّبْعُ عَنْهُمْ تَحَمَّلَا
٧٣ فَفَاضَ عَلَى الْبَصْرِيِّ وَالْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ بَحْرٌ حَلَا وَتَسَلْسَلَا[1]
٧٤ وَفَاضَ عَنِ ابْنِ السَّائِبِ السَّيْبُ مُرْوِيًا لِدَارِيِّهِمْ[2]، وَالْيَحْصَبِيُّ تَعَلَّلَا
٧٥ بِفَيْضِ أَبِي الدَّرْدَا[3]، وَعَاصِمٌ ارْتَوَى[4] عَنِ ابْنِ حُبَيْشٍ، ثُمَّ حَمْزَةَ أَنْهَلَا[5]
٧٦ وَعَنْهُ الْكِسَائِيُّ ارْتَوَى فَجَمِيعُهُمْ عَنِ السَّلَفِ الْأَبْرَارِ يَرْوِي مُرَتِّلَا

❁ ❁ ❁

(١) أي أن نافعا المدني وأبا عمرو البصري أخذا عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع وهو تابعي.
(٢) أي ابن كثير المكي الداري فهو قد قرأ على عبد الله بن السائب المكي (ت ٧٠هـ)، انظر «معرفة القراء الكبار» للذهبي ص٢٥ و٤٩، فابن كثير منسوب إلى دارين، والنسبة إليها داريّ، وتقع دارين على الخليج العربي في جنوب شرق جزيرة تاروت شرق القطيف في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وهي الآن قرية صغيرة من قرى جزيرة تاروت، انظر «معجم البلدان» ٢/ ٤٣٢، «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية- المنطقة الشرقية» لحمد الجاسر ٢/ ٦٥٧.
(٣) في (ت): (أبو الدرداء).
(٤) في (ز): (ارتوت).
(٥) أي أن عاصمًا أنهل حمزة، فحمزة قرأ على عاصم، وقرأ الكسائي على حمزة.

الْبَابُ الثَّالِثُ:
فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَدَاءِ، وَفِيهِ خَمْسَةُ فُصُولٍ[١]:

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ:
فِي الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ[٢]

٧٧ وَقِفْ مُسْكِنًا فِيمَا تَحَرَّكَ مُطْلَقًا ... وَأَشْمِمْ وَرُمْ ضَمًّا وَرَفْعًا تَأَصَّلَا
٧٨ وَكَسْرًا وَجَرًّا أُصِّلَا رُمْهُمَا، وَلَا ... يَقِفْ رَائِمًا فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ مَنْ تَلَا
٧٩ وَإِن رُّسِمَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ ... فَبِالْهَاءِ عَنْ حَذْرٍ[٣] فَقِفْ مُتَجَمِّلَا
٨٠ وَقِف فِّي وَلَاتَ، اللَّاتِ، مَرْضَاتِ، ذَاتَ بَهْـ ... ـجَةٍ، عَن رِّضًا بِالْهَا، وَهَيْهَاتَ هَرْ وِلَا[٤]
٨١ وَقِفْ لِعَلِيٍّ إِنْ تَلَوْتَ بِيَاءِ ﴿وَيْ ... كَأَنَّ﴾، وَلِلْبَصْرِيِّ بِالْكَافِ حَمِّلَا[٥]

---

(١) (٣/ أ).

(٢) انظر «المواقع» ص٨٢، «التحبير» ص٧٤، «الإتقان» ٢/ ٥٣٩، «الإتمام» ص٩٥.

(٣) قوله: (حدر) الحاء لأبي عمرو، والدال لابن كثير، والراء للكسائي.

(٤) أي أن المرموز له بـالراء من (رضا) وهو الكسائي وقف على هذه الكلمات بالهاء.
وأن المرموز لهم بـ(هر) وهما البزي عن ابن كثير والكسائي وقفوا على هيهات بالهاء.
وقوله: (وِلَا) مقصور من الممدود، يقال والى بين الأمرين موالاة ووِلاء أي تابَع، انظر «التاج»، (و ل ي)، والمقصود هنا أنها متتابعة في النظم.
وقد تكون كلمة واحدة وهي أمر من الهرولة، مع قلب نون التوكيد ألفًا، والأول أقرب، والله أعلم.

(٥) أي أن عليا الكسائيَّ - في رواية الدوري - وقف على الياء، وأن أبا عمرو البصري وقف على الكاف.

٨٢ وَفِي ﴿وَكَأَيِّن﴾ قِـفْ بِيَـاءٍ لَّهُ فَقَـطْ[١] وَحُرٌّ بِـ(مَا) مِن ﴿مَّالِ هَذَا﴾ تَحَمَّـلَا[٢]

الْفَصْلُ الثَّانِي:
فِي الْإِمَالَةِ[٣]

٨٣ وَمَـــا كَانَ يَائِيًّـــا فَـــرَفٌّ أَمَـــالَهُ[٤] وَ﴿أَنَّىٰ﴾ بِمَعْنَى كَيْفَ حَيْثُ تَمَـثَّلَا

٨٤ وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ إِلَّا ﴿لَدَى﴾، وَ﴿مَـا زَكَىٰ مِنكُمُ﴾، ﴿حَتَّىٰ﴾، ﴿إِلَىٰ﴾ بَعْدَهَا ﴿عَلَىٰ﴾

الْفَصْلُ الثَّالِثُ
فِي الْـمَدِّ[٥]

٨٥ **يَجِيءُ عَلَى ضَـرْبَيْنِ**: مُتَّصِلٌ وَذُو انْـــفِصَالٍ، وَفِي الثَّانِي خِلَافٌ تَحَصَّـلَا

٨٦ فَطِبْ قَصَـرَاهُ بِاخْتِلَافٍ[٦]، وَدُونِـهِ يَـدٌ[٧]، وَلِـكُلٍّ ذُو اتِّصَـالٍ تَطَـوَّلَا

---

(١) أي أن أبا عمرو البصري وقف عليها بالياء، والباقون بالنون.

(٢) أي أن المرموز لهما بـ(حر) وهما أبو عمرو والكسائي وقفا على (ما)، ووقف الباقون على اللام.

(٣) انظر «المواقع» ص٨٥، «التحبير»ص١٨١،«الإتقان» ٢/ ٥٨٣، «الإتمام» ص٩٦.

(٤) في ت (فرق)، وفي (ز) (إمالة)، أي أن المرموز لهما بـ(رف) وهما حمزة والكسائي أمالا الألفات المنقلبة عن ياء.

(٥) انظر «المواقع» ص٨٨، «التحبير»ص١٨٣، «الإتقان» ٢/ ٦١٥، «الإتمام» ص٩٧.
وقد سقط العنوان من (ت)، وكُتِبَ طُولًا بين الأبيات في (ب).

(٦) أي أن المرموز لهما بـ(طب) وهما دوري أبي عمرو وقالون قصرا المد المنفصل، وقوله (باختلاف) أي يجوز عندهما الوجهان القصر والتوسط.

(٧) أي المرموز لهما بـ(يد) وهما السوسي عن أبي عمرو وابنُ كثير لهما القصر فقط، وقوله (ودونه) أي بدون اختلاف.

٨٧ وَأَطْـــوَلُهُمْ: وَرْشٌ وَحَمْــزَةُ مُطْلَقًــا، وَدُونَهُمَـــا فِي الْــــمَدِّ عَاصِــمٌ انْــزَلَا
٨٨ وَمِنْ دُونِهِ مَـدَّ الْكِسَـائِيُّ وَابْـنُ عَا مِرٍ وَيَلِي[1] الْبَصْـرِيُّ هَـذَيْنِ مَـنْزِلَا

الْفَصْلُ الرَّابِعُ:
فِي تَخْفِيفِ الْهَمْزِ وَأَنْوَاعِهِ[2]

٨٩ وَأَنْوَاعُـهُ: نَقْـلٌ، وَإِسْـقَاطُ هَمْـزَةٍ، وَإِبْـدَالُهَا مَـدًّا يُجَـانِسُ مَـا تَـلَا
٩٠ وَتَسْهِيلُهَا مَا بَـيْنَ بَـيْنَ، وَمَـنْ تَـلَا بِهِـنَّ لَدَى كُتْـبِ الْقِـرَاءَةِ فُصِّـلَا

الْفَصْلُ الْخَامِسُ:
فِي الْإِدْغَامِ[3]

٩١ وَالِادْغَامُ: إِدْخَالُ الْــمُمَاثِلِ فِيـهِ أَوْ مُقَارِبِـــهِ فِي كِلْمَتَـــيْنِ أَوَ انْــزَلَا[4]
٩٢ وَلَمْ يُدْغِمِ الْبَصْـرِيُّ مِثْلًا بِكِلْمَـةٍ سِوَى ﴿مَا سَلَكَكُّمْ﴾ مَّعْ ﴿مَنَاسِكَكُمْ﴾ جَـلَا
٩٣ وَفِي كِلْمَتَـيْنِ الْـــمِثْلَ أَدْغَـمَ أَوَّلًا إِذَا لَمْ يَكُنْ (تَا) حَاضِـرٍ أَو مُـثَقَّلَا[5]

---

(١) في (ب) و(ت): (وتلي).

(٢) انظر «المواقع» ص٩٠، «التحبير»ص١٨٥،«الإتقان» ٢/ ٦٢٧، «الإتمام» ص٩٧.

(٣) (٣/ ب).

انظر «المواقع» ص٩٦، «التحبير»ص١٨٩، «الإتقان» ٢/ ٥٩٩، «الإتمام» ص٩٨.

(٤) قوله (أو انزلا) أي أقل من كلمتين، أي أن الادغام يأتي في كلمتين أو أنزل منها وهو كلمة واحدة.

(٥) في جميع النسخ: (حاضرا ومثقلا) بنصب حاضر وبواو العطف، ولعل الصواب ما ذكرته في المتن، ويبدو أن همزة (أو) اشتبهت على النساخ فانتقلت إلى كلمة (حاضر) فصارت كأنها منصوبة، وبقيت الواو. =

٩٤ وَلَا نُونَ تَنْـوِينٍ، وَ﴿يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ﴾ بِالِإظْهَارِ، وَالْوَجْهَـانِ فِي الْجَـزْمِ أَعْمَـلَا

٩٥ وَفِي كِلْمَـــةٍ مِمَّـــا تَقَـــارَبَ قَافُهَـــا بِكَافِ ضَمِيرِ الْجَمْعِ أَدْغَمَ مُسْجَلَا[1]

٩٦ وَفِي كِلْمَتَـيْنِ فِي حُـرُوفٍ، وَبَسْـطُهَا بِـ(حِرْزِ الْأَمَانِي) مَعْ سِوَاهَا مُفَصَّـلَا

❁❁❁

= والمراد أن أبا عمرو البصري من طريق السوسي يدغم المتماثلين إذا كانا في كلمتين بشروط، منها أن يكون الأول غير مثقل، وانظر تفصيل ذلك في شروح بيت الشاطبي للبيت رقم (١٢٠).

(١) أي أنه أدغم في كلمةٍ القافَ - المتحرك ما قبلها - في الكاف في ضمير جمع المذكر فقط مثل: ﴿يَرْزُقكُّم﴾ وأظهر ما عداها مثل ﴿نَرْزُقُكَ﴾، وتفصيل ذلك مشهور في كتب القراءات.

الْبَابُ الرَّابِعُ:
فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِمَبَاحِثِ الْأَلْفَاظِ، وَفِيهِ سَبْعَةُ فُصُولٍ:

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ:
فِي الْغَرِيبِ[١]:

٩٧ وَمَرْجِعُهُ: لِلنَّقْلِ، وَالْـمُعْتَنِي بِهِ عَلَيْهِ بِتَأْلِيفِ الْعُزَيْزِي لِيَنْبُلَا
٩٨ وَفِيهِ أَبُو حَيَّانَ أَلَّفَ جَامِعًا وَجِيزًا، وَلِابْنِ الْحَاجِبِ الْجَمْعُ أَوَّلَا[٢]

الْفَصْلُ الثَّانِي:
فِي الْـمُعَرَّبِ[٣]

٩٩ وَمَا اسْتَعْمَلَتْهُ الْعُرْبُ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِمْ بِمَعْنَاهُ تَعْرِيبٌ، وَفِي الذِّكْرِ أُنْزِلَا

---

(١) انظر «المواقع» ص١٠٠، «التحبير»ص١٩٨، «الإتقان» ٣/ ٧٢٨، «الإتمام» ص٩٨.

(٢) كتاب العزيري يسمى «نزهة القلوب»، وهو أبو بكر محمد بن عزير السجستاني (ت٣٣٠هـ)، عالم بالتفسير واللغة، واختلف في نسبته هل هو العزيري أو العزيزي، انظر ترجمته في «الوافي بالوفيات» للصفدي ١/ ٧١، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٢١٦.
وأبو حيان هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي الغرناطي (ت ٧٤٥هـ)، كان ثبتًا قيمًا عارفًا باللغة والتفسير وإمامًا في النحو والتصريف، له مصنفات كثيرة منها: «إتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب»، «البحر المحيط»، «التذييل والتكميل شرح التسهيل»، «منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك»، انظر ترجمته في «الدرر الكامنة» لابن حجر ٦/ ٥٨، «شذرات الذهب» لابن العماد ٦/ ١٤٥.
وابن الحاجب سبق التعريف به، ولم أقف له على كتاب في غريب القرآن.

(٣) انظر «المواقع» ص١٠٦، «التحبير» ص٢٠٠، «الإتقان» ٣/ ٩٣٤، «الإتمام» ص٩٩.

١٠٠ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ: لَا، وَمَا جَاءَ مِنْهُ فِي الْـــ ـقُرَانِ فَمِـنْ بَـابِ التَّوَافُـقِ أُدْخِـلَا
١٠١ كَـكِفْلٍ، وَمِشْكَاةٍ، وَقِسْطَاسِ، سُنْدُسٍ، وَإِسْــتَبْرَقٍ، سِـــجِّيلٍ، اوَّاهٌ اعْـــتَلَى

الْفَصْلُ الثَّالِثُ:
فِي الْـمَجَازِ[1]

١٠٢ لَهُ أَضْـرُبٌ كَالْحَذْفِ مَعْ تَرْكِ مُسْنَدٍ، وَفَـرْدٍ، وَجَمْـعٍ، وَالْـــمُثَنَّى تَحَلَّــلَا
١٠٣ مَحَلَّ قَســيمَيْهِ[2]، وَلَفْظَـةُ[3] عَاقِـلٍ لِّغَيْرٍ، وَبِـالْعَكْسِ، الْتِفَـاتٍ تَحَمَّـلَا
١٠٤ وَزَيْدٍ، وَتَكْـرِيـرٍ، وَإِضْـمَارٍ، عِلَّـةٍ، وَتَقْـدِيمٍ، تَـأْخِيرٍ بِهُــودٍ[4] تَــنَزَّلَا

الْفَصْلُ الرَّابِعُ
فِي الْـمُشْتَرَكِ[5]

١٠٥ وَمَا دَلَّ مِن لَّفْظٍ عَلَى مَعْنَيَيْنِ ذُو اشْــ ـتِرَاكٍ كَــقُرْءٍ، وَيْـلٍ، نِـدٍّ[6] تَمَـثَّلَا
١٠٦ وَرَاءَ، وَغَيٍّ بَعْــــدَهُ، وَمُضَـــارِعٍ وَمَــوْلَايَ، تَــوَّابٌ عَلَيْنَـا تَفَضَّــلَا

---

(١) انظر «المواقع» ص١٠٩، «التحبير» ص٢٠٣، «الإتقان» ٤/ ١٥٠٧، «الإتمام» ص٩٩.

(٢) في (ز): (محل قسيمه)، ومعنى هذا أن المثنى يستعمل محل قسيميه وهما المفرد والجمع مجازًا وكذا العكس، لقوله بعد ذلك: (وبالعكس).

(٣) في (ز): (ولفظه).

(٤) في (ب) و(ت): (لهود)، والمراد أن قوله تعالى: ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ﴾ [هود:٧١] فيه تقديم وتأخير أي: بشرناها فضحكت.

(٥) (٤/أ).

وانظر «المواقع» ص١٢١، «التحبير» ص٢١٤، «الإتقان» ٣/ ٩٧٥، «الإتمام» ص١٠١.

(٦) في (ب): (يد) و(ت): (تد).

الْفَصْلُ الْخَامِسُ:
فِي الْـمُتَرَادِفِ[١]

١٠٧ وَإِنْ يَتَّحِدْ مَدْلُولُ لَفْظَيْنِ فَاقْضِ بِالتَّـ ـتَرَادُفِ كَـ(الْإِنْسَانِ وَالْبَشَـرِ) انْجَلَى[٢]

١٠٨ وَيَمٌّ، وَبَحْرٌ، رِّجْزٌ، الـرِّجْسُ، وَالْعَـذَا بُ، وَالْحَرَجُ، الضِّـيقُ الَّذِي قد تَّعَزَّلَا[٣]

الْفَصْلُ السَّادِسُ:
فِي الِاسْتِعَارَةِ[٤]

١٠٩ وَإِنْ تَسْـتَعِرْ شَـبَّهْ بِغَـيْرِ أَدَاتِـهِ كَمَا جَاءَ فِي الذِّكْـرِ الْحَكِـيمِ مُـنَزَّلَا

١١٠ بِيَاسِـينَ فِي سَـلْخِ النَّهَـارِ وَفَصْـلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، مَعْ إِحْيَاءِ[٥] مَـنْ مَّـاتَ أَوَّلَا

١١١ بِالَانْعَامِ[٦]، وَاسْتِيفَاءَ الَانْوَاعِ إِنْ تُـرِدْ فَـ(نَظْمُ عُقُودِ الدُّرِّ)[٧] حَسْبُكَ مَنْهَلَا

---

(١) انظر «المواقع» ص١٢٤، «التحبير» ص٢١٦، «الإتمام» ص١٠٢.

(٢) انظر التعليق على البيت (٤٠).

(٣) في (ب) و(ز): (تغزلا)، ولعلها تصحيف، لقرب الحرفين وهي محتملة في (ت)، ولعل الصواب ما أثبته، و(تعزَّل) بمعنى تَنَحَّى، انظر «التاج»، (ع ز ل)، والصلة وموصولها صفة للضيق والحرج الذي نحَّاه الله عنا ورَفَعَهُ بمنه وكرمه.

(٤) انظر «المواقع» ص١٢٦، «التحبير» ص٢٢٦، «الإتقان» ٤/ ١٥٤٣، «الإتمام» ص١٠٢.

(٥) في (ز): (إحيا).

(٦) يقصد آية ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾ [يس:٣٧]، والآية ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا﴾ [الأنعام:١٢٢].

(٧) يحيل المؤلف إلى كتابه الذي نظمه في علم المعاني (وهو مخطوط ضمن المجموع المحفوظ في المتحف البريطاني برقم (٧١٨) في صفحة ٥٦ منه) يقول فيه:

نَظَمْـتُ لِلإِخْـوَانِ فِـي الْبَيَـانِ أُرْجُـوزَةً بَدِيعَـةَ الْبَيَـانِ

مُرَتِّبًـا لَهَـا عَلَـى مُقَدِّمَـهْ ثُـمَّ فُصُـولٍ فِـي أُصُـولٍ مُحْكَمَـهْ

سَـمَّيْتُهَا «نَظْـمَ عُقُـودِ مَـا انْتَثَـرْ مِـنْ دُرَرِ الْبَيَـانِ فِـي سِـلْكِ الـدُّرَرْ»

الْفَصْلُ السَّابِعُ:
التَّشْبِيهُ[(١)]

١١٢ وَمِنْ شَـرْطِ هَذَا النَّوْعِ ذِكْـرُ أَدَاتِـهِ ... حَقِيقَةً او حُكْمًـا فَـإِنْ فُقِـدَا فَـلَا
١١٣ وَآلَتُهُ: (كَافٌ)، وَ(مِثْـلٌ)، (كَأَنَّـهُ)، ... كَذَا (مَثَلٌ) قَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ مُنْزَلَا

❋ ❋ ❋

(١) انظر «المواقع» ص١٢٨، «التحبير» ص٢٣٠، «الإتقان» ٤/ ١٥٣٧، «الإتمام» ص١٠٢.

الْبَابُ الْخَامِسُ:
فِيمَا يَرْجِعُ إِلَى الْـمَعَانِي الْـمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَحْكَامِ، وَفِيهِ عَشَـرَةُ فُصُولٍ:

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ:
فِي الْعَامِّ الْبَاقِي عَلَى عُمُومِهِ[١]

١١٤ وَكُلُّ عُمُومٍ فَهْوَ قَدْ خُصَّ غَيْرَ آ ... يَةِ الْعِلْمِ وَالتَّخْلِيقِ مِن نَّفْسٍ انْـزِلَا[٢]

١١٥ وَآيَـةُ تَحْـرِيمِ النِّسَـاءِ تَلَتْهُمَـا[٣] ... عَلَى رَأْيِ حَـبْرٍ مَّـاهِرٍ قَـد تَّنَـبَّلَا[٤]

الْفَصْلُ الثَّانِي:
فِي الْعَامِّ الْـمَخْصُوصِ، وَالْعَامِّ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْخُصُوصُ، وَوَجْهِ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا[٥]

١١٦ وَمَا عَمَّ مِمَّا خُصَّ ذَاعَ، وَمَا بِهِ ... أُرِيدَ خُصُوصٌ قَلَّ فِيمَا تَنَزَّلَا

---

(١) انظر «المواقع» ص١٣٠، «التحبير» ص٢٣٥، «الإتقان» ٤/ ١٤١٤، «الإتمام» ص١٠٣.

(٢) آية العلم هي قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:٢٨٢]، وآية التخليق هي قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [النساء:١].

(٣) في (ز): (تلتها).

(٤) ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾ [النساء:٢٣]، ويبدو أن الناظم يقصد بالحبر الماهر السيوطي لأنه قال في «إتمام الدراية» ص١٠٣: «قلت: والظاهر أن من ذلك ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾ فإن من صيغ العموم: الجمع المضاف، ولا تخصيص فيها».

ومعنى قوله: (تنبلا) أي تكلف النُّبْل، أو انتقى الأنبل فالأنبل، أو مات، من قولهم: تنبل الرجل إذا مات، «تاج العروس» (ن ب ل)، وانظر «فتح الوصيد» للسخاوي ١/ ٨٥.

(٥) انظر «المواقع» ص١٣٣، «التحبير» ص٢٣٦، «الإتقان» ٤/ ١٤١٥، ١٤١٧، «الإتمام» ص١٠٣.

١١٧ كَـ﴿أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ﴾[١]أَيْ سَـيِّدَ الْوَرَى، وَمَا جَاءَ أَيْضًا فِي نُعَـيْمٍ فَحَصِّـلَا[٢]

١١٨ وَبَيْنَهُمَـا فَـرْقٌ، فَـذَاكَ حَقِيقَـةٌ[٣] وَهَــذَا مَجَــازٌ إِذْ غَــدَا مُتَــنَقِّلَا

١١٩ قَرِينَــةُ ذَا عَقْلِيَّـــةٌ، وَيَجُــوزُ أَنْ يُرَادَ بِـهِ فَـرْدٌ، وَفِي ذَلِـكَ احْظُـلَا[٤]

الْفَصْلُ الثَّالِثُ:
فِيمَا خُصَّ مِنَ الْكِتَابِ بِالسُّنَّةِ[٥]

١٢٠ وَتَخْصِـيصُ قُـرْآنٍ بِمُحْكَـمِ سُـنَّةٍ وَلَوْ كَانَـتَ احَـادًا[٦] فَشَـا، وَتَمَـثَّلَا

---

(١) [النساء: ٥٤].

(٢) (٤/ب).

والمقصود قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ﴾ [آل عمران: ١٧٣] فالمراد بالناس الأولى نعيم بن مسعود الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لقيامه مقام كثير - لما كان على الكفر - في تثبيط المؤمنين عن الخروج لملاقاة أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما كان على الكفر، انظر «تفسير ابن جرير» ٣/ ٥٣٢، و«الإتقان في علوم القرآن» للسيوطي (٤/ ١٤١٦) فقد عزا الرواية إلى ابن مردويه.

(٣) أي الأول حقيقة وهو العام المخصوص؛ لأنه استعمل فيما وضع له ثم خص منه بعضه.

(٤) في النسختين (ز) و(ت): (احضلا).

أي أن الثاني وهو العام الذي أريد به الخصوص يجوز أن يراد به واحد، بخلاف الأول فلا بد أن يبقى أقل الجمع، ومعنى (احظلا): امنع، من الحظل، «التاج»، (ح ظ ل)، والألف مبدلة عن نون التوكيد الخفيفة.

(٥) انظر «المواقع» ص١٣٧، «التحبير» ص٢٤٠، «الإتقان» ٤/ ١٤١٩، «الإتمام» ص١٠٤.

(٦) في (ز): (آحاد).

١٢١ بِتَخْصِـيصِ تَحْـرِيمِ الرِّبَـا بِعَرِيَّـةٍ[١] وَتَخْصِـيصِ آيَاتِ الْـمَوَارِيثِ كُمِّلَا

١٢٢ بِمَـنْ كَانَ ذَا قَتْـلٍ وَدِيـنٍ مُخَـالِفٍ وَمَنْ كَانَ ذَا رِقٍّ كَهَذَيْنِ مُسْجَلَا[٢]

الْفَصْلُ الرَّابِعُ:
فِيمَا خَصَّ مِنَ الْكِتَابِ السُّنَّةَ[٣]

١٢٣ وَمَا خَصَّصَ الْقُـرْآنُ مِـنْ سُـنَّةٍ أَتَى بِـأَرْبَعِ آيٍ: آيَـةَ الْجِزْيَـةِ انْقُـلَا[٤]

١٢٤ وَآيَـةَ إِعْطَـاءِ الـزَّكَاةِ لِعَامِـلٍ[٥] وَمِنْهَا: ﴿وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا﴾، ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى﴾[٦]

---

(١) ثبت تخصيص تحريم الربا بالعرايا في الصحيحين، «صحيح البخاري» كتاب البيوع، باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام، ٣/ ٧٤ برقم (٢١٧٣)، «صحيح مسلم» كتاب البيوع، باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع ٣/ ١١٦٨ برقم (١٥٣٩) من حديث زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وبيع العرايا: هو بيع ما في رؤوس النخل من الثمرة المدركة بالتمر اليابس وهي جمع عرية، انظر «مفاتيح العلوم» للخوارزمي ص٣٢، وقال الحجاوي في «الإقناع» ٢/ ٢٥٢: «بيع الرطب في رؤوس النخل خرصًا بمآله يابسًا بمثله من التمر كيلا معلوما لا جزافًا فيما دون خمسة أوسُقٍ لمن به حاجة إلى أكل الرطب ولا نقد معه»، ولشراح الحديث والفقهاء فيها تفاصيل وشروط وأحكام.

(٢) وتخصيص آيات المواريث بالقاتل والكافر والرقيق وردت فيه أحاديث صحيحة، وتفصيلها في علم المواريث.

(٣) في (ت): (فيما خص من الكتاب بالسنة).

وانظر «المواقع» ص١٣٩، «التحبير» ص٢٤١، «الإتقان» ٤/ ١٤٢١، «الإتمام» ص١٠٤.

(٤) آية الجزية هي الآية ٢٩ من سورة التوبة.

(٥) وآية إعطاء الزكاة لعامل هي الآية ٦٠ من سورة التوبة.

(٦) الأولى: الآية ٨٠ من سورة النحل، والثانية: الآية ٢٣٨ من سورة البقرة، وهذه الآيات خَصَّصَت أحاديث، انظر تفصيلها في «الإتقان في علوم القرآن» ٤/ ١٤٢١.

الْفَصْلُ الْخَامِسُ:
فِي الْـمُجْمَلِ(١)

١٢٥ وَمَـا كَانَ مِـن لَّفْـظٍ خَـفِيٍّ دَلَالَـةٍ ... كَقُرْءٍ فَلَقِّـبْ ذَلِـكَ اللَّفْـظَ **مُجْمَـلَا**

١٢٦ وَبِالسُّـنَّةِ الْغَـرَّاءِ(٢) جَـاءَ بَيَانُـهُ ... كَمَا جَاءَ فِي عِلْمِ الْأُصُولِ مُفَصَّـلَا

١٢٧ وَقَابَلَـهُ فَـافْهَمْ هُـدِيتَ **مُبَـيَّنٌ** ... فَرِدْ صَافِيًا عَذْبًا فَقَد طِّبْتَ مَـنْهَلَا

الْفَصْلُ السَّادِسُ:
الْـمُؤَوَّلُ(٣)

١٢٨ وَمَـا كَانَ مَحْمُـولًا عَلَى غَـيْرِ ظَـاهِرٍ ... لِّأَجْـلِ دَلِيـلٍ كَانَ لَفْظًـا **مُـؤَوَّلَا**

١٢٩ كَمَا فِي ﴿بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾(٤) فَـلَا تَقُـلْ ... بِظَـاهِرِهِ تَرْشُـدْ، وَكُـن مُّتَـأَوِّلَا(٥)

---

(١) انظر «المواقع» ص١٤٠، «التحبير» ص٢٢٤، «الإتقان» ٤/ ١٤٢٦، «الإتمام» ص١٠٦.

(٢) انظر البيت رقم (١٣٥) في تفسير (الغراء).

(٣) انظر «المواقع» ص١٤٣، «التحبير» ص٢٤٣، «الإتمام» ص١٠٦.

(٤) الذاريات: ٤٧

(٥) يرى المؤلف ـ رحمه الله ـ تبعًا للأصل وهو «النقاية» وشرحها للسيوطي أن صفة اليد وأمثالها يجب ترك ظاهرها تنزيها لله عن مشابهة المخلوقين وهو مذهب كثير من المتأولة، وهذا تأويل خاطئ، إذ لا يلزم منه التشبيه؛ لأن الله ليس كمثل شيء، ثم إن هذه الآية بخصوصها ليست من آيات الصفات، وليست مضافة إلى الله، والمراد بها هنا القوة، مصدر آد يئيد، وهو تفسير كثير من السلف، انظر «تفسير الطبري» ٢١/ ٥٤٥.

الْفَصْلُ السَّابِعُ:
فِي الْـمَفْهُومِ(١)

١٣٠ يَجِيءُ عَلَى ضَـرْبَيْنِ: ضَـرْبٌ مُوَافِـقٌ ... لِّمَنْطُوقِـهِ حُكْمًـا كَـأُفٍّ(٢) تَمَـثَّلَا
١٣١ وَمَا خَالَفَ الْـمَنْطُوقَ فَهْوَ مُخَـالِفٌ ... كَوَصْفٍ، وَشَـرْطٍ، غَايَةٍ، عَدَدٍ جَـلَا(٣)

الْفَصْلُ الثَّامِنُ:
فِي الْـمُطْلَقِ وَالْـمُقَيَّدِ(٤)

١٣٢ وَيُحْمَلُ مَهْمَا أَمْكَنَ الْحَمْلُ مُطْلَقٌ(٥) ... صَـرِيحٌ عَلَى مَا قَد تَّقَيَّدَ مُحمَلَا(٦)
١٣٣ كَكَفَّارَتَي قَتْلٍ ظِهَارٍ(٧)، وَإِنْ يَكُنْ ... تَعَذَّرَ فِيهِ الْحَمْلُ فَاتْرُكْهُ مُسْجَلَا

---

(١) انظر «المواقع» ص١٤٥، «التحبير» ص٢٤٥، «الإتقان» ٤/ ١٤٩١، «الإتمام» ص١٠٦.

(٢) الإسراء: ٢٣.

(٣) (٥/أ).

(٤) انظر «المواقع» ص١٤٧، «التحبير» ص٢٤٩، «الإتقان» ٤/ ١٤٨٦، «الإتمام» ص١٠٦.

(٥) في (ز): (مطلقا).

(٦) مصدر للفعل (يُحمَل) في أول البيت، ويجوز أن يضبط (مَحْمِلا)، فالفعل حمل من باب ضرب.

(٧) أي قيدت الرقبة بالإيمان في قوله تعالى في كفارة القتل: ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النساء:٩٢]، وأطلقت كفارة الظهار في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾ [المجادلة:٣]، فحملت الثانية على الأولى.

الْفَصْلُ التَّاسِعُ:
فِي النَّاسِخِ وَالْـمَنْسُوخِ(١)

١٣٤ وَفِيهِ تَصَانِيفٌ، وَفِي الذِّكْرِ قَدْ فَشَا، وَمَا كَانَ مَنْسُوخًا فَنَاسِخُهُ تَلَا
١٣٥ سِوَى الْعِدَّةِ الْغَرَّاءِ(٢)، وَالنَّسْخُ قَدْ يَكُو نُ لِلْحُكْمِ أَوْ لِلرَّسْمِ أَوْ لَهُمَا وِلَا
١٣٦ إِلَى بَدَلٍ أَوْ دُونِهِ لِأَخَفَّ أَوْ لِأَغْلَظَ(٣) عَن نَّقْلٍ صَحِيحٍ تَسَلْسَلَا

الْفَصْلُ الْعَاشِرُ:
فِي الْـمَعْمُولِ بِهِ مُدَّةً مُعَيَّنَةً، وَمَا عَمِلَ بِهِ وَاحِدٌ(٤)

١٣٧ مِثَالُهُمَا النَّجْوَى(٥)، وَلَمْ يَكُ عَامِلًا بِهَا مِنْهُمُ إِلَّا عَلِيٌّ أَخُو الْعُلَى
١٣٨ وَفِي لُبْثِهَا خُلْفٌ، فقَدْ قِيلَ: سَاعَةٌ وَقَدْ قِيلَ: عَشْرٌ، وَالْـمُقَدَّمُ فُضِّلَا

❀❀❀

(١) انظر «المواقع» ص١٥٠، «التحبير» ص٢٥١، «الإتقان» ٤/ ١٤٣٥، «الإتمام» ص١٠٧.

(٢) يقصد آية العدة التي في سورة البقرة: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾[البقرة:٢٤٠]، نسختها الآية التي قبلها في الترتيب وإن كانت بعدها في النزول، وهي قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾[البقرة:٢٣٤].

والغراء: بياض في الجبهة أو جبهة الفرس خصوصًا، ويطلق على البياض، «التاج» (غ ر ر)، والمراد هنا أن آية العدة متميزة عن غيرها كما أن الحصان الأغر متميز عن غيره، فالناظم يقصد أن آية العدة هي المثال الوحيد المتميِّز الذي تقدم فيه المنسوخ على الناسخ في الترتيب.

(٣) في (ز): (أغلظ).

(٤) انظر «المواقع» ص١٥٣، «التحبير» ص٢٦١، «الإتمام» ص١٠٧.

(٥) أي الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾[المجادلة:١٢].

الْبَابُ السَّادِسُ:
فِيمَا يَرْجِعُ إِلَى الْـمَعَانِي الْـمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَلْفَاظِ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُصُولٍ:

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ:
فِي الْوَصْلِ وَالْفَصْلِ(١)

١٣٩ بِعَطْفٍ وَتَرْكِ الْعَطْفِ قَدْ عَرَّفُوهُمَا ... كَـإِنَّ وَإِنَّ فِي انْفِطَـارٍ(٢) تَمَـثَّلَا
١٤٠ لِلَاوَّلِ(٣)، وَالثَّانِي حَـكَى ﴿وَإِذَا خَلَوْا﴾ ... مَعَ الْآيَةِ الْأُخْرَى تَلَتْهَا عَلَى الْوِلَا(٤)

الْفَصْلُ الثَّانِي:
فِي الْإِيجَازِ وَالْإِطْنَابِ وَالْـمُسَاوَاةِ(٥)

١٤١ وَتَعْرِيـفُ كُلٍّ فِي الْـمَعَانِي مُقَـرَّرٌ ... فَرَاجِعْهُ فِي (**نَظْمِ الْعُقُـودِ**) مُكَمَّـلَا
١٤٢ وَتَمْثِيلُهَا قَدْ جَاءَ فِي ﴿وَلَكُمْ﴾، ﴿أَلَمْ ... أَقُل لَّكَ﴾ فِي الثَّانِي، وَفِي ثَالِثٍ: ﴿وَلَا﴾(٦)

---

(١) انظر «المواقع» ص١٥٦، «التحبير» ص٢٧٤، «الإتمام» ص١٠٨.

(٢) أي قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾﴾ [الانفطار:١٣-١٤]

(٣) أي أن الأول وهو الوصل مثاله ما في سورة الانفطار، ومثال الثاني آية سورة البقرة التي سيشير إليها، وانظر «إتمام الدراية» ص١٠٨، وتفصيل هذه المسائل في علم البلاغة.

(٤) أي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة:١٤]، ثم فصل ولم يعطف فقال: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة:١٥]

(٥) انظر «المواقع» ص١٦٠، «التحبير» ص٢٦٤، «الإتقان» ٥/ ١٥٨٤، «الإتمام» ص١٠٨.

(٦) أشار الناظم إلى أمثلة الإيجاز والإطناب والمساواة، فمثال الإيجاز: ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ [البقرة:١٧٩]، ومثال الإطناب: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٥]، ومثال المساواة: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فاطر:٤٣]، وإليها أشار بقوله: (ولا).

الْفَصْلُ الثَّالِثُ:
فِي الْقَصْـرِ[(١)]

١٤٣ تَقَــرَّرَ فِي (**نَظْـمِ الْعُقُـودِ**) مُحَـرَّرًا   بِأَنْوَاعِـهِ طُـرًّا، وَتَمْثِيلُـهُ انْجَـلَى[(٢)]
١٤٤ بِمَا الْـمُصْطَفَى إِلَّا رَسُولٌ كَمْن[(٣)] مَّضَـى   قَبِيلٌ مِّنَ الرُّسْلِ الْكِرَامِ لِمَنْ خَلَا[(٤)]
١٤٥ عَلَيْـــهِ صَـــلَاةُ اللهِ ثُـــمَّ عَلَـــيْهِمُ   مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ طُرًّا وَمَنْ تَـلَا

❁ ❁ ❁

(١) انظر «المواقع» ص١٦٥، «التحبير» ص٢٧٨، «الإتقان» ٤/ ١٥٦٥، «الإتمام» ص١٠٨.

(٢) (٥/ ب).

(٣) في (ب) و(ت): (لمن).

(٤) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

الْخَاتِمَةُ

فِي أُمُورٍ تَجْرِي مَجْرَى التَّتِمَّةِ لِمَا سَبَقَ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ:

فِيمَا وَقَعَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

أَوَّلُهَا: أَسْمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ[1]

١٤٦ وَفِي الذِّكْرِ مِنْ أَسْمَائِهِمْ قَدْرُ خَمْسَةٍ ... وَعِشْـــرِينَ إِجْمَالًا، وَأَمَّا مُفَصَّلَا

١٤٧ فَآدَمُ، نُوحٌ، ثُمَّ إِدْرِيسُ بَعْدَهُ، ... وَمِنْ بَعْدُ إِبْرَاهِيمُ، وَابْنَاهُ[2] بُجِّلَا

١٤٨ وَيَعْقُوبُ أَيْضًا، ثُمَّ يُوسُفُ نَجْلُهُ، ... وَلُوطٌ، وَهُودٌ، صَالِحٌ كُلٌّ ارْسِلَا

١٤٩ وَجَاءَ شُعَيْبٌ، ثُمَّ مُوسَى، وَصِنْوُهُ[3]، ... وَدَاوُدُ - فَاعْلَمِ - مَعْ سُلَيْمَانَ فُضِّلَا

١٥٠ وَأَيُّوبُ أَيْضًا، ثُمَّ ذُو الْكِفْلِ مِنْهُمُ، ... وَيُونُسُ مَعْ إِلْيَاسَ، وَالْيَسَعُ انْجَلَى

١٥١ كَذَا زَكَرِيَّا، وَابْنُهُ[4]، وَابْنُ مَرْيَمٍ، ... وَخَاتَمُ رُسْلِ اللهِ جَاءَ مُكَمِّلَا

ثَانِيهَا: أَسْمَاءُ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ[5]

١٥٢ وَفِي الذِّكْرِ مِنْ أَسْمَائِهِمْ قَدْ تَنَزَّلَا ... ثَمَانِيَةٌ: جِبْرِيلُ، مِيكَالُ حُمِّلَا

١٥٣ وَهَارُوتُ، مَعْ مَارُوتَ مِنْهُمْ، وَمَالِكٌ، ... قَعِيدٌ، وَبِالرَّعْدِ السِّجِلُّ تَكَمَّلَا[6]

---

(١) انظر «المواقع» ص١٦٧، «التحبير» ص٣٧٨، «الإتقان» ٥/ ١٩٦٣، «الإتمام» ص١٠٩.

(٢) أي إسماعيل وإسحاق، عليهما السلام.

(٣) أي هارون، عليه السلام، والصنو المراد به الأخ، وأَصْلُ الصِّنْو إنَّما هُوَ فِي النَّخْل، فإذا خرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحدة منهن صنو، «التاج» (ص ن و).

(٤) أي يحيى بن زكريا، عليهما السلام.

(٥) انظر «المواقع» ص١٦٩، «التحبير» ص٣٨٤، «الإتقان» ٥/ ١٩٨٦، «الإتمام» ص١٠٩.

(٦) قال السيوطي في «إتمام الدراية» ص١٠٩ بعد أن ذكر أسماء الأربعة الأُوَل: «هذا ما ذكره=

ثَالِثُهَا: أَسْمَاءُ غَيْرِهِمَا مِنَ الْأَعْلَامِ[(١)]

١٥٤ وَمِنْ غَيْرِهِمْ فِي الذِّكْرِ عَشْرٌ وَوَاحِدٌ، فَأَوَّلُهُمْ: إِبْلِيسُ فِي الْغَيِّ أُصِّلَا
١٥٥ وَقَارُونُ مَعْ جَالُوتَ، طَالُوتُ، تُبَّعٌ، وَلُقْمَانُ أَيْضًا مَّع عُّزَيْرٍ تَبَتَّلَا
١٥٦ وَمَرْيَمُ مَع عِّمْرَانَ وَالِدِهَا أَتَى، وَهَارُونُ مِنْهُمْ، وَهْوَ غَيْرُ الَّذِي خَلَا
١٥٧ وَزَيْدٌ مِّنَ الصَّحْبِ الْكِرَامِ مُخَصَّصٌ بِمَنْقَبَةٍ بِالذِّكْرِ فِي الذِّكْرِ فُضِّلَا

النَّوْعُ الثَّانِي وَالثَّالِثُ:
فِيمَا وَقَعَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْكُنَى وَالْأَلْقَابِ[(٢)]

١٥٨ وَلَمْ يَكُنَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُ أَبِي لَهَبْ وَالَالْقَابُ: ذُو الْقَرْنَيْنِ فِي الْكَهْفِ أُنْزِلَا[(٣)]
١٥٩ وَفِي آلِ عِمْرَانَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمٍ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ فِي الْفَجْرِ نُزِّلَا[(٤)]

= البلقيني [ص١٦٩] وزدنا في التحبير [ص٣٨٤]: الرعد والسِّجِلَّ ومالكا وقعيدا»، وفي كون الرعد والسجل وقعيد أسماء للملائكة نقاشٌ ونظر، وانظر «الإتقان» ٥/ ١٩٨٨، ولعل مراد السيوطي ومن تبعه من عدها ذكرُ ما ورد من أقوال مسندة بغض النظر عن صحة ذلك.

(١) جاء هذا العنوان في (ت): (النوع الثاني والثالث: فيما وقع في القرآن من الكنى والألقاب). وانظر «المواقع» ص١٦٩، «التحبير» ص٣٨٦، «الإتقان» ٥/ ١٩٩٣، «الإتمام» ص١٠٩.

(٢) (٦/ أ).

وانظر «المواقع» ص١٦٩، «التحبير» ص٣٨٩، «الإتقان» ٥/ ٢٠١٤، «الإتمام» ص١١٠.

(٣) سورة المسد:١، وسورة الكهف: ٨٣. وفي (ز): (ولم يك)، ويحتمل أنها (ولم يكن).

(٤) سورة آل عمران: ٤٥، وسورة الفجر: ١٠.

النَّوْعُ الرَّابِعُ: فِي الْـمُبْهَمَاتِ[١]

١٦٠ فَمِنْهَا فَتَى مُوسَـى بِيُوشَعَ قَد دُّعِي[٢] ... وَبِالْخَضِـرِ الْعَبْدُ الْـمُنِيبُ تَجَمَّلَا[٣]

١٦١ وَيُدْعَى بِجَيْسُورٍ غُلَامُ[٤]، وَضَـبْطُهُ: ... بِجَـاءٍ وَرَاءٍ مُّهْمَلَـيْنِ تُقُـبِّلَا[٥]

١٦٢ وَقُلْ: مَلِكٌ مِّنْهَا دَعَوْا هُدَدًا[٦]، وَإِنْ ... تُرِدْ أُمَّ مُوسَـى[٧] فَهْيَ يُوحَنِّذُ[٨] الْـمَلَا

١٦٣ بِجَـاءٍ فَنُـونٍ ثُقِّلَـتْ بِانْكِسَـارِهَا ... فَـذَالٍ، وَبِالْإِعْجَـامِ يُـرْوَى تَحَمُّـلَا

١٦٤ وَقُل رَّجُـلَانِ: يُوشَـعُ ثُـمَّ كَالِـبٌ[٩]، ... وَقُـل رَّجُـلٌ أَيْضًـا: بِيَاسِـينَ نُـزِّلَا

١٦٥ حَبِيبُ بْنُ مُوسَـى[١٠]، وَالْعَزِيزُ وَعِرْسُهُ[١١] ... بِيُوسُفَ: قِطْفِيرٌ، وَرَاعِيلُ حُمِّـلَا[١٢]

---

(١) في (ب) و(ت): (المهمات).

وانظر «المواقع» ص١٧١، «التحبير» ص٣٩١، «الإتقان» ٦/ ٢٠١٨، «الإتمام» ص١١٠.

(٢) الكهف: ٦٠.

(٣) الكهف: ٦٥.

(٤) الكهف: ٧٤.

(٥) وكلمة (تقبلا)، تحتمل أنها ما أثبته، ويحتمل أنها (تَقَبَّلا)، أمر للقارئ بأن يتقبل.

(٦) الكهف: ٧٩.

(٧) القصص: ٧.

(٨) كذا في النسخ، والذي في النقاية وشرحها ص١١٠ (يوحانذ)، انظر «الإتقان» للسيوطي ٦/ ٢٠٥٢.

(٩) المائدة: ٢٣.

(١٠) يس: ٢٠.

(١١) في (ت): (وعرشه)، والعرس: امرأة الرجل، «التاج» (ع ر س).

(١٢) يوسف: ٢١.

١٦٦ وَآسِـيَةٌ عِرْسُ الْوَلِيدِ اسْمُهَا[١]، وَسِمْ ... بِجِزْقِيلَ قُلْ: فِي غَافِرٍ مُّؤْمِنٌ جَـلَا[٢]
١٦٧ وَفِي الذِّكْرِ مِنْ هَذَا كَثِيرٌ، وَأَلَّفَ الـسْـ ... ـسُهيلِيُّ تَأْلِيفًـا بِـهِ قَـد تَّـكَفَّـلَا[٣]
١٦٨ جَـزَى اللهُ بِالْإِحْسَـانِ عَنَّـا أَئِمَّـةً ... لَّنَا قَرَّبُـوا الْأَقْصَـى إِلَى أَنْ تَسَـهَّلَا
١٦٩ وَأَبْيَاتُهَـا تَمَّـتْ بِتَيْسِـيرِ (قَـادِرٍ ... عَلِـيمٍ هَـدَانَا) لِلسَّـدَادِ تَفَضُّـلَا[٤]
١٧٠ بِشَـهْرٍ بِـهِ الْقُـرْآنِ أُنْـزِلَ جُمْلَـةً ... بِحَوْلِ (غَنِيٍّ مَّالِكٍ بَـاسِطِ) الْأَلَى[٥]
١٧١ فَيَـا خَـيْرَ تَـوَّابٍ وَيَـا خَـيْرَ غَافِـرٍ ... أَقِلْ عَثْرَتِي وَانْفَعْ بِهَـا كُلَّ مَـنْ تَـلَا

---

(١) القصص: ٩.

(٢) غافر: ٢٨.

(٣) اسم كتابه «الإعلام بما في القرآن من الأسماء والأعلام» وهو مطبوع، والسهيلي هو عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أصبع الخثعمي السهيلي الأندلسي، ولد سنة ٥٠٨هـ، وكان عالـمًا بالعربية والقراءات، تصدر للإقراء والتدريس، وله مصنفات، منها «الروض الأنف» وهو شرح لسيرة ابن هشام يدل على تبحره وبراعته، توفي سنة ٥٨١هـ، انظر «تاريخ الإسلام» للذهبي ١٢/ ٧٣١.

وانظر التعليق على البيت (٤٠).

(٤) يشير الناظم إلى عدد أبيات المنظومة بحساب الجمَّل، فرمز لها بحروف أوائل هذه الكلمات المكتوبة بالحمرة، فالقاف بـ١٠٠، والعين بـ٧٠، والهاء بـ٥، والمجموع ١٧٥، ويبدو أن هناك بيتا أسقطه أو أنه لم يعد هذا البيت.

(٥) وهنا يشير إلى تاريخ فراغه من نظمها، فالغين بـ٩٠٠ في عد المغاربة، والميم بـ٤٠، والباء بـ٢، والمجموع: ٩٤٢، أي في تلك السنة، في شهر رمضان.

وقوله: (الأَلى): النعمة، وجمعها آلاء، وفي مفردها لغات، انظر «تاج العروس»، (أ ل ى).

١٧٢ وَكُــن لِّي وَلِلْإِخْــوَانِ حَيًّــا وَمَيِّتًــا ... وَفِي الْحَشْـرِ كُن لِّي يَا رَحِيمُ مُجَمِّلَا

١٧٣ بِطَيْبَةَ دَارِ الْـمُصْطَفَى خَـيْرِ مُرْسَـلٍ ... عَلَيْـهِ صَـلَاةُ اللهِ تَـتْرَى عَلَى الْـوِلَا

١٧٤ وَأَصْـــحَابِهِ الْغُـــرِّ الْكِـــرَامِ وَآلِهِ ... وَأَتْبَاعِهِ مَا دُمْتَ يَـا رَافِـعَ الْعُـلَا(١)

❁ ❁ ❁

---

(١) (٦/ ب).

الخاتمة

الحمد الله أولًا وآخرًا على تيسيره وإعانته، وبعد الانتهاء من دراسة النص وتحقيقه والتعليق عليه أشير إلى شيء من النتائج والتوصيات:

فمن أبرز نتائج تحقيق هذه الرسالة:

١. أن الاسم الصحيح لهذه المنظومة هو (نظم الجواهر).

٢. صحة نسبتها إلى ناظمها.

٣. التعريف بهذا العالم عبدالعزيز المكناسي الذي لم تنشر أكثر كتبه، وليس معروفًا عند كثير من طلبة العلم، بل إن نظمه لمثلث قطرب طبع مرات، دون معرفة شيء عن مؤلفه إلا أن اسمه عبدالعزيز المغربي.

٤. إبراز هذه المنظومة القيمة وبيان عظم أهميتها، وتعريف العلماء وطلبة العلم بهذه القصيدة بعد إخراجها مضبوطة ضبطًا كاملًا لما لها من قيمة علمية، ولكونها سابقة على منظومة الزمزمي المشهورة.

ومما أوصي به في الخاتمة:

١. حث طلاب العلم على إخراج المخطوطات النافعة خصوصًا المتون العلمية، وتحقيقها تحقيقًا علميًا مع العناية بضبطها ضبطًا كاملًا.

٢. إن هذه القصيدة بحاجة إلى شرح يبرز مكوناتها ويكشف النقاب عن مسائلها، أسأل الله أن ييسر لي ذلك وأن يعين.

٣. إخراج هذه المنظومة مسجلة بصوت حَسَنٍ حتى يكثر الانتفاع بها.

٤. إخراج بقية كتب المكناسي التي لا تزال مخطوطة في شتى الفنون.

وأسأل الله تعالى أن يجزي ناظمها خير الجزاء وأن ينفع بها كُلَّ من اطلع عليها.



المصادر والمراجع

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦م– ١٤٢٧هـ.

٢. الإتقان في علوم القرآن، تأليف: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، وزارة الشؤون الإسلامية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٣. إتمام الدراية لقراء النقاية، تأليف: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، كشيدة للنشر والتوزيع، العاشر من رمضان، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ.

٤. الإقناع لطالب الانتفاع، تأليف: موسى بن أحمد الحجاوي الحنبلي (ت ٩٦٨هـ)، تحقيق: د. عبدالمحسن التركي، دار هجر، الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ.

٥. البحر المحيط في التفسير، تأليف: أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة (بدون): ١٤٢٠هـ.

٦. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٧. البيان في عد آي القرآن، تأليف: عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)،

تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٨. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تأليف: شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٩. التحبير في علم التفسير، تأليف: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: فتحي عبدالقادر فريد، دار العلوم، الرياض، الطبعة (بدون)، ١٤٠٢هـ.

١٠. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١١. جمهرة أنساب العرب، تأليف: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار المعارف، الطبعة الثامنة، ٢٠١٨م.

١٢. خزانة الأدب وغاية الأرب، تأليف أبي بكر بن علي بن عبد الله المعروف بابن حجة الحموي (ت ٨٣٧ه)، تحقيق: د. كوكب دياب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ.

١٣. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، تأليف: محمد أمين بن فضل

الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الدمشقي (ت ١١١١هـ)، دار صادر، بيروت.

١٤. درة الحجال في أسماء الرجال، تأليف: أحمد بن محمد المكناسي المعروف بابن الفرضي (ت ١٠٢٥هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي أبي النور مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة (بدون)، التاريخ (بدون).

١٥. در الحبب في تاريخ أعيان حلب، تأليف: محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي المعروف بابن الحنبلي (ت ٩٧١هـ)، تحقيق: محمود الفاخوري ويحيى عبارة، نشر وزارة الثقافة السورية، دمشق، الطبعة (بدون)، ١٩٧٢م.

١٦. الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون، تأليف: محمد بن غازي العثماني، تحقيق: عبدالوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، الطبعة الثانية، الرباط، ١٤٠٨هـ.

١٧. السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تأليف: محمد بن عبدالله بن حميد النجدي الحنبلي (ت ١٢٩٥هـ)، تحقيق: د. عبدالرحمن العثيمين، وبكر أبو زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٨. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تأليف: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت ١٠٦٨هـ)، المحقق: محمود عبدالقادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا، عام النشر: ٢٠١٠ م.

١٩. سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، تأليف: محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (١٣٤٥هـ)، تحقيق عبدالله الكتاني وآخرين، دار الثقافة، الدار البيضاء، ٢٠٠٤م.

٢٠. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تأليف: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبدالمجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكبري الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبدالقادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٢٢. صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسننه وأيامه، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٣. صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تأليف: مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٠ م.

٢٤. طبقات الشافعية، تأليف: أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبدالعليم خان، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٥. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تأليف: أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ.

٢٦. العيون الغامزة على خبايا الرامزة، تأليف: محمد بن أبي بكر بدر الدين الدماميني (ت ٨٢٧هـ)، تحقيق: الحساني حسن عبدالله، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.

٢٧. فهرس أحمد المنجور، تأليف: أحمد بن علي بن عبدالرحمن المنجور (ت ٩٩٥هـ)، تحقيق: محمد حجي، دار المغرب، الرباط، الطبعة (بدون)، ١٣٩٦هـ.

٢٨. فهرس الخزانة التيمورية، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٦٧هـ.

٢٩. الكافي في العروض والقوافي، تأليف: يحيى بن علي بن الحسن، المعروف بالخطيب التبريزي (ت٥٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٣٠. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تأليف: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٣١. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جنى (ت ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٢. مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب، تأليف: عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني الشافعي (ت ١٣٤٦هـ)، مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية، مصر، عام النشر: ١٣٤٥هـ.

٣٣. مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل، تأليف: عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: نذير حمادو، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٣٤. مرتقى الوصول إلى علم الأصول، نظم: أبي بكر محمد بن محمد بن عاصم الغرناطي (ت ٨٢١هـ)، مع شرحه نيل السول على مرتقى الوصول لمحمد يحيى بن محمد المختار الولاتي (ت ١٣٣٠هـ).

٣٥. المسالك والممالك، تأليف: عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ١٩٩٢ م.

٣٦. المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، تأليف: نصر الهويريني، تحقيق: عبدالوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٧. معجم البلدان، تأليف: ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٣٨. معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، إعداد: علي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري، تركيا، الطبعة (بدون)، التاريخ (بدون).

٣٩. المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية – المنطقة الشرقية، تأليف: حمد الجاسر (ت ١٤٢١هـ)، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٤٠٠هـ.

٤٠. المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، تأليف: إميل بديع يعقوب (معاصر)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠١٠م.

٤١. المعجم المفصل في علوم البلاغة، تأليف: إنعام فوال عكاوي (معاصرة)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة ٢٠١٤م.

٤٢. معجم المؤلفين، تأليف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبدالغني كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٤٣. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بمصر، الطبعة الخامسة، ١٤٣٢هـ.

٤٤. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تأليف: شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٤٥. مفاتيح العلوم، تأليف: محمد بن أحمد بن يوسف البلخي الخوارزمي (ت ٣٨٧هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.

٤٦. منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تأليف: حازم بن محمد بن حسن القرطاجني (ت ٦٨٤هـ)، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجه، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى.

٤٧. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تأليف: يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي، أبي المحاسن (ت ٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبدالفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

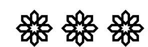
٤٨. مواقع العلوم في مواقع النجوم، تأليف: جلال الدين عبدالرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني (ت ٨٢٤هـ)، تحقيق: أنور محمود المرسي خطاب، دار الصحابة بطنطا، بدون تاريخ.

٤٩. الموسوعة العربية العالمية، إصار مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.

٥٠. النشر في القراءات العشر، تأليف: محمد بن محمد بن يوسف المعروف بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

٥١. نظم لغة فصيح ثعلب، نظم: عبدالحميد بن هبة الله ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: د. ممدوح بن تركي بن محمد القحطاني، نشرته دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ.

٥٢. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تأليف: أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني (ت ١٠٣٦هـ)، عناية وتقديم: الدكتور عبدالحميد عبدالله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس - ليبيا.



متن القصيدة مجرّدًا

١ بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللهِ نَظْمِي مُبَسْمِلَا *** وَثَنَّيْتُ صَلَّى اللهُ ذُو الْـمَجْدِ وَالْعُلَا

٢ عَلَى الْـمُصْطَفَى الْـمَبْعُوثِ لِلنَّاسِ رَحْمَةً *** وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَبَجَّلَا

٣ وَعِتْرَتِهِ وَالصَّحْبِ طُرًّا وَمَنْ تَلَا *** سَبِيلَ الْهُدَى فِي إِثْرِهِم مُّتَبَتِّلَا

٤ وَبَعْدُ: فَإِنَّ الْعِلْمَ أَشْرَفُ مَا اقْتَفَى *** لَبِيبٌ وَأَوْلَى مَا اقْتَنَاهُ وَحَصَّلَا

٥ وَلَا سِيَّمَا التَّفْسِيرُ مِنْهُ فَإِنَّهُ *** مِنَ اسْمَى عُلُومِ الدِّينِ قَدْرًا وَمَنْزِلَا

٦ **وَمَوْضُوعُهُ**: التَّنْزِيلُ إِذْ كَانَ بَاحِثًا *** عَنَ احْوَالِهِ لَفْظًا وَمَعْنًى وَمُنْزَلَا

٧ وَقَدْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ غَيْرَ مُدَوَّنٍ *** فَأَلَّفَهُ الْحَبْرُ السِّرَاجِيُّ أَوَّلَا

٨ وَتَمَّمَهُ الشَّيْخُ الْـجَلَالِيُّ بَعْدَهُ *** فَجَاءَ بِحَمْدِ اللهِ عِلْمًا مُّكَمَّلَا

٩ وَلَمْ أَرَ تَأْلِيفًا لِّغَيْرِهِمَا بِهِ *** فَأَلَّفْتُ هَذَا النَّظْمَ فِيهِ لِيَسْهُلَا

١٠ عَلَى مُبْتَغِي تَحْصِيلِ أَنْوَاعِهِ، وَلَمْ *** أُغَادِرْ مِنَ الْأَنْوَاعِ نَوْعًا فَحَصِّلَا

١١ وَسَمَّيْتُهُ: «نَظْمَ الْجَوَاهِرِ» عَائِذًا *** بِرَبِّي مِنَ التَّسْمِيعِ فِعْلًا وَمِقْوَلَا

١٢ وَرَمْزِيَ فِي عِلْمِ الْأَدَاءِ كَمَا أَتَى *** بِـ«حِرْزِ الْأَمَانِي» قَبْلَ تَاءٍ مُّؤَصَّلَا

١٣ سِوَى أَنَّهُ بِالْفَرْدِ فِيهَا مُخَصَّصٌ *** وَعَمَّمْتُهُ فِي الْفَرْدِ وَالْجَمْعِ مُسْجَلَا

١٤ وَمَا كُنْتُ فِي نَظْمِ الْقَوَافِي مُجَلِّيًا *** وَلَكِنْ عَسَى أَنِّي أَفُوقُ الْـمُؤَمَّلَا

١٥ وَيَنْحَصِرُ الْـمَقْصُودُ مِمَّا أَرَدتُّ فِي *** **مُقَدِّمَةٍ** مِنْ قَبْلِ أَبْوَابِهَا وِلَا

١٦ **وَخَاتِمَةٍ** لَّاسْمَاءُ مِنْ بَعْدِهَا أَتَتْ *** وَبِاللهِ حَوْلِي وَاعْتِصَامِي مُحَسْبِلَا

١٧ فَيَا خَيْرَ فَتَّاحٍ وَأَرْحَمَ رَاحِمٍ *** وَأَكْرَمَ وَهَّابٍ جَدًا وَتَفَضُّلَا

١٨ وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ عَلَيْكَ تَوَكُّلِي *** فَحَسْبِي وَنِعْمَ الْحَسْبُ رَبٌّ تَكَفَّلَا

الْـمُقَدِّمَةُ

فِي تَعْرِيفِ الْقُرْآنِ، وَعَدَدِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْأَنْوَاعِ إِجْمَالًا، وَبَيَانِ أَنَّ فِيهِ فَاضِلًا وَمَفْضُولًا، وَتَحْرِيمِ تَفْسِيرِهِ بِالرَّأْيِ وَقِرَاءَتِهِ بِالْعَجَمِيَّةِ وَبِالْـمَعْنَى، وَجَوَازِ تَأْوِيلِهِ بِالرَّأْيِ.

١٩ وَقَدْ عَرَّفَ **الْقُرْآنَ** قَوْمٌ بِأَنَّهُ: ... كِتَابٌ عَلَى الْـمُخْتَارِ أَحْمَدَ نُزِّلَا

٢٠ لِإِعْجَازِ كُلِّ الْعَالَمِينَ بِسُورَةٍ ... **وَأَنْوَاعُهُ**: خَمْسٌ وَخَمْسُونَ تُجْتَلَى

٢١ وَسَوْفَ تَرَاهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ... مُفَصَّلَةً إِنْ شَاءَ رَبِّي وَسَهَّلَا

٢٢ وَفِي الذِّكْرِ: مَفْضُولٌ لَّدَيْهِمْ وَفَاضِلٌ، ... **فَفَاضِلُهُ**: مَا كَانَ فِي اللهِ أُنْزِلَا

٢٣ **وَمَفْضُولُهُ**: مَا كَانَ فِي غَيْرِهِ، وَلَا ... يَجُوزُ بِرَأْيٍ أَنْ يُفَسَّرَ مُسْجَلَا

٢٤ وَبِالْعَجَمِيِّ امْنَعْ قِرَاءَتَهُ كَذَا ... بِمَعْنَاهُ، وَالتَّأْوِيلُ بِالرَّأْيِ حُلِّلَا

الْبَابُ الْأَوَّلُ:

فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالنُّزُولِ، وَفِيهِ سِتَّةُ فُصُولٍ:

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ:

فِي الْـمَكِّيِّ وَالْـمَدَنِيِّ وِفَاقًا وَخِلَافًا، وَأَوَّلًا: فِي عَدَدِ سُوَرِ الْقُرْآنِ

٢٥ وَفِي سُوَرِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ لِـمَنْ تَلَا ... شِفَاءٌ كَمَا قَدْ جَاءَ فِيهِ مُفَصَّلَا

٢٦ **وَجُمْلَتُهَا**: (قَيْدُ) الْأَمَانِ، وَنُزِّلَا ... بِمَكَّةَ ثُلْثَاهَا، وَسُدْسٌ تَنَزَّلَا

٢٧ بِطَيْبَةَ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ لَّدَيْهِمُ ... وَفِي السُّدُسِ الْبَاقِي خِلَافٌ تَحَصَّلَا

٢٨ فَمِنْ قَائِلٍ يُعْزَى لِـمَكَّةَ كُلُّهُ ... وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ: لِّلْمَدِينَةِ مُسْجَلَا

٢٩ وَلَا بُدَّ مِنْ تَعْيِينِ مَا فِيهِ خُلْفُهُمْ ... وَتَعْيِينِ مَا لَا خُلْفَ فِيهِ لِيُعْقَلَا

٣٠ فَمِنْ **أَوَّلِ النَّوْعَيْنِ** مِنْ غَيْرِ خُلْفِهِمْ: ... بِهِ البَقَرَهْ وَالتَّالِيَاهَا عَلَى الْوِلَا

٣١ وَمَائِدَةٌ، الْأَنْفَالُ، تَوْبَةُ، نُورُهُ ... وَالَاحْزَابُ أَيْضًا، وَالْقِتَالُ قَدِ انْجَلَى

٣٢ وقَدْ جَاءَ بَعْدُ الْفَتْحُ وَالْحُجُرَاتُ مَعْ ... جِدَالٍ، وَبِالْحَشْرِ امْتِحَانٌ تَحَصَّلَا
٣٣ بِجَمْعٍ تَّغَابُنٍ وَالطَّلَاقِ وَتِلْوِهِ ... وَآخِرُهُ نَصْرٌ، **وَثَانِيهِمَا** اجْتَلَى:
٣٤ حَدِيدٌ وَصَفٌّ وَالتَّغَابُنُ بَعْدَهُ ... وَالِانْسَانُ ثُمَّ التِّينُ وَالْفَجْرُ أَقْبَلَا
٣٥ وَبَيِّنَةٌ وَالْقَدْرُ، زَلْزَلَةٌ وَعَا ... دِيَاتٌ بِعَصْرِ الْهَمْزِ مِنْ بَعْدِهَا تَلَا
٣٦ قُرَيْشُ وَمَاعُونٌ وَكَوْثَرُنَا وَكَا ... فِرُونَ وَإِخْلَاصٌ بِتِلْوَيْهِ كُمِّلَا

الْفَصْلُ الثَّانِي:

فِي الْحَضَرِيِّ وَالسَّفَرِيِّ

٣٧ وَفِي **الْحَضَرِ**: الْقُرْآنُ أُنْزِلَ جُلُّهُ، ... وَفِي **السَّفَرِ**: الْفَتْحُ الْمُبِينُ تَنَزَّلَا
٣٨ وَالَانْفَالُ مَعْ ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ أُنْزِلَا ... بِبَدْرٍ، ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمُ﴾ بَعْدُ نُزِّلَا
٣٩ لَدَى أُحُدٍ، و﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ﴾ أُنْزِلَتْ ... لَدَى عَرَفَاتٍ ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا﴾ انْزِلَا
٤٠ بِبَطْنِ مِنًى عَامَ الْوَدَاعِ، وَ﴿آمَنَ الرْ ... رَسُولُ﴾ بِيَوْمِ الْفَتْحِ لِلْخَتْمِ وُصِّلَا
٤١ وَأُنْزِلَ بِالْبَيْدَاءِ فِي عَامِ سِتَّةٍ ... بِمَائِدَةٍ فَرْضُ التَّيَمُّمِ مُكْمَلَا

الفَصْلُ الثَّالِثُ:

فِي النَّهَارِيِّ وَاللَّيْلِيِّ

٤٢ **وَخَامِسُهَا النَّوْعُ النَّهَارِيُّ**: جُلُّهُ، ... **وَسَادِسُهَا اللَّيْلِيُّ**: كَالْفَتْحِ مُقْبِلَا
٤٣ وَآيَةِ الِاسْتِقْبَالِ مَعْ آيَةِ الْمُخَلْـ ... ـلَفِينَ، وَإِدْنَاءِ الْجَلَابِيبِ وَالْمُلَا

الفَصْلُ الرَّابِعُ:

فِي الصَّيْفِيِّ وَالشِّتَوِيِّ

٤٤ **وَصَيْفِيُّهُ**: نَحْوُ الْكَلَالَةِ فِي النِّسَا ... بِآخِرِهَا، ثُمَّ **الشِّتَائِيُّ** أَوَّلَا
٤٥ وَفِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ وَالنُّورِ أُنْزِلَتْ ... بِهَا قِصَّةُ الْإِفْكِ الشَّهِيرَةُ لِلْمَلَا

الفَصْلُ الْخَامِسُ:

فِي الْفِرَاشِيِّ

٤٦ وَتَوْبَةُ مَنْ قَدْ خُلِّفُوا فِيهِ أُنْزِلَتْ ... كَذَا كَوْثَرُ الْهَادِي **بِنَوْمٍ** تَنَزَّلَا

٤٧ وَأَسْمَاؤُهُمْ: كَعْبٌ، هِلَالٌ، مُرَارَةٌ ... كَمَا جَاءَ فِي النَّقْلِ الصَّحِيحِ مُفَصَّلَا

الْفَصْلُ السَّادِسُ:

فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ، وَأَوَّلِ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ وَآخِرِهِ

٤٨ وَفِيهِ تَصَانِيفٌ حِسَانٌ، وَكُلُّ مَا ... أَتَى عَنْ صَحَابِيٍّ بِهِ رَفْعُهُ انْجَلَى

٤٩ وَعَنْ تَابِعِيٍّ مُرْسَلٌ، وَمَتَى أَتَى ... بِلَا سَنَدٍ كَانَ انْقِطَاعًا مُحَصَّلَا

٥٠ وَقَدْ صَحَّ مِنْهَا سِتَّةٌ: نِصْفُهَا مُوَا ... فَقَاتُ أَبِي حَفْصٍ لِمَوْلَاهُ فَانْقُلَا

٥١ ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ﴾ ثُمَّ الْحِجَابَ وَآيَةَ الْـ ... ـمَقَامِ وَآيَ الْإِفْكِ وَالسَّعْيِ حَصِّلَا

٥٢ وَمَا جَاءَ فِي شَأْنِ التَّيَمُّمِ فَاعْلَمَنْ ... **وَأَوَّلُ مَا قَدْ أُنْزِلَ**: ﴿ٱقْرَأْ﴾، وَقِيلَ: لَا

٥٣ **وَفِي طَيْبَةَ**: التَّطْفِيفُ أَوَّلُ مُنْزَلٍ ... **وَآخِرُهُ**: فِيهِ اخْتِلَافٌ تَحَصَّلَا:

٥٤ فَقِيلَ: الرِّبَا أَوْ ﴿وَٱتَّقُوا۟﴾ أَوْ بَرَاءَةٌ ... أَوَ اخِرُهَا أَوْ آيَةُ النَّصْرِ وَالْكَلَا

الْبَابُ الثَّانِي:

فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالسَّنَدِ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُصُولٍ:

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ:

فِي الْـمُتَوَاتِرِ وَالْآحَادِ وَالشَّاذِّ

٥٥ وَمَا صَحَّ إِسْنَادًا وَكَانَ مُوَافِقًا ... لِوَجْهٍ مِنَ الْإِعْرَابِ وَالرَّسْمِ أُصِّلَا

٥٦ فَذَلِكَ قُرْآنٌ، وَلَا خُلْفَ فِي تَوَا ... تُرِ السَّبْعِ لَكِنْ فِي الثَّلَاثَةِ حُصِّلَا

٥٧ وَقَدْ شَذَّ مَا لَمْ يَشْتَهِرْ مِنْ قِرَاءَةٍ ... عَنِ التَّابِعِينَ الْغُرِّ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلَا

٥٨ وَمَا كَانَ آحَادًا كَمَا شَذَّ لَا تَكُنْ بِهِ قَارِئًا لَّكِنْ فِي الَاحْكَامِ فَاعْمَلَا
٥٩ بِهِ إِنْ جَرَى مَجْرَى الْمُفَسِّرِ مُطْلَقًا وَإِلَّا فَقُلْ: قَوْلَانِ فِيهِ عَنِ الْمَلَا
٦٠ وَقُدِّمَ مَرْفُوعٌ عَلَيْهَا تَعَارَضَا لِقُوَّتِهِ فَادْرِ الْأُصُولَ لِتَأْصُلَا

الْفَصْلُ الثَّانِي:

فِي قِرَاءَاتِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٦١ رَوَى الْحَاكِمُ النِّحْرِيرُ مِنْ طُرُقٍ عَنِ الرْ رَسُولِ عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كَمَا تَلَا
٦٢ بِلَا أَلِفٍ فِي ﴿مَٰلِكِ﴾ الْحَمْدِ، وَ﴿الصِّرَا طَ﴾ بِالصَّادِ، ﴿لَا تَجْزِى﴾ بِتَاءٍ تَمَثَّلَا
٦٣ وَ﴿نُنشِزُهَا﴾ بِالزَّايِ، وَالْغَيْنُ مِنْ ﴿يَغُلْـ ـلَ﴾ بِالضَّمِّ، ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ﴾ بِالرَّفْعِ رَتَّلَا
٦٤ وَلَا أَلِفٌ فِي جَمْعِ رَهْنٍ، وَ﴿تَسْتَطِيـ ـعُ﴾ بِالتَّاءِ، وَانْصِب بَاءَ ﴿رَبَّكَ﴾ مُقْبِلَا
٦٥ ﴿دَرَسْتَ﴾ بِلَا مَدٍّ، وَ﴿كَانَ أَمَامَهُمْ﴾، ﴿مِنَ انْفَسِكُمْ﴾ بِالْفَتْحِ فِي الْفَاءِ فُصِّلَا
٦٦ وَ﴿صَالِحَةٍ﴾ مِّنْ بَعْدِ ﴿كُلَّ سَفِينَةٍ﴾ وَ﴿سَكْرَى﴾ مَعًا، ﴿قُرَّاتِ أَعْيُنٍ﴾ اعْتَلَى
٦٧ وَأَوَّلُ ﴿ذُرِّيَاتِهِمْ﴾ وَحِّدَنْ، وَ﴿رَفْـ ـرَفٍ﴾، ﴿عَبْقَرِيٍّ﴾ جَمْعُ لَفْظَيْهِمَا حَلَا

الْفَصْلُ الثَّالِثُ

فِي مَنِ اشْتُهِرَ مِنَ الرُّوَاةِ وَالْحُفَّاظِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ

٦٨ عَلِيٌّ، وَعُثْمَانٌ، أُبَيٌّ، وَزَيْدُهُم، مُّعَاذٌ، أَبُو زَيْدٍ، ابْنُ مَسْعُودٍ اجْتَلَى
٦٩ وَمِنْهُمْ أَبُو الدَّرْدَاءِ، ثُمَّ أَبُو هُرَيْـ ـرَةٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ مَّعَ السَّائِبِ انْجَلَى
٧٠ وَهَاكَ رُوَاةَ التَّابِعِينَ فَمِنْهُمُ: يَزِيدُ وَمَسْرُوقٌ عَطَاءٌ تَجَمَّلَا
٧١ وَعَلْقَمَةٌ، زِرٌّ، سَعِيدٌ، مُجَاهِدٌ، وَبِالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ كُن مُّتَوَسِّلَا
٧٢ وَعِكْرِمَةٌ، وَالْأَسْوَدُ، اسْمَع عَبِيدَةً، وَالَاعْرَجَ، ثُمَّ السَّبْعُ عَنْهُمْ تَحَمَّلَا
٧٣ فَفَاضَ عَلَى الْبَصْرِيِّ وَالْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ بَحْرٌ حَلَا وَتَسَلْسَلَا

٧٤ وَفَاضَ عَنِ ابْنِ السَّائِبِ السَّيْبُ مُرْوِيًا ... لِدَارِيِّهِمْ، وَالْيَحْصَبِيُّ تَعَلَّلَا

٧٥ بِفَيْضِ أَبِي الدَّرْدَا، وَعَاصِمُ ارْتَوَى ... عَنِ ابْنِ حُبَيْشٍ، ثُمَّ حَمْزَةَ أَنْهَلَا

٧٦ وَعَنْهُ الْكِسَائِيُّ ارْتَوَى فَجَمِيعُهُمْ ... عَنِ السَّلَفِ الْأَبْرَارِ يَرْوِي مُرَتِّلَا

الْبَابُ الثَّالِثُ:

فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَدَاءِ، وَفِيهِ خَمْسَةُ فُصُولٍ:

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ:

فِي الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ

٧٧ وَقِفْ مُسْكِنًا فِيمَا تَحَرَّكَ مُطْلَقًا ... وَأَشْمِمْ وَرُمْ ضَمًّا وَرَفْعًا تَأَصَّلَا

٧٨ وَكَسْرًا وَجَرًّا أُصِّلَا رُمْهُمَا، وَلَا ... يَقِفْ رَائِمًا فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ مَنْ تَلَا

٧٩ وَإِن رُّسِمَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ ... فَبِالْهَاءِ عَنْ حَدْرٍ فَقِفْ مُتَجَمِّلَا

٨٠ وَقِف فِّي وَلَاتَ، اللَّاتِ، مَرْضَاتِ، ذَاتَ بَهْـ ... ـجَةٍ، عَن رِّضًا بِالْهَا، وَهَيْهَاتَ هَرْ وِلَا

٨١ وَقِفْ لِعَلِيٍّ إِنْ تَلَوْتَ بِيَاءِ ﴿وَيْ ... كَأَنَّ﴾، وَلِلْبَصْرِيِّ بِالْكَافِ حَمِّلَا

٨٢ وَفِي ﴿وَكَأَيِّن﴾ قِفْ بِيَاءٍ لَّهُ فَقَطْ ... وَحُرٌّ بِـ(مَا) مِن ﴿مَّالِ﴾ هَذَا تَحَمَّلَا

الْفَصْلُ الثَّانِي:

فِي الْإِمَالَةِ

٨٣ وَمَا كَانَ يَائِيًّا فَرِفٌّ أَمَالَهُ ... وَ﴿أَنَّى﴾ بِمَعْنَى كَيْفَ حَيْثُ تَمَثَّلَا

٨٤ وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ إِلَّا ﴿لَدَى﴾، وَ﴿مَا ... زَكَى مِنكُم﴾، ﴿حَتَّى﴾، ﴿إِلَى﴾ بَعْدَهَا ﴿عَلَى﴾

الْفَصْلُ الثَّالِثُ

فِي الْمَدِّ

٨٥ يَجِيءُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مُتَّصِلٌ وَذُو انْـ ... ـفِصَالٍ، وَفِي الثَّانِي خِلَافٌ تَحَصَّلَا

٨٦ فَطِبْ قَصَــرَاهُ بِـاخْتِلَافٍ، وَدُونـِهِ يَــدٌ، وَلِـــكُلٍّ ذُو اتِّصَـالٍ تَطَــوَّلَا

٨٧ وَأَطْــوَلُهُمْ: وَرْشٌ وَحَمْــزَةُ مُطْلَقًــا، وَدُونَهُمَــا فِي الْـــمَدِّ عَاصِــمٌ انْـزَلَا

٨٨ وَمِنْ دُونِهِ مَـدَّ الْكِسَـائِيُّ وَابْـنُ عَا مِرٍ وَيَـلِي الْبَصْــرِيُّ هَـذَيْنِ مَـنْزِلَا

الْفَصْلُ الرَّابِعُ:

فِي تَخْفِيفِ الْهَمْزِ وَأَنْوَاعِهِ

٨٩ وَأَنْوَاعُـهُ: نَقْـلٌ، وَإِسْـقَاطُ هَمْـزَةٍ، وَإِبْــدَالُهَا مَــدًّا يُجَــانِسُ مَــا تَــلَا

٩٠ وَتَسْهِيلُهَا مَا بَـيْنَ بَـيْنَ، وَمَـنْ تَـلَا بِهِـنَّ لَدَى كُتْـبِ الْقِـرَاءَةِ فُصِّـلَا

الْفَصْلُ الْخَامِسُ:

فِي الْإِدْغَامِ

٩١ وَالِادْغَامُ: إِدْخَــالُ الْـــمُمَاثِلِ فِيــهِ أَوْ مُقَارِبِـــهِ فِي كِلْمَتَـــيْنِ أَوَ انْـــزَلَا

٩٢ وَلَمْ يُـدْغِمِ الْبَصْــرِيُّ مِـثْلًا بِكِلْمَـةٍ سِوَى ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ مَعْ ﴿مَنَاسِكَكُمْ﴾ جَلَا

٩٣ وَفِي كِلْمَتَـيْنِ الْـــمِثْلَ أَدْغَــمَ أَوَّلًا إِذَا لَمْ يَكُنْ (تَا) حَاضِـرٍ أَو مُثَقَّلَا

٩٤ وَلَا نُـــونَ تَنْـــوِينٍ، وَ﴿يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ﴾ بِالِاظْهَـارِ، وَالْوَجْهَـانِ فِي الْجَـزْمِ أَعْمَـلَا

٩٥ وَفِي كِلْمَــةٍ مِمَّــا تَقَــارَبَ قَافُهَــا بِكَافِ ضَمِيرِ الْجَمْعِ أَدْغَمَ مُسْجَلَا

٩٦ وَفِي كِلْمَتَـيْنِ فِي حُـرُوفٍ، وَبَسْـطُهَا بِـ(حِرْزِ الْأَمَـانِي) مَـعْ سِوَاهَا مُفَصَّـلَا

الْبَابُ الرَّابِعُ:

فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِمَبَاحِثِ الْأَلْفَاظِ، وَفِيهِ سَبْعَةُ فُصُولٍ:

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ:

فِي الْغَرِيبِ

٩٧ وَمَرْجِعُـهُ: لِلنَّقْـلِ، وَالْـــمُعْتَنِي بِـهِ عَلَيْـهِ بِتَــأْلِيفِ الْعُزَيْــزِي لِيَنْــبُلَا

٩٨ وَفِيــهِ أَبُــو حَيَّــانَ أَلَّــفَ جَامِعًــا وَجِـيزًا، وَلِابْـنِ الْحَاجِـبِ الْجَمْعُ أَوَّلَا

الْفَصْلُ الثَّانِي:
فِي الْـمُعَرَّبِ

٩٩ وَمَا اسْتَعْمَلَتْهُ الْعُرْبُ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِمْ ... بِمَعْنَاهُ تَعْرِيبٌ، وَفِي الذِّكْرِ أُنْزِلَا

١٠٠ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ: لَّا، وَمَا جَاءَ مِنْهُ فِي الْـ ... ـقُرَانِ فَمِنْ بَابِ التَّوَافُقِ أُدْخِلَا

١٠١ كَكِفْلٍ، وَمِشْكَاةٍ، وَقِسْطَاسِ، سُنْدُسٍ، ... وَإِسْتَبْرَقٍ، سِجِّيلٍ، اوَّاهٌ اعْتَلَى

الْفَصْلُ الثَّالِثُ:
فِي الْـمَجَازِ

١٠٢ لَهُ أَضْرُبٌ كَالْحَذْفِ مَعْ تَرْكِ مُسْنَدٍ، ... وَفَرْدٍ، وَجَمْعٍ، وَالْـمُثَنَّى تَحَلَّلَا

١٠٣ مَحَلَّ قَسِيمَيْهِ، وَلَفْظَةُ عَاقِلٍ ... لِّغَيْرٍ، وَبِالْعَكْسِ، الْتِفَاتٍ تَحَمَّلَا

١٠٤ وَزَيْدٍ، وَتَكْرِيرٍ، وَإِضْمَارِ، عِلَّةٍ، ... وَتَقْدِيمِ، تَأْخِيرٍ بِهُودٍ تَنَزَّلَا

الْفَصْلُ الرَّابِعُ
فِي الْـمُشْتَرَكِ

١٠٥ وَمَا دَلَّ مِن لَّفْظٍ عَلَى مَعْنَيَيْنِ ذُو اشْـ ... ـتِرَاكٍ كَقُرْءٍ، وَيْلِ، نِدٍّ تَمَثَّلَا

١٠٦ وَرَاءَ، وَغَيٍّ بَعْدَهُ، وَمُضَارِعٍ، ... وَمَوْلَايَ، تَوَّابٌ عَلَيْنَا تَفَضَّلَا

الْفَصْلُ الْخَامِسُ:
فِي الْـمُتَرَادِفِ

١٠٧ وَإِنْ يَتَّحِدْ مَدْلُولُ لَفْظَيْنِ فَاقْضِ بِالتَّـ ... ـرَادُفِ كَـ(الْإِنْسَانِ وَالْبَشَرِ) انْجَلَى

١٠٨ وَيَمٌّ، وَبَحْرٌ، رِّجْزٌ، الرِّجْسُ، وَالْعَذَا ... بُ، وَالْحَرَجُ، الضِّيقُ الَّذِي قَد تَّعَزَّلَا

الْفَصْلُ السَّادِسُ:
فِي الِاسْتِعَارَةِ

١٠٩ وَإِنْ تَسْتَعِرْ شَبِّهْ بِغَيْرِ أَدَاتِهِ ... كَمَا جَاءَ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ مُنَزَّلَا

١١٠ بِيَاسِينَ فِي سَلْخِ النَّهَارِ وَفَصْلِهِ ... مِنَ اللَّيْلِ، مَعْ إِحْيَاءِ مَن مَّاتَ أَوَّلَا

١١١ بِالَانْعَامِ، وَاسْتِيفَاءَ الَانْوَاعِ إِنْ تُرِدْ فَـ(نَظْمُ عُقُودِ الدُّرِّ) حَسْبُكَ مَنْهَلَا

الْفَصْلُ السَّابِعُ:
التَّشْبِيهُ

١١٢ وَمِنْ شَرْطِ هَذَا النَّوْعِ ذِكْرُ أَدَاتِهِ حَقِيقَةً او حُكْمًا فَإِنْ فُقِدَا فَلَا
١١٣ وَآلَتُهُ: (كَافٌ)، وَ(مِثْلٌ)، (كَأَنَّهُ)، كَذَا (مَثَلٌ) قَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ مُنْزَلَا

الْبَابُ الْخَامِسُ:
فِيمَا يَرْجِعُ إِلَى الْـمَعَانِي الْـمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَحْكَامِ، وَفِيهِ عَشَرَةُ فُصُولٍ:

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ:
فِي الْعَامِّ الْبَاقِي عَلَى عُمُومِهِ

١١٤ وَكُلُّ عُمُومٍ فَهْوَ قَدْ خُصَّ غَيْرَ آ يَةِ الْعِلْمِ وَالتَّخْلِيقِ مِن نَّفْسٍ انْزِلَا
١١٥ وَآيَةُ تَحْرِيمِ النِّسَاءِ تَلَتْهُمَا عَلَى رَأْيِ حَبْرٍ مَّاهِرٍ قَدْ تَنَبَّلَا

الْفَصْلُ الثَّانِي:
فِي الْعَامِّ الْـمَخْصُوصِ، وَالْعَامِّ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْخُصُوصُ، وَوَجْهِ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا

١١٦ وَمَا عَمَّ مِمَّا خُصَّ ذَاعَ، وَمَا بِهِ أُرِيدَ خُصُوصٌ قَلَّ فِيمَا تَنَزَّلَا
١١٧ كَـ﴿أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ﴾ أَيْ سَيِّدَ الْوَرَى، وَمَا جَاءَ أَيْضًا فِي نُعَيْمٍ فَحَصِّلَا
١١٨ وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ، فَذَاكَ حَقِيقَةٌ وَهَذَا مَجَازٌ إِذْ غَدَا مُتَنَقِّلَا
١١٩ قَرِينَتُهُ ذَا عَقْلِيَّةٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ فَرْدٌ، وَفِي ذَلِكَ احْظُلَا

الْفَصْلُ الثَّالِثُ:
فِيمَا خُصَّ مِنَ الْكِتَابِ بِالسُّنَّةِ

١٢٠ وَتَخْصِيصُ قُرْآنٍ بِمُحْكَمِ سُنَّةٍ وَلَوْ كَانَتَ احَادًا فَشَا، وَتَمَثَّلَا
١٢١ بِتَخْصِيصِ تَحْرِيمِ الرِّبَا بِعَرِيَّةٍ وَتَخْصِيصِ آيَاتِ الْـمَوَارِيثِ كُمِّلَا

١٢٢ بِمَـنْ كَانَ ذَا قَتْـلٍ وَدِيـنٍ مُخَـالِفٍ وَمَـنْ كَانَ ذَا رِقٍّ كَهَـذَيْنِ مُسْـجَلَا

الْفَصْلُ الرَّابِعُ:
فِيمَا خَصَّ مِنَ الْكِتَابِ السُّنَّةَ

١٢٣ وَمَـا خَصَّـصَ الْقُـرْآنُ مِـنْ سُـنَّةٍ أَتَى بِـأَرْبَعِ آيٍ: آيَـةَ الْجِزْيَـةِ انْقُـلَا

١٢٤ وَآيَـةَ إِعْطَـاءِ الـزَّكَاةِ لِعَامِـلِ وَمِنْهَا: ﴿وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا﴾، ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى﴾

الْفَصْلُ الْخَامِسُ:
فِي الْـمُجْمَلِ

١٢٥ وَمَـا كَانَ مِـن لَّفْـظٍ خَـفِيِّ دَلَالَـةٍ كَقُرْءٍ فَلَقِّـبْ ذَلِـكَ اللَّفْـظَ **مُجْمَـلَا**

١٢٦ وَبِالسُّـنَّةِ الْغَـرَّاءِ جَـاءَ بَيَانُـهُ كَمَا جَـاءَ فِي عِلْـمِ الْأُصُولِ مُفَصَّـلَا

١٢٧ وَقَابَلَـهُ فَـافْهَمْ هُـدِيتَ **مُبَـيَّنٌ** فَرِدْ صَافِيًا عَـذْبًا فَقَـدْ طِّبْـتَ مَـنْهَلَا

الْفَصْلُ السَّادِسُ:
الْـمُؤَوَّلُ

١٢٨ وَمَـا كَانَ مَحْمُـولًا عَلَى غَـيْرِ ظَـاهِرٍ لِّأَجْـلِ دَلِيـلٍ كَانَ لَفْظًـا **مُـؤَوَّلَا**

١٢٩ كَمَـا فِي ﴿بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٍ﴾ فَـلَا تَقُـلْ بِظَـاهِرِهِ تَرْشُـدْ، وَكُـن مُّتَـأَوِّلَا

الْفَصْلُ السَّابِعُ:
فِي الْـمَفْهُومِ

١٣٠ يَجِيءُ عَلَى ضَـرْبَيْنِ: ضَـرْبٌ مُّوَافِـقٌ لِّمَنْطُوقِـهِ حُكْمًـا كَـأُفٍّ تَمَـثَّلَا

١٣١ وَمَا خَالَفَ الْـمَنْطُوقَ فَهْـوَ مُخَـالِفٌ كَوَصْفٍ، وَشَـرْطٍ، غَايَةٍ، عَدَدٍ جَلَا

الْفَصْلُ الثَّامِنُ:
فِي الْـمُطْلَقِ وَالْـمُقَيَّدِ

١٣٢ وَيُحْمَلُ مَهْمَا أَمْكَنَ الْحَمْلُ مُطْلَقٌ صَـرِيحٌ عَلَى مَـا قَـد تَقَيَّـدَ مُحمَـلَا

١٣٣ كَكَفَّارَتَي قَتْلٍ ظِهَارٍ، وَإِنْ يَكُنْ   تَعَذَّرَ فِيهِ الْحَمْلُ فَاتْرُكْهُ مُسْجَلَا

الْفَصْلُ التَّاسِعُ:
فِي النَّاسِخِ وَالْـمَنْسُوخِ

١٣٤ وَفِيهِ تَصَانِيفٌ، وَفِي الذِّكْرِ قَدْ فَشَا،   وَمَا كَانَ مَنْسُوخًا فَنَاسِخُهُ تَلَا

١٣٥ سِوَى الْعِدَّةِ الْغَرَّاءِ، وَالنَّسْخُ قَدْ يَكُو   نُ لِلْحُكْمِ أَوْ لِلرَّسْمِ أَوْ لَهُمَا وِلَا

١٣٦ إِلَى بَدَلٍ أَوْ دُونِهِ لِأَخَفَّ أَوْ   لِأَغْلَظَ عَن نَّقْلٍ صَحِيحٍ تَسَلْسَلَا

الْفَصْلُ الْعَاشِرُ:
فِي الْـمَعْمُولِ بِهِ مُدَّةً مُعَيَّنَةً، وَمَا عَمِلَ بِهِ وَاحِدٌ

١٣٧ مِثَالُهُمَا النَّجْوَى، وَلَمْ يَكُ عَامِلًا   بِهَا مِنْهُمُ إِلَّا عَلِيٌّ أَخُو الْعُلَى

١٣٨ وَفِي لُبْثِهَا خُلْفٌ، فقَدْ قِيلَ: سَاعَةٌ   وَقَدْ قِيلَ: عَشْرٌ، وَالْـمُقَدَّمُ فُضِّلَا

الْبَابُ السَّادِسُ:
فِيمَا يَرْجِعُ إِلَى الْـمَعَانِي الْـمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَلْفَاظِ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُصُولٍ:

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ:
فِي الْوَصْلِ وَالْفَصْلِ

١٣٩ بِعَطْفٍ وَتَرْكِ الْعَطْفِ قَدْ عَرَّفُوهُمَا   كَـإِنَّ وَإِنَّ فِي انْفِطَارٍ تَمَثَّلَا

١٤٠ لِـلَاوَّلِ، وَالثَّانِي حَكَى ﴿وَإِذَا خَلَوْا﴾   مَعَ الْآيَةِ الْأُخْرَى تَلَتْهَا عَلَى الْوِلَا

الْفَصْلُ الثَّانِي:
فِي الْإِيجَازِ وَالْإِطْنَابِ وَالْـمُسَاوَاةِ

١٤١ وَتَعْرِيفُ كُلٍّ فِي الْـمَعَانِي مُقَرَّرٌ   فَرَاجِعْهُ فِي (**نَظْمِ الْعُقُودِ**) مُكَمَّلَا

١٤٢ وَتَمْثِيلُهَا قَدْ جَاءَ فِي ﴿وَلَكُمْ﴾، ﴿أَلَمْ   أَقُل لَّكَ﴾ فِي الثَّانِي، وَفِي ثَالِثٍ: ﴿وَلَا﴾

الْفَصْلُ الثَّالِثُ:
فِي الْقَصْـرِ

١٤٣ تَقَـرَّرَ فِي (نَظْـمِ الْعُقُـودِ) مُحَـرَّرًا ... بِأَنْوَاعِـهِ طُـرًّا، وَتَمْثِيلُـهُ انْجَـلَى

١٤٤ بِمَا الْـمُصْطَفَى إِلَّا رَسُولٌ كَمَنْ مَّضَـى ... قَبِيلٌ مِّنَ الرُّسْـلِ الْكِـرَامِ لِمَـنْ خَـلَا

١٤٥ عَلَيْـهِ صَـلَاةُ اللهِ ثُـمَّ عَلَـيْهِمُ ... مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ طُـرًّا وَمَـنْ تَـلَا

الْخَاتِمَةُ
فِي أُمُورٍ تَجْرِي مَجْرَى التَّتِمَّةِ لِمَا سَبَقَ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ:
فِيمَا وَقَعَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

أَوَّلُهَا: أَسْمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

١٤٦ وَفِي الذِّكْرِ مِـنْ أَسْـمَائِهِمْ قَـدْرُ خَمْسَـةٍ ... وَعِشْـرِينَ إِجْمَـالًا، وَأَمَّـا مُفَصَّـلَا

١٤٧ فَـآدَمُ، نُـوحٌ، ثُـمَّ إِدْرِيـسُ بَعْـدَهُ، ... وَمِـنْ بَعْـدُ إِبْـرَاهِيمُ، وَابْنَـاهُ بُجِّـلَا

١٤٨ وَيَعْقُوبُ أَيْضًا، ثُـمَّ يُوسُـفُ نَجْلُـهُ، ... وَلُـوطٌ، وَهُـودٌ، صَـالِحٌ كُلٌّ ارْسِـلَا

١٤٩ وَجَاءَ شُعَيْبٌ، ثُمَّ مُوسَـى، وَصِنْوُهُ، ... وَدَاوُدُ - فَاعْلَمْ - مَّـعْ سُـلَيْمَانَ فُضِّـلَا

١٥٠ وَأَيُّـوبُ أَيْضًـا، ثُـمَّ ذُو الْكِفْـلِ مِـنْهُمُ، ... وَيُونُسُ مَـعْ إِلْيَـاسَ، وَالْيَسَـعُ انْجَـلَى

١٥١ كَـذَا زَكَرِيَّـا، وَابْنُـهُ، وَابْـنُ مَـرْيَمٍ، ... وَخَـاتَمُ رُسْـلِ اللهِ جَـاءَ مُكَمِّـلَا

ثَانِيهَا: أَسْمَاءُ الْـمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

١٥٢ وَفِي الذِّكْرِ مِنْ أَسْـمَائِهِمْ قَـد تَـنَزَّلَا ... ثَمَانِيَـةٌ: جِبْرِيـلُ، مِـيكَالُ حُمِّـلَا

١٥٣ وَهَارُوتُ، مَعْ مَـارُوتَ مِـنْهُمْ، وَمَالِـكٌ، ... قَعِيدٌ، وَبِالرَّعْـدِ السِّـجِلُّ تَكَـمَّـلَا

ثَالِثُهَا: أَسْمَاءُ غَيْرِهِمَا مِنَ الْأَعْلَامِ

١٥٤ وَمِنْ غَيْرِهِمْ فِي الذِّكْرِ عَشْـرٌ وَوَاحِـدٌ، ... فَـأَوَّلُهُمْ: إِبْلِـيسُ فِي الْـغَيِّ أُصِّـلَا

١٥٥ وَقَارُونُ مَـعْ جَـالُوتَ، طَـالُوتُ، تُبَّـعٌ، وَلُقْمَـانُ أَيْضًـا مَّـع عُزَيْـرٍ تَبَـتَّلَا
١٥٦ وَمَـرْيَمُ مَـع عِمْـرَانَ وَالِدِهَـا أَتَى، وَهَارُونُ مِنْهُمْ، وَهْـوَ غَـيْرُ الَّذِي خَـلَا
١٥٧ وَزَيْدٌ مِّنَ الصَّـحْبِ الْكِـرَامِ مُخَصَّـصٌ بِمَنْقَبَـةٍ بِـالذِّكْرِ فِي الذِّكْـرِ فُضِّـلَا

النَّوْعُ الثَّانِي وَالثَّالِثُ:
فِيمَا وَقَعَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْكُنَى وَالْأَلْقَابِ

١٥٨ وَلَمْ يُكْـنَ فِي الْقُـرْآنِ غَـيْرُ أَبِي لَهَـبْ وَالَالْقَابُ: ذُو الْقَرْنَيْنِ فِي الْكَهْفِ أُنْزِلَا
١٥٩ وَفِي آلِ عِمْرَانَ الْـمَسِـيحُ ابْـنُ مَـرْيَمٍ، وَفِرْعَـوْنُ ذُو الْأَوْتَـادِ فِي الْفَجْـرِ نُـزِّلَا

النَّوْعُ الرَّابِعُ: فِي الْـمُبْهَمَاتِ

١٦٠ فَمِنْهَا فَـتَى مُوسَـى بِيُوشَـعَ قَـد دُّعِي وَبِالْخَضِـرِ الْعَبْـدُ الْـمُنِيبُ تَجَمَّـلَا
١٦١ وَيُدْعَى بِحَيْسُـورٍ غُـلَامٌ، وَضَـبْطُهُ: بِحَـاءٍ وَرَاءٍ مُّهْمَلَـيْنِ تُقُـبِّلَا
١٦٢ وَقُـلْ: مَلِـكٌ مِّنْهَـا دَعَـوْا هُـدَدًا، وَإِنْ تُرِدْ أُمَّ مُوسَـى فَهْيَ يُوحَنِّذُ الْـمَلَا
١٦٣ بِحَـاءٍ فَنُـونٍ ثُقِّلَـتْ بِانْكِسَـارِهَا فَـذَالٍ، وَبِالْإِعْجَـامِ يُـرْوَى تَحَمُّـلَا
١٦٤ وَقُـل رَّجُـلَانِ: يُوشَـعٌ ثُـمَّ كَالِـبٌ، وَقُـل رَّجُـلٌ أَيْضًـا: بِيَاسِـينَ نُـزِّلَا
١٦٥ حَبِيبُ بْنُ مُوسَـى، وَالْعَزِيزُ وَعِرْسُهُ بِيُوسُـفَ: قِطْفِـيرٌ، وَرَاعِيـلُ حُمِّـلَا
١٦٦ وَآسِـيَةٌ عِـرْسُ الْوَلِيـدِ اسْـمُهَا، وَسِـمْ بِحِزْقِيلَ قُلْ: فِي غَافِـرٍ مُّـؤْمِنٌ جَـلَا
١٦٧ وَفِي الذِّكْرِ مِنْ هَذَا كَثِيرٌ، وَأَلَّفَ الـسْـ ـسُهيلِيُّ تَأْلِيفًـا بِـهِ قَـد تَّكَفَّـلَا
١٦٨ جَـزَى اللهُ بِالْإِحْسَـانِ عَنَّـا أَئِمَّـةً لَّنَا قَرَّبُـوا الْأَقْصَـى إِلَى أَنْ تَسَـهَّلَا
١٦٩ وَأَبْيَاتُهَـا تَمَّـتْ بِتَيْسِـيرِ (قَـادِرٍ عَلِـيمٍ هَـدَانَا) لِلسَّـدَادِ تَفَضُّـلَا
١٧٠ بِشَـهْرٍ بِـهِ الْقُـرْآنِ أُنْـزِلَ جُمْلَـةً بِحَوْلِ (غَـنِيٍّ مَّالِـكٍ بَـاسِطِ) الْأَلَى
١٧١ فَيَـا خَـيْرَ تَـوَّابٍ وَيَـا خَـيْرَ غَافِـرٍ أَقِلْ عَثْرَتِي وَانْفَعْ بِهَـا كُلَّ مَـنْ تَـلَا

١٧٢ وَكُــن لِّي وَلِلْإِخْــوَانِ حَيًّــا وَمَيِّتًــا وَفِي الْحَشْـرِ كُن لِّي يَـا رَحِـيمُ مُجَمِّـلَا
١٧٣ بِطَيْبَـةَ دَارِ الْــمُصْطَفَى خَـيْرِ مُرْسَـلٍ عَلَيْـهِ صَـلَاةُ اللهِ تَـتْرَى عَلَى الْـوِلَا
١٧٤ وَأَصْــحَابِهِ الْغُــرِّ الْكِــرَامِ وَآلِهِ وَأَتْبَاعِهِ مَـا دُمْـتَ يَـا رَافِـعَ الْعُـلَا

❀ ❀ ❀

فهرس الموضوعات

❁ ❁ ❁